مؤسسة الوقف
WAQF FOUNDATION

الإصدار
١
الإدارة العلمية

قطوف من

رياض الصالحين

للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النوري

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

نحمد اللّه عز وجل حمداً يليق بجلاله وعظمته، أن هدى قلوب المسلمين فتعلقت بكتابه العظيم وبسنة نبيه الكريم محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

ومن تمام الفرح بهذه الهداية إصدار الطبعة الثانية من هذا الكتاب المبارك (قطوف من رياض الصالحين) بعد أن نفدت الطبعة الأولى التي تلقاها الناس بالقبول والاستحسان، ولعل اللّه عز وجل يجعل من البركة والقبول والنفع لهذا المختصر ما جعله لأصله الذي اختصر منه كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه اللّه، (قل بفضل اللّه وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون).

ويأتي هذا الكتاب ضمن سلسلة الإصدارات العلمية التي يصدرها المجلس العلمي في مؤسسة الوقف الإسلامي، وتعمل شعبة الدراسات في المجلس على ترجمة الكتاب إلى بعض اللغات الأخرى حتى ينتفع به عموم المسلمين من الناطقين بغير العربية .

وإذ يهدي المجلس هذه الطبعة لكافة المسلمين، والتي امتازت بمزيد من التنسيق والعناية، واختيار حجم الجيب ليصحب حامله في سفره وحضره، ليرجو ممن يطلع عليها موافاتنا بأي ملحوظة حولها، حتى يتم تداركها؛ قبل إصدار الطبعات الخاصة باللغات الأخرى.

وفق الله الجميع إلى العلم النافع والعمل الصالح، إنه سميع مجيب.

المجلس العلمي

١٤٢٥/١١/١٣هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله وخيرته من خلقه وعلى آله وصحبه. وأما بعد ، فلعل من أجمع ما وصف به الإمام محيي الدين النووي رحمه الله ما وصفه به الحافظ الذهبي رحمه الله حيث وصفه بالإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء صاحب التصانيف النافعة ، كان حافظاً للحديث وفنونه رأساً في معرفة المذهب مع ما هو عليه من المجاهدة لنفسه والعمل بدقائق الورع والمراقبة وتصفية النفس من الشوائب ومحقها من أغراضها وكان يواجه الملوك والظلمة بالإنكار ويكتب إليهم ويخوفهم بالله تعالى. قال الشيخ بن فرح: الشيخ محيي الدين قد صار إلى ثلاث مراتب كل مرتبة لو كانت لشخص لشدت إليه الرحال: العلم والزهد والأمر بالمعروف النهي عن المنكر.

قال الشيخ قطب الدين اليونيني: كان (الإمام النووي) أوحد زمانه في العلم والورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش واقف الملك الظاهر بدار العدل غير مرة فحكى عن الملك الظاهر أنه قال: أنا افزع منه (انتهى من تذكرة الحافظ الذهبي).

إن ما اتصف به الأمام النووي رحمه الله من الصفات المذكورة وما يرجى له من تحقيق الإخلاص وصحة النية وصدق المعاملة مع الله، هو ـ والله أعلم ـ السبب فيما رزقت مؤلفاته من بركة وقبول ونفع، وأن من أجل هذه المؤلفات وأجدرها بتلك الصفات كتاب (رياض الصالحين) الذي يعد بعد كتاب الله العزيز أكثر الكتب وأوسعها انتشاراً بين المسلمين، وربما كان أفضل ما يعرف به هذا الكتاب المبارك ما وصفه به مؤلفه رحمه الله من أنه جمعه (مختصراً من الأحاديث الصحيحة مشتملاً على ما يكون طريقاً

لصاحبه إلى الآخرة محصلاً لآدابه الباطنة والظاهرة جامعاً للترغيب والترهيب وسائر أنواع آداب السالكين من أحاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الأخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وإزالة اعوجاجها وغير ذلك من صفات العارفين، وإن حقاً على المكلف أن يذهب بنفسه مذهب الأخيار ويسلك مسلك أولى النهى والأبصار وأصوب طريق له في ذلك وأرشد ما يسلكه من المسالك التأدب بما صح عن نبينا سيد الأولين والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين)، (انتهى بتصرف من مقدمة الإمام النووي لكتاب رياض الصالحين).

وفي وصية أحد المشايخ لطائفة من الدعاة، قال لهم: ينبغي أن تكون دعوتكم شاملة بأن يكون لكل جانب من جوانب الإسلام نصيب منها، وأن تكون مصادرها صحيحة، وأن لا تكون قاصرة على إيصال

المعرفة بالإسلام إلى المتلقي، بل تعنى ـ مع ذلك ـ بتنمية العاطفة الإيمانية لديه، وتزكية نفسه، وتليين قسوة قلبه (يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم) وأن تكون موعظته سهلة التلقي قريبة من قلوب السامعين، وأن تكون وسائلها عملية ميسرة ثم قال إن هذه المتطلبات كلها توجد في كتاب رياض الصالحين فهو من ناحية بيان شامل لأحكام الإسلام ومبادئه وقيمه وآدابه يعنى بعلاقة الإنسان بربه وعلاقته بأخيه الإنسان، ويوضح عن العبادات والمعاملات، ويبين أحكام المعاملة وأخلاق الأبرار ويهتم بأعمال القلوب كما يهتم بأعمال الجوارح.

ومن الناحية الثانية، فمصادره القرآن العزيز، والسنة المطهرة الصحيحة وقد شرط مؤلفه رحمه الله على نفسه أن لا يذكر فيه ـ وهو الحافظ العالم بالحديث ـ إلا حديثاً صحيحاً ووفى رحمه الله بهذا

الشـرط فمـن زهـاء ألـف وثمانمائـة حـديث تضـمنها الكتاب لم يعلل بالضعف إلا حوالي أربعين حديثاً، ما أعل منها من حيث المتن نزر يسير وباقيها أعلت من ناحية الإسناد أما معاني متونها فصحيحة تشهد لها نصوص أخرى من القرآن والسنة.

ومن الناحية الثالثة فقد جُرب أثر هذا الكتاب المبارك على تنمية وري شجرة الإيمان في قلب المسلم.

ومن الناحية الرابعة فهو باقتصاره على كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم قريب من القلوب، سهل الوصول إليها.

ومن الناحية الأخيرة فهو وسيلة عملية، لا تقتضي من الداعية أو المدعو إلا اقتناء الكتاب، ويغني الداعية ـ عند شح الوقت وكثرة المشاغل ـ عن إجهاد نفسه في تحضير الموعظة أو إشغالها بالبحث في المراجع إذ يكفيه قراءة الكتاب وشرحه للمستمعين.

وقد عمل الناشر على اختصار كتاب (رياض الصالحين) بهذا المختصر الذي بين يدي القارئ رغبة في توسيع نشره بين الناس وتسهيل اقتنائهم له، وتيسير انتفاعهم به وخاصة عند ترجمة الكتاب إلى لغات أخرى وروعي في الاختصار الإبقاء على ترتيب المؤلف الأصلي وألفاظ أبوابه، لأن عبارة المؤلف تجسيد لشخصيته وروحه، وحذف المكرر مراعياً الاكتفاء بالأصح عن الأدنى في درجة الصحة، وبالأوضح في الدلالة، والأوجز لفظاً، ولما كان بعض الأحاديث يتكرر وروده لأنه يتضمن أكثر من شاهد لأكثر من باب، فقد أكتفي بإيراده مرة واحدة ثم الإشارة إليه بكلمة اقرأ يتبعها رقم الحديث في المختصر.

ونـدعو اللّه بما دعا به مؤلف أصله أن يكون سائقاً للمعتني بـه إلى الخيرات، حـاجزاً لـه عـن أنـواع القبـائح والمهلكات.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

الناشر

ترجمة المؤلف

الشيخ محي الدين النووي بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن جمعة بن حزام الحزامي العالم، محي الدين أبو زكريا النووي ثم الدمشقي الشافعي العلامة، شيخ المذهب، وكبير الفقهاء في زمانه، ولد بنوى سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ونوى قرية من قرى حوران، وقد قدم دمشق سنة تسع وأربعين، وقد حفظ القرآن، فشرع في قراءة (التنبيه)، فيقال: أنه قرأه في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع العبادات من (المهذب) في بقية السنة، ثم لزم المشايخ تصحيحاً وشرحاً، فكان يقرأ في كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ، ثم اعتنى بالتصنيف، فجمع شيئاً كثيراً، منها ما أكمله، ومنها ما لم يكمله، فمما كمل (شرح مسلم) و (الروضة) و (المنهاج) و(الرياض) و (الأذكار)

و(التبيـان)، و(تحريـر التنبيـه وتصـحيحه)، و(تهـذيب الأسماء واللغات)، و(طبقات الفقهاء)، وغير ذلك، ومما لم يتممه ـ ولو كمل لم يكن له نظير في بابه ـ (شرح المهذب) الـذي سمـاه (المجمـوع)، وصـل فيـه إلى كتـاب الربا، فأبدع فيه وأجاد وأفاد، وأحسن الانتقـاد، وحـرر الفقه فيه في المذهب وغيره، وحرر فيه الحديث على مـا ينبغـي، والغريب واللغـة وأشـياء مهمـة لا توجـد إلا فيـه، وقـد جعلـه نخبـة علـى مـا عـنَّ لـه، ولا أعـرف في كتـب الفقه أحسن منه، على أنه محتاج إلى أشياء كثيرة تزاد فيه وتضاف إليه.

وقـد كـان مـن الزهـادة والعبـادة والـورع والتحـري والانجماع عـن النـاس علـى جانـب كـبير، لا يقـدر عليـه أحد مـن الفقهـاء غـيره، وكـان يصـوم الـدهر ولا يجمـع بين إدامين، وكـان غالـب قوتـه ممـا يحملـه إليـه أبـوه مـن نوى، وقد باشر تدريس الإقبالية نيابة عن ابن خلكان،

وكذلك ناب في الفلكية والركنية، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، وكان لا يضيع شيئاً من أوقاته، وحج في مدة إقامته بدمشق، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر للملوك وغيرهم، توفي في ليلة أربع وعشرين من رجب من سنة ٦٧٦هـ، بنوى، ودفن هناك، رحمه الله وعفا عنا وعنه[١].

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير، ج١٧، ص٥٣٩/٥٤١، دار هجر للطباعة والإعلان.

مقدمة المؤلف

الحمد للّه الواحد القهار، العزيز الغفار، مُكوِّر الليل على النهار، تذكرةً لأولي القلوب والأبصار، وتبصرةً لذوي الألباب والاعتبار، الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه فزهَّدهم في هذه الدار، وشغلهم بمراقبته وإدامة الأفكار، وملازمة الاتِّعاظ والأدِّكار ووفّقهم للدأب في طاعته والتأهُّب لدار القرار، والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار، والمحافظة على ذلك مع تغاير الأحوال والأطوار، أحمده أبلغ حمدٍ وأزكاه، وأشمله وأنماه، وأشهد أن لا إله إلا اللّه البرُّ الكريم، الرءوف الرحيم، وأشهد أنّ سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، الهادي إلى صراط مستقيم، والداعي إلى دين قويم، صلوات اللّه وسلامه عليه، وعلى سائر النبيين، وآل كُلٍّ وسائر الصالحين.

أمـا بعـد: فقـد قـال اللّـه تعـالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧** ﴾ وهذا تصريح بأنهم خُلِقُوا للعبـادة، فحـقَّ علـيهم الاعتنـاء بمـا خلقـوا لـه والإعـراض عـن حظـوظ الـدنيا بالزهـادة، فإنهـا دار نفـاد لا محـلُّ إخـلاد، ومركب عبور لا منزل حبور، ومشرع انفصام لا موطن دوام، فلهذا كان الأيقاظُ من أهلها هـم العُبّـاد، وأعقل الناس فيها هم الزهاد.

قال اللّه تعالى: ﴿ **إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ لِقَوْمٍ**

يَتَفَكَّرُونَ ﴾، والآيات ﴿ هذا المعنى كثيرة، ولقد أحسن القائل:

إن للّه عبــــاداً فطنــــا	طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا	أنها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا	صالح الأعمال سُفناً

فإذا كان حالها ما وصفته، وحالنا، وما خلقنا له، ما قدمته؛ فحق على المكلف أن يذهب بنفسه مذهب الأخيار، ويسلك مسلك أولى النُّهَى والأبصار، ويتأهب لما أشرت إليه، ويهتم لما نبهت عليه. وأصوب طريق له في ذلك، وأرشد ما يسلكه من المسالك: التأدُّب بما صحّ عن نبينا سيِّد الأولين والآخرين، وأكرم السابقين واللاحقين. صلوات اللّه وسلامه عليه وعلى سائر النبيين، وقد قال تعالى: **﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾** وصح عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: « **واللّه في عون العبد ما كان في عون أخيه**»، وأنه قال: «**من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله** »، وأنه

قال: «**من دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً** »، وأنّه قال لعليٍّ رضي اللَّه عنه: « **فو اللَّه لأن يهدي اللَّه بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمْرِ النَّعَمِ**»، فرأيت أن أجمع مختصراً من الأحاديث الصحيحة، مشتملاً على ما يكون طريقاً لصاحبه إلى الآخرة، ومحصِّلاً لآدابه الباطنة والظاهرة، جامعاً للترغيب والترهيب وسائر أنواع آداب السالكين: من أحاديث الزهد، ورياضات النفوس، وتهذيب الأخلاق، وطهارات القلوب وعلاجها، وصيانة الجوارح وإزالة اعْوِجَاجِهَا، وغير ذلك من مقاصد العارفين.

وألتزم فيه أن لا أذكر إلا حديثاً صحيحاً من الواضحات، مضافاً إلى الكتب الصحيحة المشهورات، وأُصدِّر الأبواب من القرآن العزيز بآيات كريماتٍ وأوشّح ما يحتاج إلى ضبط أو شرح معنىً خفيٍّ بنفائس من التنبيهات، وإذا قلتُ في آخر حديث: « متفق عليه »؛ فمعناه. رواه البخاري ومسلم.

وأرجو إن تمّ هذا الكتاب أن يكون سائقاً للمعتني به إلى الخيرات حاجزاً له عن أنواع القبائح والمهلكات، وأنا سائلُ أخاً انتفع بشيء منه أن يدعو لي، ولوالدي، ومشايخي، وسائر أحبابنا، والمسلمين أجمعين، وعلى اللَّه الكريم اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وحسبي اللَّه ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العزيز الحكيم.

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ـ باب الإخلاص وإحضار النية في جميع الأعمال والأقوال والأحوال البارزة زالخفية

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ** ﴾ [٩٨/٥]

وقال تعالى: ﴿ **لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ** ﴾ . [٢٢/٣٧]

وقال تعالى: ﴿ **قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ** ﴾ . [٣/٢٩]

١ ـ وعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إنما الأعمال بالنيات، وإنّما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى اللَّه ورسوله فهجرته إلى اللَّه ورسوله، ومن**

كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه » متفق على صحته.

رواه إماما المحدثين؛ أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه الجعفي البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القُشيري النيسابوري ـ رضي اللَّه عنهما ـ في كتابيهما اللَّذين هما أصحّ الكتب المصنفة.

٢ ـ وعن أم المؤمنين عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **يغزو جيشٌ الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يُخسف بأولهم وآخرهم** »، قالت: قلت: يا رسول اللَّه! كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم؟ قال: «**يُخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نيّاتهم** » . متفق عليه.

٣ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه الأنصاري ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كنّا مع النبي ﷺ في غزاةٍ فقال: «**إنّ بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم حبسهم المرض**».

وفي رواية: « **إلاّ شركوكم في الأجر** ». رواه مسلم.

٤ ـ وعن معن بن يزيد بن الأخنس رضي اللَّه عنهم، قال: كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدّق بها فوضعها عند رجلٍ في المسجد فجئتُ فأخذتها فأتيته بها، فقال: واللَّه ما إيّاك أردتُ، فخاصمته إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: « **لك ما نويتَ يا يزيد، ولك ما أخذْتَ يا معنُ** ». رواه البخاري.

٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إنّ اللَّه لا ينظر إلى أجسامكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم** ».رواه مسلم.

٦ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سُئل رسول اللَّه ﷺ عن الرجل يقاتلُ شجاعةً، ويقاتل حميَّةً ويقاتل رياءً أيُّ ذلك في سبيل اللَّه؟ فقال رسول اللَّه ﷺ « **من قاتل لتكون كلمة اللَّه هي العليا فهو في سبيل اللَّه** ». متفق عليه.

٧ ـ وعن أبي بكرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أنّ النبي ﷺ قال: « **إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول**

في النـار » ، قلـت: يـا رسـول اللّـه! هـذا القاتـل فمـا بـال المقتـول؟ قـال: «**إنّـه كـان حريصـاً علـى قتـل صـاحبه**» . متفق عليه.

٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ : « **صـلاة الرجـل في جماعـة تزيـد علـى صـلاته في سـوقه وبيتـه بضـعاً وعشـرين درجـة وذلـك أنّ أحـدهم إذا توضـأ فأحسـن الوضـوء، ثـم أتـى المسـجد لا يريـد إلا الصلاة، لا ينهزه إلا الصـلاة: لم يخـط خطـوة إلا رفـع لـه بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد، فـإذا دخـل المسـجد كـان في الصـلاة مـا كانـت الصـلاة هـي تحبســه، والملائكــة يصــلّون علــى أحــدكم مــا دام في مجلسه الذي صلىَّ فيه يقولون: اللَّهم ارحمه، اللَّهـم اغفـر له، اللَّهم تب عليه، ما لم يؤذ فيـه، مـا لم يحـدث فيـه** » . متفق عليه.

٩ ـ وعن عبد اللَّه بن عبـاس ـ رضـي اللّـه عنهمـا ـ عن رسـول اللَّه ﷺ فيمـا يروي عن ربه تبارك وتعـالى قـال: «**إنّ اللَّه كتب الحسنات والسيئات ثـم بيَّـن ذلـك: فمـن**

همَّ بحسنة فلم يعملها كتبها اللّه تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة؛ وإن همَّ بها فعملها كتبها اللّه عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبها اللّه تعالى عنده حسنة كاملة، وإن همَّ بها فعملها كتبها اللّه سيئة واحدة »

. متفق عليه.

٢ ـ باب التوبة

قال العلماء: التوبة واجبة من كل ذنب فإن كانت المعصية بين العبد وبين اللَّه تعالى لا تتعلَّق بحقِّ آدميٍّ فلها ثلاثة شروط:

أحدها: أن يقلع عن المعصية.

والثاني: أن يندم على فعلها.

والثالث: أن يعزم أن لا يعود إليها أبداً.

فإن فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته، وإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها أربعة: هذه الثلاثة وأن يبرأ من حق صاحبها، فإن كانت مالاً أو نحوه ردّه إليه، وإن كان حد قذف ونحوه مكَّنه منه أو طلب عفوه، وإن كان غيبة استحلَّه منها.

ويجب أن يتوب من جميع الذنوب، فإن تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي، وقد تظاهرت دلائل الكتاب، والسنة، وإجماع الأمة على وجوب التوبة.

قال اللّه تعالى: ﴿ **وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ . [٢٤/ ٣١]

وقال تعالى: ﴿ **وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ** ﴾.[١١/ ٣]

وقال تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا** ﴾ . [٦٦/٨]

١٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: « **واللّه إني لأستغفر اللّه وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة**». رواه البخاري.

١١ ـ وعن أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول اللّه ﷺ ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**لَلّه أشدُّ فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد أيس من راحلته فبينما هو كذلك إذ هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال من شدّة الفرح:**

اللَّهم أنـت عبـدي وأنـا ربـك، أخطـأ مـن شـدة الفـرح ». رواه مسلم.

١٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من تـاب قبـل أن تطلـع الشـمس مـن مغربها تاب اللَّه عليه** ». رواه مسلم.

١٣ ـ وعن عبد اللَّه بن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **إنّ اللَّه ـعز وجل ـ يقبل توبـة العبـد ما لم يغرغر** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن نبي اللَّه ﷺ قال: «**كان فيمن كـان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسـأل عن أعلم أهـل الأرض فـدُلّ على راهب، فأتاه فقال: إنّه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله فكمَّل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدُلّ على رجل عالم فقال: إنّه قتل مائة نفس فهل لـه مـن توبـة؟ فقـال: نعـم، ومـن يحـول بينـه وبـين التوبـة انطلقْ إلى أرض كـذا وكـذا فإنْ بها أناساً يعبدون اللَّه تعالى فاعبـد اللَّه معهـم ولا**

ترجعْ إلى أرضك فإنّها أرض سوء؛ فانطلق حتّى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت: ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى اللّه تعالى: وقالت ملائكة العذاب: إنّه لم يعمل خيراً قطُّ: فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم -أي حكما- فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة » . متفق عليه.

وفي رواية في الصحيح: « **فأوحى اللّه تعالى إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي وقال: قيسوا ما بينهما، فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغُفر له**».

١٥ ـ وعن ابن عباس وأنس بن مالك رضي اللّه عنهم أنّ رسول اللّه ﷺ قال: « **لو أنّ لابن آدم وادياً من ذهب أحبَّ أن يكون له واديان، ولن يملأ فاه إلا التراب ويتوب اللّه على من تاب**» . متفق عليه.

٣ـ باب الصبر

قال اللَّه تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾. [٣/٢٠٠]

وقال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾. [٢/١٥٥]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾. [٣٩/١٠]

وقال تعالى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾. [٤٢/٤٣]

وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾. [٢/١٥٣]

وقال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾. [٤٧/٣١]

والآيات في الأمر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة.

١٦ ـ وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **الطهور شطر الإيمان، والحمد للّه تملأ الميزان، وسبحان اللّه والحمد للّه تملآن ـأو تملأ ـ ما بين السموات والأرض، والصلاة نورٌ، والصدقة برهانُ، والصبر ضياءٌ والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو؛ فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها** ». رواه مسلم.

١٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنهما ـ أنّ ناساً من الأنصار سألوا رسول اللّه ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده: « **ما يكن من خير فلن أدّخره عنكم، ومن يستعفف يعفه اللّه، ومن يستغن يغنه اللّه، ومن يتصبَّر يصبِّره اللّه، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر** » . متفق عليه.

١٨ ـ وعن صهيب بن سنان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **عجباً لأمر المؤمن إنّ أمره كلّه له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيراً له** ». رواه مسلم.

١٩ ـ وعن أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول اللَّه ﷺ (وحبه وابن حبه) ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: أرْسَلَتْ بنت النبي ﷺ أنّ ابني قد احتضر؛ فاشهدنا فأرسل يقرئ السلام ويقول: « **إنّ للَّه ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجلٍ مسمّى فلتصبر ولتحتسب** »، فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام ومعه سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ورجال رضي اللَّه عنهم، فرُفِعَ إلى رسول اللَّه ﷺ الصبيُّ فأقعده في حجره ونفسُهُ تَقَعْقَعُ، ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول اللَّه ما هذا؟ فقال: « **هذه رحمة جعلها اللَّه تعالى في قلوب عباده** ».

وفي رواية: «**في قلوب من شاء من عباده، وإنّما يرحم اللَّه من عباده الرحماء**». متفق عليه.

٢٠ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: مرّ النبي ﷺ على امرأة تبكي عند قبر فقال: «**اتّقي اللَّه واصبري**»، فقالت: إليك عنّي؛ فإنّك لم تصب بمصيبتي، ولم تعرفه فقيل لها: إنه النبي ﷺ؛ فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوّابين فقالت: لم أعرفك؛ فقال: « **إنّما الصبرُ عند الصدمةِ الأولى** » . متفق عليه.

٢١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يقول اللَّه تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاءٌ إذا قبضت صَفِيَّهُ من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة**». رواه البخاري.

٢٢ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أنّها سألت رسول اللَّه ﷺ عن الطاعون فأخبرها أنّه «**كان عذاباً يبعثه اللَّه تعالى على من يشاء فجعله اللَّه رحمة للمؤمنين، فليس من عبدٍ يقعُ في الطاعون فيمكث**

في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبُهُ إلا ما كتب اللَّه له إلاّ كان له مثل أجر الشهيد». رواه البخاري.

٢٣ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنّ اللَّه عزّ وجلّ قال: إذا ابتليت عبدي بحَبِيبَتَيْهِ فصبر عوّضتُهُ منهما الجنةَ** » يريد عينيه. رواه البخاري.

٢٤ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كأني أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ يحكي نبيًّا من الأنبياء صلوات اللَّه وسلامه عليهم ضربه قومُهُ فأَدْمَوْهُ وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول: « **اللَّهمَّ اغفر لقومي فإنّهم لا يعلمون** » . متفق عليه.

٢٥ ـ وعن أبي سعيد وأبي هريرة ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**ما يصيبُ المسلمَ من نصبٍ ولا وصبٍ ولا همٍّ ولا حَزَنٍ ولا أذىً ولا غمٍّ حتى الشوكة يُشاكها إلا كفَّر اللَّه بها من خطاياه** » . متفق عليه.

٢٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من يُرِدِ اللَّهُ به خيراً يُصِبْ منه** ». رواه البخاري.

٢٧ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول ﷺ: « **لا يتمنَّينَّ أحدكم الموت لضُرٍّ أصابه، فإن كان لابُدَّ فاعلاً فليقل: اللَّهمَّ أحْيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفَّني إذا كانت الوفاة خيراً لي** » . متفق عليه.

٢٨ ـ وعن خباب بن الأرتِّ ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: شكونا إلى رسول اللَّه ﷺ وهو متوسِّدٌ بُرْدَةً له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا؟ فقال: «**قد كان مَنْ قبلكم يُؤخذُ الرجل فيُحفرُ له في الأرض فيُجعلُ فيها ثم يُؤْتَى بالمنشار فيُوضعُ على رأسه فيُجعلُ نصفين ويُمشطُ بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصدُّه ذلك عن دينه، واللَّه ليُتِمَّنَّ اللَّه هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا اللَّه والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون** ». رواه البخاري.

٢٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا أراد اللَّه بعبده الخير عجّل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد اللَّه بعبده الشر أمسك عنه بذَنْبِهِ حتى يوافِيَ به يوم القيامة** ».

وقال النبي ﷺ: « **إنّ عِظَمَ الجزاء مع عظم البلاء، وإنّ اللَّه تعالى إذا أحبّ قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٣٠ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان ابنٌ لأبي طلحة ـ رضي اللَّه عنه ـ يشتكي؛ فخرج أبو طلحة فقُبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سُلَيْم ـ وهي أم الصبي ـ: هو أسكن ما كان؛ فقرَّبت له العشاء فتعشَّى ثم أصاب منها؛ فلما فرغ، قالت: واروا الصبي؛ فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول اللَّه ﷺ فأخبره، فقال: « **أعرَّستُمُ الليلة؟**»، قال: نعم، قال: «**اللهم بارك لهما**»؛ فولدت غلاماً؛ فقال لي أبو طلحة: احمله حتى تأتي به النبي ﷺ، وبعث معه

بتمـرات، فقـال: «**أمعـه شـيء؟** »، قـال: نعـم تمـرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها ثمَّ أخذها من فيه فجعلها ﴿في﴾ فيِّ الصبي، ثم حنَّكه وسمَّاه عبدالله. متفق عليه.

وفي رواية للبخاري: قال ابن عيينة: فقال رجل من الأنصار: فرأيت تسعة أولاد؛ كلهم قد قرأوا القرآن - يعني من أولاد عبدالله المولود -.

وفي رواية لمسلم: مات ابنٌ لأبي طلحة من أم سُلَيْم فقالت لأهلها: لا تحدِّثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدِّثه؛ فجاء فقرَّبت إليه عشاء فأكل وشرب، ثم تصنَّعت له أحسن ما كانت تصنَّع قبل ذلك فوقع بها، فلما أن رأت أنه قد شبع وأصاب منها، قالت: يا أبا طلحة! أرأيت لو أن قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم؟ قال: لا، فقالت: فاحتسب ابنك، قال: فغضب، ثم قال: تَرَكْتِني حتى إذا تلطَّخت، ثم أخبرتِني؛ فانطلق حتى أتى رسول اللَّه ﷺ فأخبره بما كان؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **بارك اللَّه في ليلتكما** »؛ قال: فحملت، قال: وكان رسول اللَّه ﷺ

في سفر وهي معه، وكان رسول اللَّه ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يَطْرُقُها طُرُوقاً؛ فدنَوْا من المدينة فضربها المخاضُ؛ فاحتبس عليها أبو طلحة، وانطلق رسول اللَّه ﷺ، قال: يقول أبو طلحة: إنك لتعلم يا رب أنه يُعْجِبُني أن أخرج مع رسول اللَّه ﷺ إذا خرج، وأدخل معه إذا دخل، وقد احتبست بما ترى، تقول أم سُلَيْم: يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد؛ انطلق؛ فانطلقا، وضربها المخاض حين قدما؛ فولدت غلاماً؛ فقالت لي أمي: يا أنس لا يُرْضِعْهُ أحد حتى تغدو به على رسول اللَّه ﷺ؛ فلما أصبح احتملته فانطلقت به إلى رسول اللَّه ﷺ. وذكر تمام الحديث.

٣١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ليس الشديد بالصُّرَعَةِ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب** » . متفق عليه.

٣٢ ـ وعن سليمان بن صرد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبَّان، وأحدهما قد احمرَّ وجهُهُ، وانتفخت أوداجُهُ، فقال رسول اللَّه ﷺ:

« **إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجدُ، لو قال: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد**»، فقالوا له: إن النبي ﷺ قال: « **تعوَّذْ باللّه من الشيطان الرجيم** » . متفق عليه.

٣٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصِنِي قال: « **لا تغضبْ**» فردَّد مراراً، قال: « **لا تغضب** ». رواه البخاري.

٣٤ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: «**إنها ستكون بعدي أَثَرَةٌ وأمور تُنكرونها!** »، قالوا: يا رسول اللّه فما تأمرنا؟ قال: «**تُؤدُّون الحق الذي عليكم وتسألون اللّه الذي لكم**» متفق عليه.

٣٥ ـ وعن عبد اللّه بن أبي أوفى ـ رضي اللّه عنهما ـ أن رسول اللّه ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال: « **يا أيها الناس لا تتمنّوا لقاء العدو واسألوا اللّه العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أنّ الجنة تحت ظلالِ**

السيوفِ »، ثم قال النبي ﷺ: « **اللَّهم مُنزِّل الكتاب، ومُجْرِي السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم** » متفق عليه وباللَّه التوفيق.

٤ ـ باب الصدق

قال اللّه تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩** ﴾. [٩/١١٩]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ** ﴾. [٣٣/٣٥]

وقال تعالى: ﴿ **فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ٢١** ﴾. [٤٧/٢١]

٣٦ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل لَيَصْدُقُ حتى يكتب عند اللَّه صِدِّيقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل لَيَكْذِب حتى يكتب عند اللَّه كذَّاباً** ». متفق عليه.

٣٧ ـ عن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ رضي اللَّه

عنهما - قال: حفظت من رسول اللَّه ﷺ: « **دع ما يُرِيبُك إلى ما لا يُرِيبُكَ، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة**». رواه الترمذي وقال: حديث صحيح.

٣٨ ـ عن سهل بن حنيف ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **من سأل اللَّه تعالى الشهادة بصدق بلّغه منازل الشهداء وإن مات على فراشه** ». رواه مسلم.

٣٩ ـ عن حكيم بن حزام ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا، فإن صدقا وبيَّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا مُحِقَتْ بركة بيعهما**» . متفق عليه.

٥ ـ باب المراقبة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ** ﴾ . [٢٦/٢١٩]

وقال تعالى: ﴿ **وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ** ﴾ .[٥٧/٤]

وقـال تعـالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ . [٣/٥]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ ﴾ .[٨٩/١٤]

وقـال تـعــالى: ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴾. [٤٠/١٩] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

٤٠ ـ عن عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: بينما نحن جلوسٌ عند رسول اللَّه ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديدُ بياضِ الثياب شديدُ سوادِ الشعر لا يُرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منّا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفَّيه على فخذيه وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنّ محمداً رسول اللَّه، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً** »، قال: صدقت؛ فعجبنا له يسأله ويصدِّقه قال:

فـأخبرني عـن الإيمـان؟ قـال: « **أن تـؤمن باللَّـه، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره** »، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: « **أن تعبد اللَّه كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك**»، قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: « **ما المسؤول عنها بأعلم من السائل** »، قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: « **أن تلد الأمةُ ربَّتَهَا، وأن ترى الُحفاةَ العُراةُ العَالة رِعاءَ الشاء يتطاولون في البنيان** ». ثم انطلق فلبثت مليًّاً، ثم قال: « **يا عمر أتدري من السائل؟** »، قلت: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «**فإنه جبريل أتاكم يُعلِّمكم دينكم** ». رواه مسلم.

٤١ ـ عن أبي ذر ومعاذ بن جبل ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن رسول اللَّه ﷺقال: « **اتَّقِ اللَّه حيثما كُنتَ وأتْبِعِ السيئة الحسنة تمحُها، وخالِقِ الناس بخُلُقٍ حسن**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٤٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كنت خلف النبي ﷺ يوماً فقال: « **يا غلام إني أعلمك**

كلمـاتٍ: احفـظِ اللَّـهَ يحفَظْـك، احفـظِ اللَّـهَ تجِـدْهُ تُجاهَكَ، إذا سألتَ فاسأل اللَّه، وإذا استعنت فاستعن باللَّـه، واعلـم أن الأمـةَ لـو اجتمعـت علـى أن ينفعـوك بشـيء لم ينفعوك إلا بشـيء قـد كتبـه اللَّـه لـك، وإن اجتمعوا على أن يضـروك بشـيء لم يضُـرُّوك إلا بشـيء قد كتبه اللَّه عليك، رُفِعَتِ الأقلام وجفَّتِ الصُّحفُ ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وفي رواية غير الترمذي: « **احفظ اللَّه تجده أمامك، تعرَّف إلى اللَّه في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليُصيبَك، وما أصابك لم يكن ليُخطِئَك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً** ».

٤٣ ـ عن شداد بن أوس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **الكَيِّسُ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنَّى على اللَّه الأمانيَّ** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٤٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من حُسْنِ إسلام المرء تركُهُ ما لا يعنيه** ». حديث حسن. رواه الترمذي وغيره.

٦ ـ باب في التقوى

قال اللّه تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ** ﴾ . [٣/١٠٢]

وقال تعالى: ﴿ **فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ** ﴾ . [٦٤/١٦]

وهذه الآية مبينة للمراد من الأولى.

وقال تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾** ﴾ . [٣٣/٧٠]

وقال تعالى: ﴿ **وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ** ﴾ [٦٥/٢ ـ ٣]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ .[٨/٢٩]

٤٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قيل: يا رسول اللَّه! من أكرمُ الناس؟ قال: «**أتقاهم** »، فقالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فيوسف نبي اللَّه ابن نبي اللَّه ابن خليل اللَّه**»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: « **فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقِهُوا** » . متفق عليه.

٤٦ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان يقول: « **اللَّهم إني أسألك الهُدَى والتُّقَى والعفاف والغِنَى** ». رواه مسلم.

٤٧ ـ عن عدي بن حاتم الطائي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من حَلَفَ على يمين ثم رأى أتقى للَّه منها فليأتِ التَّقْوَى** ». رواه مسلم.

٧ـ باب اليقين والتوكل

قال اللّه تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ ﴾. [٣٣/٢٢]

وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾. [٣/١٧٣ـ١٧٤]

وقال تعالى:

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾. [٢٥/٥٨]

وقال تعالى:

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾. [١٤/١١]

وقال تعالى:

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾. [٣/١٥٩]

وقال تعالى:

﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ﴾. [٦٥/٣]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ﴾ [٨/٢] والآيات في فضل التوكل كثيرة معروفة.

٤٨ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُرضتْ عليّ الأمم فرأيت النبي ومعه الرُّهَيْطُ، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد إذ رُفع لي سوادٌ عظيمٌ فظننتُ أنّهم أُمَّتي فقيل لي: هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأُفُقِ فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيمٌ فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم فقيل لي: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب**»،

ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلَّهم الذين صحبوا رسول اللَّه ﷺ، وقال بعضهم: فلعلَّهم الذين وُلِدُوا في الإسلام فلم يشركوا باللَّه ـ وذكروا أشياء ـ؛ فخرج عليهم رسول اللَّه ﷺ فقال: «**ما الذي تخوضون فيه؟**»؛ فأخبروه، فقال: «**هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يتطيَّرون؛ وعلى ربهم يتوكَّلون**»، فقام عُكاشة بن محصن فقال: ادع اللَّه أن يجعلني منهم فقال: «**أنت منهم**» ثم قام رجل آخر فقال: ادع اللَّه أن يجعلني منهم، فقال: «**سبقك بها عكاشة**». متفق عليه[1].

٤٩ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أيضاً أن

(١) قلت: حقه أن يقول ـ واللفظ لمسلم ـ: فإن البخاري ليس عنده قوله: (لا يرقون) وعنده مكانها (لا يكتوون) وهو المحفوظ، ولفظ مسلم شاذ سنداً ومتناً، قاله الألباني رحمه اللّه.

رسـول اللّـه ﷺ كـان يقـول: «**اللّهـم لـك أسـلمت، وبـك آمنت، وعليك توكّلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت: اللّهم أعوذ بعزّتك؛ لا إله إلا أنت أن تُضلّني أنـت الحـيُّ الذي لا تموت والجن والإنس يموتون** » . متفق عليه.

٥٠ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن الـنبي ﷺ قال: « **يدخل الجنـة أقـوامٌ أفئـدتُهُم مثـل أفئـدة الطـير**». رواه مسلم.

٥١ ـ عـن عمـر ـ رضـي اللّـه عنـه ـ قـال: سمعـتُ رسول اللّه ﷺ يقول: « **لو أنكم تتوكّلون على اللّه حقَّ توكُّلـه لـرزقكم كمـا يـرزق الطـير تغـدو خِمَاصـاً وتروح بِطَاناً** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٥٢ ـ عن البراء بن عازب ـ رضي اللّه عنهما ـ قـال: قال رسول اللّه ﷺ «**يا فلان إذا أويت إلى فراشـك فقـل: اللّهـم أسـلمت نفسـي إليـك ووجّهـت وجهـي إليـك، وفوّضت أمري إليك، وألجأْت ظهري إليك رغبةً ورهبةً**

إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت؛ وبنبيِّك الذي أرسلت؛ فإنك إن مِتَّ من ليلتك متَّ على الفطرة وإن أصبحت أصبتَ خيراً». متفق عليه.

وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: « **إذا أتيت مضجعك فتوضَّأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شِقِّك الأيمن وقل**» وذكر نحوه ثم قال: «**واجعلهن آخر ما تقول** » .

٥٣ ـ عن أبي بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت: يا رسول اللَّه لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال: «**ما ظنُّك يا أبا بكر باثنين اللَّه ثالثهما**». متفق عليه.

٥٤ ـ عن أم المؤمنين أم سلمة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: « **بسم اللَّه**

توكَّلت على اللَّه، اللَّهم إني أعوذ بك أن أضِلَّ أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليَّ». حديث صحيح. رواه أبو داود، والترمذي.

٥٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان أخوان على عهد النبي ﷺ وكان أحدهما يأتي النبي ﷺ والآخر يحتَرِفُ، فشكا المحترف أخاه للنبي ﷺ فقال: «**لعلك تُرْزَقُ به** ». رواه الترمذي بإسناد صحيح.

٨ ـ باب في الاستقامة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ** ﴾ .[١١/١١٢]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ**

﴿٣١﴾ نُزُلاً مِّنۡ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ .[٤١/ ٣٠ ـ٣٢]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَـٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَـٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ . [٤٦/ ١٣ ـ١٤]

٥٦ ـ وعن سفيان بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال قلت: يا رسول اللَّه قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك؟ قال: «**قل: آمنت باللَّه: ثم استقم** ». رواه مسلم.

٥٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قاربوا وسدِّدوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله** »، قالوا: ولا أنت يا رسول اللَّه؟ قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمَّدني اللَّه برحمةٍ منه وَفَضْلٍ**». رواه مسلم.

قال العلماء: معنى الاستقامة: لُزُومُ طاعةِ اللَّه تعالى.

٩ ـ باب في التفكر في عظيم مخلوقات اللَّه تعالى وفناء الدنيا وأهوال الآخرة وسائر أمورهما وتقصير النفس وتهذيبها وحملها على الاستقامة

قال اللَّه تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ ﴾ . [٤٦/٣٤]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ ﴾ الآيات، [٣/١٩٠ ـ ١٩١].

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ [٨٨/١٧ ـ ٢١]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ ﴾ [٤٧/١٠] الآية، والآيات في الباب كثيرة. (اقرأ: ٤٣)

١٠ ـ باب في المبادرة إلى الخيرات وحثّ من توجّه لخير على الإقبال عليه بالجد من غير تردد

قال اللَّه تعالى: ﴿ **فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ** ﴾ [٢/١٤٨]

وقال تعالى: ﴿ **وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾** ﴾.[٣/١٣٣]

٥٨ ـ عن عقبة بن الحارث ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: صلَّيت وراء النبي ﷺ بالمدينة العصر؛ فسلم ثم قام مسرعاً فتخطّى رقاب الناس إلى بعض حُجَرِ نسائه، فَفَزِعَ الناس من سرعته؛ فخرج عليهم فرأى أنّهم قد عجبوا من سرعته قال: «**ذكرت شيئاً من تِبْرٍ عندنا فكرهت أن يَحْبِسَنِي فأمرتُ بِقِسْمَتِهِ** ». رواه البخاري.

٥٩ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: أرأيت إن قُتِلْتُ فأين أنا؟ قال: « **في الجنة** » فألقى تمرات كُنَّ في يده ثم قاتل حتى قُتِلَ. متفق عليه.

٦٠ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: « **أن تصَّدَّق وأنت صحيحٌ شحيحٌ تخشى الفقر وتأمُلُ الغنى، ولا تُمْهِلْ حتى إذا بلغت الحُلْقُوم قلتَ لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان** » . متفق عليه.

٦١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون إلا فَقْراً مُنْسياً، أو غِنىً مُطْغياً، أو مَرَضاً مُفْسداً، أو هَرَماً مفنداً، أو موتاً مُجْهزاً، أو الدَّجَّال؛ فشرٌّ غائبٍ يُنتظرُ أو الساعة فالساعة أدهى وأمرُّ** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

١١ـ باب في المجاهدة

قال اللّه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ . [٢٩/٦٩]

وقال تعالى:

﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ . [١٥/٩٩]

وقال تعالى:

﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلاً ﴾ . [٧٣/٨]

وقال تعالى:

﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرًا يَرَهُۥ ﴾ . [٩٩/٧]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرًا وَأَعۡظَمَ أَجۡرًاۚ ﴾ [٧٣/٢٠]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾. [٢/٢٧٣] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

٦٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إنّ اللَّه تعالى قال: من عادي لي وليًّا فقد آذنته بالحرب، وما تقرَّب إليّ عبدي بشيء أحبّ إليّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرَّب إليّ بالنوافل حتى أحبَّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يُبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني أعطيته؛ ولئن استعاذني لأعيذنَّه**».رواه البخاري.

٦٣ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه ـعز وجل ـ قال: « **إذا تقرَّب العبد إليَّ شبراً تقرَّبتُ إليه ذراعاً، وإذا تقرَّب إليَّ ذراعاً تقرَّبت منه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيته هَرْوَلَةً**». رواه البخاري.

٦٤ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس: الصحةُ، والفراغُ** ». رواه البخاري.

٦٥ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطَّر قدماه، فقلت له: لم تصنع هذا يا رسول اللَّه! وقد غفر اللَّه لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر؟ قال: «**أفلا أُحبُّ أن أكون عبداً شكوراً** ». متفق عليه.

٦٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**حُجِبَتِ النار بالشهوات، وحُجِبَتِ الجنة بالمكاره** ». متفق عليه.

أي: بينه وبينها هذا الحجاب فإذا فعله دخلها.

٦٧ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يتبعُ الميت ثلاثة: أهلُهُ ومالُهُ وعملُهُ؛ فيرجع اثنان ويبقى واحد، يرجع أهله وماله، ويبقى عمله** » . متفق عليه.

٦٨ ـ عن عبد اللَّه بن بُسْرٍ الأسلمي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خيرُ الناس من طال عُمُرُهُ وحسُنَ عمَلُهُ**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٦٩ ـ عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نُحَامِلُ على ظهورنا، فجاء رجل فتصدَّق بشيء كثير، فقالوا: مُرَاءٍ، وجاء رجل آخر فتصدَّق بصاعٍ فقالوا: إنّ اللَّه لغنيٌ عن صاع هذا فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآية. متفق عليه.

٧٠ ـ عن أبي ذر جندب بن جنادة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ فيما يروي عن اللَّه تبارك وتعالى أنه قال: **« يا عبادي إني حرَّمت الظُّلم على نفسي وجعلته محرَّماً فلا تظالموا، يا عبادي! كلكم ضالٌّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أُطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكْسُكُم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم، يا**

عبادي إنكم لن تبلغوا ضُرِّي فتضُرُّوني، ولن تبلُغُوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم مانقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما يُنْقِصُ المِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أُحصيها لكم ثم أوفِّيكم إيَّاها فمن وجد خيراً فليحمد اللَّه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ». رواه مسلم.

١٢ـ باب الحث على الازدياد من الخير في أواخر العمر

قال اللّه تعالى: ﴿ **أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ** ﴾ . [٣٥/٣٧]

قال ابن عباس والمحققون معناه: أو لم نعمركم ستِّين سنة ويؤَيِّده الحديث الذي سنذكره إن شاء اللّه تعالى.

٧١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**أعذر اللّه إلى امرئ أخّر أجله حتى بلغ ستِّين سنة**». رواه البخاري.

قال العلماء: معناه: لم يترك له عذراً إذ أمهله هذه المدة.

٧٢ ـ عن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: ما صلَّى رسول اللّه ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه ﴿ **إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١** ﴾ إلا يقول فيها: «**سبحانك ربنا وبحمدك اللّهم اغفرلي** ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: كان رسول اللّه ﷺ يُكْثِرُ أن يقولَ قبل أن يموت: «**سبحانك اللّهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك**».

قالت عائشة: قلت: يا رسول اللّه ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها؟ قال: «**جُعِلَتْ لي علامةٌ في أمتي إذا رأيتُها قلتُها ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾** إلى آخر السورة.

٧٣ ـ عن جابر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**يُبْعَثُ كلُّ عبدٍ على ما مات عليه**». رواه مسلم.

١٣ ـ باب في بيان كثرة طرق الخير

قال اللّه تعالى:

﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ﴾. [٢/٢١٥]

وقال تعالى:

﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾. [٢/١٩٧]

وقال تعالى:

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ ﴾ [٩٩/٧]

وقال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ﴾ [٤٥/١٥]

والآيات في الباب كثيرة .

٧٤ ـ عن أبي ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يُصبحُ على كل سُلاَمَى من أحدكم صدقةٌ فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعُهُما من الضُّحىَ** ». رواه مسلم.

٧٥ ـ وعنه قال: قال النبي ﷺ: « **عرضت عليَّ أعمالُ أمتي حَسَنُها وسَيِّئُها فوجدتُ في محاسِنِ أعمالها: الأذى يُماطُ عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها النُّخاعةَ تكون في المسجد لا تُدفنُ** ». رواه مسلم.

٧٦ ـ وعنه أن ناساً قالوا: يا رسول اللّه: ذهب أهل الدُّثُور بالأُجُور يُصلُّون كما نُصلِّي، ويصومون كما نصوم، ويتصدَّقون بفُضُول أموالهم، قال: «**أوليس قد جعل اللّه لكم ما تصَّدَّقون به: إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وفي بُضْعِ أحدكم صدقة**»، قالوا: يا رسول اللّه أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «**أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وِزْرٌ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**». رواه مسلم.

٧٧ ـ وعنه قال: قال لي النبي ﷺ: «**لا تحقِرَنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْقٍ**». رواه مسلم.

٧٨ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من غدا إلى المسجد أو راح أعد اللّه له في الجنة نُزُلاً كلما غدا أو راح**». متفق عليه.

٧٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **يا نساء المسلمات لا تَحْقِرَنَّ جارة لجارتها ولو فِرْسِنَ شاة** » . متفق عليه.

٨٠ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: «**الإيمان بُضْعٌ وسبعون أو بِضْعٌ وستون شعبة: فأفضلها قول لا إله إلا اللَّه، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق؛ والحياء شُعبةٌ من الإيمان**». متفق عليه.

٨١ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يَلْهَثُ يأكل الثَّرَى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني فنزل البئر فملأ خُفَّه ماء ثم أمسكه بِفِيهِ حتى رَقِيَ فسقى الكلب فشكر اللَّه له فغفر له** »، قالوا: يا رسول اللَّه إن لنا في البهائم أجراً؟ فقال: «**في كل كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجرٌ** » . متفق عليه.

٨٢ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: «**لقد رأيت رجلاً يتقلَّب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تُؤْذِي المسلمين**». رواه مسلم.

٨٣ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من توضَّأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجُمعة فاستمع وأنصَتَ غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مسَّ الحصا فقد لَغَا** ». رواه مسلم.

٨٤ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إذا توضَّأ العبد المسلم، أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء، أو مع آخر قَطْرِ الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء، أو مع آخر قَطْرِ الماء حتى يخرج نقيًّا من الذنوب، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مسَّتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قَطْرِ الماء حتى يخرج نقيًّا من الذنوب** ». رواه مسلم.

٨٥ ــ وعنــه عــن رســول اللّــه ﷺ قــال: «**الصلوات الخمس، والجُمْعة إلى الجُمْعة، ورمضان إلى رمضان مكفّرات لما بينهنَّ إذا اجتُنِبَتِ الكبائر** ». رواه مسلم.

٨٦ ـ عن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من صلَّى البَرْدَيْنِ دخل الجنة** » . متفق عليه.

٨٧ ــ وعنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إذا مَرِضَ العبد أو سافر كُتِبَ له مثل ما كان يعمل مُقيماً صحيحاً** ». رواه البخاري.

٨٨ ـ عن جابر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **كل معروف صدقة** ». رواه البخاري.

٨٩ ـ وعنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **ما من مسلم يَغْرِسُ غرساً إلا كان ما أُكِلَ منه له صدقة، وما سُرِقَ منه له صدقة، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة**». رواه مسلم.

وفي رواية له: « **لا يغرس المسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة**».

٩٠ ـ عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أربعون خَصْلَةً أعلاها مَنيحةُ العَنْزِ ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله اللَّه بها الجنة**». رواه البخاري.

٩١ ـ عن عدي بن حاتم ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا سيُكَلِّمه ربه ليس بينه وبينه تَرْجُمَان فينظر أَيْمَنَ منه فلا يرى إلا ما قَدَّم، وينظر أَشْأَمَ منه فلا يرى إلا ما قَدَّم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه؛ فاتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة** ». متفق عليه.

٩٢ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إن اللَّه لَيَرْضَى عن العبد أن يأكل الأكلة**

فيحمده عليها أو يشرب الشَّرْبَةَ فيحمده عليها». رواه مسلم.

٩٣ ـ عن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **على كل مسلم صدقة** » قال أرأيت إن لم يجد؟ قال: « **يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدَّق**»، قال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: « **يُعينُ ذا الحاجة الملهوف** »، قال: أرأيت إن لم يستطع، قال: « **يأمر بالمعروف أو الخير** »، قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: « **يمسك عن الشر فإنها صدقة** ». متفق عليه .

١٤ـ باب في الاقتصاد في الطاعة

قال الله تعالى: ﴿ **طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢** ﴾. [٢٠/٢، ١]

وقال تعالى: ﴿ **يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ** ﴾. [٢/١٨٥]

٩٤ ـ عن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ قال: جاء ثلاثة رَهْطٍ إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ؛ فلما أُخبروا كأنهم تقالُّوها، وقالوا: أين نحن من النبي ﷺ وقد غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر.

قال أحدهم: أما أنا فأصلِّي الليل أبداً.

وقال الآخر: وأنا أصوم الدهر أبداً ولا أُفْطِرُ.

وقال الآخر: وأنا اعتزل النساء فلا أتزوَّج أبداً.

فجاء رسول اللّه ﷺ إليهم فقال: « **أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما واللّه إني لأخشاكم للّه وأتقاكم له، لكني أصوم، وأفطر، وأصلي، وأرقُدُ، وأتزوج النساء؛ فمن رغب عن سنتي فليس مني** ». متفق عليه.

٩٥ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **هلك المُتَنَطِّعون** » قالها ثالثاً. رواه مسلم.

المتنطعون: المتعمقون المشددون في غير موضع التشديد.

٩٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الدين يُسرٌ ولن يشادّ الدين أحد إلا غلبة فسدِّدوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغَدْوَةِ والروحة وشيء من الدُّلْجة**». رواه البخاري.

ومعناه: استعينوا على طاعة اللَّه عز وجلّ بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون وتبلغون مقصودكم، كما أن المسافر الحاذق يسير في هذه الأوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب، واللَّه أعلم.

٩٧ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: دخل النبي ﷺ المسجد فإذا حبل ممدود بين الساريتين؛ فقال: « **ما هذا الحبل؟** »، قالوا: هذا حبل لزينب فإذا فَتَرَتْ تعلقت به،

فقال النبي ﷺ: «**حُلُّوه ليصلِّ أحدكم نشاطه فإذا فتر فليرقد**». متفق عليه.

٩٨ ـ وعن جابر بن سمرة ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: « **كنت أصلِّي مع النبي ﷺ الصلوات فكانت صلاته قَصْداً وخطبته قَصْداً** ». رواه مسلم.

٩٩ ـ وعن أبي جحيفة وهب بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء؛ فزار سلمان أبا الدرداء؛ فرأى أم الدرداء مُتَبَذِّلَةً، فقال: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا؛ فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً؛ فقال له: كل فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فقال له: نم؛ فنام، ثم ذهب يقوم فقال له: نم؛ فلما كان آخر الليل قال سلمان: قم الآن؛ فصلَّيا جميعاً، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقًّا، وإن لنفسك عليك حقًّا، ولأهلك عليك حقًّا، فأعطِ كل ذي حقٍّ حقه، فأتى النبي ﷺ

فذكر ذلك له فقال النبي ﷺ: « **صدق سلمان** ». رواه البخاري.

١٠٠ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: بينما النبي ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه؛ فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم ويصوم، فقال النبي ﷺ: « **مروه فليتكلَّم، وليستظلَّ، وليقعُدْ، وليتمَّ صومه** ». رواه البخاري.

١٥ ـ باب في المحافظة على الأعمال

قال اللَّه تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ** ﴾. [٥٧/١٦]

وقال تعالى: ﴿ **ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا** ﴾. [٥٧/٢٧].

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا** ﴾. [١٦/٩٢].

وقال تعالى:

﴿ **وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ** ﴾ [١٥/٩٩]

١٠١ ـ عن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: «**وكان أحبُّ الدِّين إليه ما داوم صاحبه عليه**». متفق عليه.

١٠٢ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من نام عن حِزْبِهِ من الليل أو**

عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتِبَ له كأنما قرأه من الليل ». رواه مسلم.

١٠٣ ـ عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **يا عبد اللَّه! لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل** » . متفق عليه.

١٠٤ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: « **كان رسول اللَّه ﷺ إذا فاتته الصلاة من الليل من وَجَعٍ أو غيره صلَّى من النهار ثنتي عشرة ركعة** ». رواه مسلم.

١٦ـ باب في الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها

قال اللَّه تعالى: ﴿ **مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَـٰمَىٰ وَٱلۡمَسَـٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَىۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ۚ** ﴾ .[٧/٥٩]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ . [٥٣/ ٣ـ ٤]

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣١ ﴾. [٣/ ٣١]

وقال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾ . [٣٣/ ٢١]

وقال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ۝٦٥ ﴾ .[٤/ ٦٥]

وقال تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ﴾ .[٤/ ٥٩] قال العلماء: معناه إلى الكتاب والسنة.

وقال تعالى:

﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ ﴾. [٤/ ٨٠]

وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾. [٤٢/ ٥٣، ٥٢]

وقال تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾. [٢٤/ ٦٣]

وقال تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾. [٣٣/ ٣٤] والآيات في الباب كثيرة.

١٠٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **دعوني ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم** ». متفق عليه.

١٠٦ ـ عن العرباض بن سارية ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: وعظنا رسول اللَّه ﷺ موعظة بليغة وَجِلَتْ منها القلوب وذَرَفَتْ منها العيون فقلنا: يا رسول اللَّه كأنها

موعظة مودع فأوصنا قال: «**أُوصيكُم بتقوى اللَّه والسمع والطاعة وإن تأمَّر عليكم عبد حبشيٌّ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضُّوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة** ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١٠٧ ـ عن سلمة بن الأكوع ـ رضي اللَّه عنه ـ أنّ رجلاً أكل عند رسول اللَّه ﷺ بشماله فقال: « **كل بيمينك** » قال: لا أستطيع، قال: «**لا استطعت** » ما منعه إلا الكِبْرُ فما رفعها إلى فِيهِ. رواه مسلم.

١٠٨ ـ عن النعمان بن بشير ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لتُسَوُّنَّ صفوفكم أو ليُخالِفَنَّ بين وجوهكم**». متفق عليه.

١٠٩ ـ عن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إنّ مثل ما بعثني اللَّه به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة**

طيبة؛ قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعُشْبَ الكثير، وكان منها أجَادِبُ أمسكت الماء فنفع اللَّه بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها أخرى إنّما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأ؛ فذلك مثل من فَقُهَ في دين اللَّه ونفعه ما بعثني اللَّه به فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هُدَى اللَّه الذي أرسلت به » . متفق عليه.

١١٠ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجعل الجنَادِبُ والفراش يقعن فيها وهو يَذُبُّهُنَّ عنها، وأنا آخذ بِحُجَزِكُم عن النار وأنتم تُفَلِّتُون من يدي**». رواه مسلم.

١١١ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال: «**إنكم لا تدرون في أيِّها البركة** ». رواه مسلم.

وفي رواية له: « **إنّ الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا**

سقطت من أحدكم اللقمة فليُمِطْ ما كان بها من أذًى فليأكلها ولا يدعها للشيطان ».

١١٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قام فينا رسول اللَّه ﷺ بموعظة فقال: « **يا أيها الناس إنكم محشورون إلى اللَّه تعالى حُفاةً عُراةً غـرْلاً: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ ألا وإن أول الخلائق يُكسى يوم القيامة إبراهيم ﷺ، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم**». متفق عليه.

١١٣ ـ وعن عابس بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ يُقبِّل الحجر، يعني الأسود،

ويقول: « **أعلم أنك حجر ما تنفع ولا تضُرُّ ولولا أني رأيت رسول اللَّه ﷺ يقبِّلك ما قبَّلتك** ». متفق عليه.

١٧ـ باب في وجوب الانقياد لحكم اللَّه

وما يقوله من دعى إلى ذلك وأمر بمعروف أو نهى عن منكر

قال اللَّه تعالى: ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾** ﴾ [٤/ ٦٥].

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾** ﴾ . [٢٤/ ٥١]

١١٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: لما نزلت على رسول اللَّه ﷺ: ﴿ **لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ**

ٱللَّهُ ﴾ الآية، اشتدَّ ذلك على أصحاب رسول اللَّه ﷺ فأتوا رسول اللَّه ﷺ ثم بركوا على الرُّكَبِ فقالوا: أيْ رسول اللَّه! كُلِّفنا من الأعمال ما نطيق: الصلاة، والجهاد، والصيام، والصدقة، وقد أُنزِلَتْ عليك هذه الآية ولا نُطيقُها، قال رسول اللَّه ﷺ: « **أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا؛ غفرانك ربنا وإليك المصير**»، **فلما اقترأها القوم وذلَّت بها ألسنتهم أنزل اللَّه تعالى في إثرها: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ فلما فعلوا ذلك نسخها اللَّه تعالى؛ فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ﴾ قال: نعم ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا**

كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ ﴾، **قـال: نـعـم** ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾، **قـال: نعم** ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، **قال: «نعم»**. رواه مسلم.

(اقرأ: ١٠٥)

١٨ ـ باب في النهي عن البدع ومحدثات الأمور

قال اللَّه تعالى:

﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ ﴾ . [١٠/٣٢]

وقال تعالى:

﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ﴾. [٦/٣٨]

وقال تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ .[٤/٥٩] أي: الكتاب والسنة.

وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ﴾ .[٦/١٥٣]

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ ﴾ .[٣/٣١] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

١١٥ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ** ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ** ».

١١٦ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتدَّ غضبه حتى كأنه مُنْذِرُ جيش؛ يقول: «**صبَّحكم ومسَّاكم** »، ويقول: «**أما بعد فإن خير الحديث كتاب اللَّه وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشرّ الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ١٠٦)

١٩ ـ باب فيمن سن سنة حسنة أو سيئة

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [٢٥/٧٤]

وقال تعالى :

﴿ وَجَعَلۡنَـٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا ﴾. [٢١/٧٣]

١١٧ ـ وعن جرير بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا في صدر النهار عند رسول اللَّه ﷺ فجاءه قوم عراة مُجْتَابي النِّمار أو العَبَاء، متقلِّدي السيوف، عامتهم بل كلهم من مُضَرَ فتمَعَّر وجه رسول اللَّه ﷺ لما رأى بهم من الفاقة؛ فدخل ثم خرج فأمر بلالاً فأذَّن وأقام، ثم صلَّى، ثم خطب فقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ﴾ إلى آخر الآية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾، والآية الأخرى التي في آخر

الحشـــــر: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ ﴾ تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة»؛ فجاء رجل من الأنصار بصرّة كادت كفُّه تعجز عنها بل قد عجزت، ثم تتابع الناس حتى رأيت كَوْمَيْن من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول اللَّه ﷺ يتهلَّل كأنه مُذْهَبَةٌ؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **من سنّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيءٌ، ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيءٌ**». رواه مسلم.

١١٨ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **ليس من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كِفْلٌ من دمها، لأنه كان أول من سنّ القتل** » . متفق عليه.

٢٠ـ في الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو ضلالة

قال تعالى: ﴿ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ .[٨٧/٢٨]

وقـال تعـالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ ﴾ . [١٢٥/١٦]

وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ ﴾ .[٢/٥]

وقال تعالى: ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ ﴾. [١٠٤/٣]

١١٩ ـ وعن أبي مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله** ». رواه مسلم.

١٢٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه ـ عنه أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً** ». رواه مسلم.

١٢١ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: يوم خيبر لعليٍّ: «**انْفُذْ على رِسْلِكَ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقِّ اللَّه تعالى فيه؛ فواللَّه لأن يهدي اللَّه بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْرِ النَّعَمِ**». متفق عليه.

٢١ ـ باب في التعاون على البر والتقوى

وقال تعالى: ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ** ﴾ .[٥/٢]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ۝٣** ﴾ . [١٠٣/١ ـ٣]

قال الإمام الشافعي ـ رحمه اللَّه ـ كلاماً معناه: إنّ الناس أو أكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة.

١٢٢ ـ وعن زيد بن خالد الجهني ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من جهَّز غازياً في سبيل**

اللَّه فقد غزا ، ومن خَلَفَ غازياً في أهله بخير فقد غزا». متفق عليه.

١٢٣ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ لقي رَكْباً بالرَّوْحَاءِ فقال: «**مَنِ القوم؟** » قالوا المسلمون، فقالوا: من أنت؟ قال: «**رسول اللَّه** » ، فرفعت إليه امرأة صبيًّا فقالت: ألهذا حجٌّ؟ قال: « **نعم ولك أجر**».رواه مسلم.

١٢٤ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: « **الخازن المسلم الأمين الذي يُنِّفذُ ما أُمِرَ به فيعطيه كاملاً مُوفَّراً طيِّبة به نفسه؛ فيدفعه إلى الذي أُمِرَ له به أحد المتصدقين** ». متفق عليه.

٢٢ـ باب في النصيحة

قال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾ .[١٠/٤٩]

وقال تعالى إخباراً عن نوح ﷺ: ﴿ **وَأَنصَحُ لَكُمْ** ﴾ [٦٢/٧]،

وقال عن هود ﷺ: ﴿ **وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ** ﴾ [٦٨/٧]

١٢٥ ـ عن تميم بن أوس الداري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**الدين النصيحة**» قلنا: لمن؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**». رواه مسلم.

١٢٦ ـ عن جرير بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: « **بايعتُ رسول اللَّه ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم** ». متفق عليه.

١٢٧ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه** ». متفق عليه.

٢٣ ـ باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ .[٣/١٠٤]

وقال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ .[٣/١١٠]

وقال تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ . [٧/١٩٩]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ .[٩/٧١]

وقال تعالى: ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ

يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾. [٥/ ٧٨ ـ ٧٩]

وقال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ ﴾. [١٨/ ٢٩]

وقال تعالى: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾. [١٥/ ٩٤]

وقال تعالى: ﴿ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾. [٧/ ١٦٥] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

١٢٨ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**من رأى منكم منكراً فليغيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**». رواه مسلم.

١٢٩ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **ما من نبي بعثه اللّه في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريُّون وأصحابٌ يأخذون بسنته ويقتدون**

بأمره، ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم خُلُوفٌ يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خَرْدَل». رواه مسلم.

١٣٠ ـ عن عبادة بن الصامت ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: « **بايعنا رسول اللَّه ﷺ على السمع والطاعة، في العسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى أَثَرَةٍ علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بَوَاحاً عندكم من اللَّه تعالى فيه برهان، وعلى أن نقول بالحق أينما كنّا لا نخاف في اللَّه لومة لائم**». متفق عليه.

١٣١ ـ عن أم المؤمنين أم سلمة عن النبي ﷺ أنه قال: « **إنه يُستعملُ عليكم أمراء فتَعْرِفون وتُنْكِرون فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع** »، قالوا يا رسول اللَّه: ألا نقاتلهم؟ قال: «**لا ما أقاموا فيكم الصلاة**». رواه مسلم.

معناه: من كره بقلبه ولم يستطع إنكاراً بيدٍ ولا لسان فقد برئ من الإثم وأدّى وظيفته، ومن أنكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم فهو العاصي.

١٣٢ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إياكم والجلوس في الطُّرُقات**»، فقالوا: يا رسول اللَّه ما لنا من مجالسنا بُدٌّ نتحدث فيها، فقال رسول الله ﷺ: «**فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقَّه**»، قالوا: وما حق الطريق يا رسول اللَّه؟ قال: «**غضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**». متفق عليه.

١٣٣ ـ عن الحسن البصري أن عائذ بن عمرو رضي اللَّه عنه دخل على عبيد اللَّه بن زياد فقال: أي بُنَيَّ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ شرّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ**»؛ فإياك أن تكون منهم؛ فقال له: اجلس فإنما أنت من نُخَالة أصحاب محمد ﷺ فقال: وهل كانت لهم نُخَالة إنما كانت النُّخَالة بعدهم وفي غيرهم. رواه مسلم.

١٣٤ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

١٣٥ ـ عن أبي بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ** ﴾ وإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم اللَّه بعقاب منه**». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي بأسانيد صحيحة.

٢٤ ـ باب تغليظ عقوبة

من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله فعله

قال اللَّه تعالى: ﴿ **أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَـٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾** ﴾ .[٢/ ٤٤]

وقــال تعــالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٦١/٢ ـ٣]

وقــال تعــالى إخبــاراً عــن شــعيب ﷺ: ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ﴾ .[١١/٨٨]

١٣٦ ـ وعن أسامة بن زيد ـ رضي اللَّه عنهما ـ قـال: سمعـت رسـول اللَّـه ﷺ يقـول: «**يـؤتى بالرجـل يـوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتـاب بطنـه فيـدور بهـا كمـا يـدور الحمـار في الرحـا فيجتمـع إليـه أهـل النـار فيقولـون: يـا فـلان مالـك؟ ألم تكـن تـأمر بـالمعروف وتنهى عـن المنكـر؟ فيقـول: بلـى كنـت آمـر بـالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه**». متفق عليه.

٢٥ ـ باب الأمر بأداء الأمانة

قال اللّه تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا** ﴾. [٤/٥٨]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴿٧٢﴾** ﴾. [٣٣/٧٢]

١٣٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتُمِنَ خان** ». متفق عليه.

وفي رواية: « **وإنْ صام وصلّى وزعم أنّه مسلم** ».

٢٦ ـ باب تحريم الظلم والأمر بردِّ المظالم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ** ﴾ .[١٨/٤٠]

وقال تعالى: ﴿ **وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ** ﴾ . [٧١/٢٢]

١٣٨ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **اتقوا الظلم فإنّ الظلم ظُلُماتٌ يوم القيامة، واتقوا الشُّحَّ فإن الشُّحَّ أهلك من كان قبلكم؛ حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم** ». رواه مسلم.

١٣٩ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من ظلم قِيدَ شِبْرٍ من الأرض طُوِّقه من سبع أرضين** ». متفق عليه.

١٤٠ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه ليُمْلي للظالم؛ فإذا أخذه لم**

يُفْلِتْه ، ثم قرأ: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ** ﴿١٠٢﴾ ﴾». متفق عليه.

١٤١ ـ وعن معاذ ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: بعثني رسول اللَّه ﷺ فقال: «**إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعُهُم إلى شهادة أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم أنّ اللَّه قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك؛ فأعلمهم أن اللَّه قد افترض عليهم صدقة تُؤْخَذُ من أغنيائهم فتُردُّ على فقرائهم؛ فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين اللَّه حِجَابٌ** ». متفق عليه.

١٤٢ ــ وعن عبد الرحمن بن سعد الساعدي ــ رضي اللَّه عنه ـ قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد يقال له: ابن اللُّتْبِيَّةِ على الصدقة؛ فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أُهْدِيَ إليَّ، فقام رسول اللَّه ﷺ على المنبر؛ فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال: « **أما بعد، فإني أستعمل**

الرجل منكم على العمل مما ولاَّني اللَّه فيأتي فيقول: هذا لكم وهذا هدية أُهديت إليَّ؛ أفلا جلس في بيت أبيه أو أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً!، واللّه لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقّه إلا لقي اللّه تعالى يحمله يوم القيامة، فلا أعرفن أحداً منكم لقي اللّه يحمل بعيراً له رُغَاء أو بقرة لها خُوار أو شاةً تَيْعَرُ »، ثم رفع يديه حتى رُؤِيَ بياض إبْطَيْهِ؛ فقال: «**اللهم هل بلَّغتُ**». متفق عليه.

١٤٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو من شيء فليتحلَّله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أُخِذَ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحُمِلَ عليه** ». رواه البخاري.

١٤٤ ـ وعن عبد اللّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**المسلم من سلم**

المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى اللَّه عنه ». متفق عليه.

١٤٥ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان على ثَقَل النبي ﷺ رجل يقال له كِرْكِرَةُ فمات فقال رسول اللَّه ﷺ: « **هو في النار** »؛ فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلَّها. رواه البخاري.

١٤٦ ـ وعن أبي بكرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال [يوم النحر في مكة]: « **فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحُرْمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وسَتَلْقَوْن ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا؛ فلا ترجعوا بعدي كُفَّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلِّغ الشاهد الغائب؛ فلعل بعض من يبلُغُهُ أن يكون أَوْعَى له من بعض من سمعه** »، ثم قال: « **ألا هل بلَّغتُ؟ ألا هل بلغت؟**» قلنا: نعم، قال: «**اللَّهم اشْهَدْ**». متفق عليه.

١٤٧ ـ وعن عدي بن عميرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **من استعملناه منكم على عمل فَكَتَمَنَا مِخْيَطاً فما فوقه كان غُلُولاً يأتي به يوم القيامة** »؛ فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأني أنظر إليه فقال: يا رسول اللَّه أقبل عني عملك، قال: « **ومالك؟** »، قال سمعتك تقول كذا وكذا قال: « **وأنا أقول الآن من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أُوتي منه أخذ وما نُهِيَ عنه انتهى**». رواه مسلم.

١٤٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أتدرون من المُفْلِسُ؟** » قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «**إنّ المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فَنِيَتْ حسناته قبل أن يُقضى ما عليه**

أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَتْ عليه ثم طُرِحَ في النار ».
رواه مسلم.

١٤٩ ـ وعن خولة بنت عامر الأنصارية قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إن رجالاً يتخوَّضون في مال اللَّه بغير حقٍّ؛ فلهم النار يوم القيامة** ». رواه البخاري.

٢٧ ـ باب تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَـٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ** ﴾. [٢٢/٣٠]

وقال تعالى: ﴿ **وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾** ﴾. [٢٢/٣٢]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾** ﴾. [١٥/٨٨]

وقال تعالى: ﴿ **مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا** ﴾ .[٥/٣٢]

١٥٠ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضه بعضاً** » وشبَّك بين أصابعه. متفق عليه.

١٥١ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من مرَّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا ومعه نبل فليمسك أو ليقبض على نِصَالها بكفِّه أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشيء** ». متفق عليه.

١٥٢ ـ وعن النعمان بن بشير ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمَّى** ». متفق عليه.

١٥٣ ـ وعن جرير بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من لا يرحم الناس لا يرحمه اللَّه**». متفق عليه.

١٥٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **إذا صلى أحدكم للناس فليخفّف فإن فيهم الضعيف، والسقيم، والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليُطوِّل ما شاء** ». متفق عليه. وفي رواية: « **وذا الحاجة**».

١٥٥ ـ وعن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إني لأقوم إلى الصلاة وأُريد أن أُطوِّل فيها فأسمع بكاء الصبي؛ فأتجوَّزُ في صلاتي كراهية أن أشُقَّ على أمه** ». رواه البخاري.

١٥٦ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: «**المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه، من كان في حاجة أخيه كان اللَّه في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كُرْبَة فرَّج اللَّه عنه بها**

كربة من كُرَبِ يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة». متفق عليه.

١٥٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يحقره، ولا يخذُلُهُ، التقوى ههنا** » ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ «**بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه، وماله، وعرضه**». رواه مسلم.

١٥٨ ـ وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: « **انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً** »؛ فقال رجل: يا رسول الله انصره إذا كان مظلوماً أرأيت إن كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: « **تحجُزُهُ أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره** ». رواه البخاري.

١٥٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**حقُّ المسلم على المسلم خمسٌ: ردّ**

السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **حق المسلم على المسلم ستٌّ: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد اللّه فشمِّته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه**».

(اقرأ: ١٢٧).

٢٨ ـ باب ستر عورات المسلمين والنهي عن إشاعتها لغير ضرورة

قال اللّه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [٢٤/١٩]

١٦٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ستره اللّه يوم القيامة** ». رواه مسلم.

١٦١ ـ وعنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**كل أمتي مُعَافَى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح، وقد ستره اللّه عليه؛**

فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر اللَّه ». متفق عليه.

١٦٢ ــ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها الحدَّ ولا يُثَرِّبْ عليها، ثم إن زنت الثانية فليجلدها الحد ولا يثرب عليها، ثم إن زنت الثالثة فليَبِعْهَا ولو بحبل من شعر** ». متفق عليه.

(اقرأ :١٥٦)

٢٩ ـ باب في قضاء حوائج المسلمين

قال اللّه تعالى:

﴿ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ .[٢٢/ ٧٧].

١٦٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **من نَفَّس عن مؤمن كُرْبة من كُرَبِ الدنيا نفسَّ اللّه عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسَّر على معسر يسر اللّه عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره اللّه في الدنيا والآخرة، واللّه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللّه تعالى يتلون كتاب اللّه ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم اللّه فيمن عنده، ومن بطَّأ به عمله لم يُسْرِعْ به نسبه** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ١٥٦)

٣٠ ـ باب الشفاعة

قال اللَّه تعالى: ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَـٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ .[٤/٨٥]

١٦٤ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: « **اشفعوا تؤجروا ويقضي اللَّه على لسان نبيه ما أحب** ». متفق عليه.

١٦٥ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ في قصة بريرة وزوجها، قال: قال لها النبي ﷺ: « **لو راجعته** »، فقالت: يا رسول اللَّه! تأمرني قال: « **إنما أشفع** »، قالت: لا حاجة لي فيه. رواه البخاري.

٣١ ـ باب الإصلاح بين الناس

قال اللّه تعالى: ﴿ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾. [٤/١٢٨]

وقال تعالى: ﴿ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَـٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ . [٤/١١٤]

وقــال تعــالى: ﴿ **فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ** ﴾. [١/٨]

وقـــال تعـــالى: ﴿ **إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ** ﴾. [١٠/٤٩]

١٦٦ ـ عن أم كلثوم بنت عقبة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالـت: سمعـت رسـول اللَّـه ﷺ يقـول: « **لـيس الكـذَّاب الـذي يصـلح بـين النـاس فَيَنْمِـي خـيراً أو يقـول خـيراً** ». متفق عليه.

وفي رواية مسلم زيادة: قالت: ولم أسمعه يُرخِّص في شـيء ممـا يقولـه النـاس إلا في ثـلاث: ـتعني: الحـرب والإصلاح بين الناس، وحـديث الرجـل امرأتـه، وحـديث المرأة زوجها ـ.

١٦٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قـال رسول اللَّه ﷺ: «**كل سُـلاَمَى مـن النـاس عليـه صـدقة، كل يوم تطلع فيه الشـمس تعـدل بـين الاثـنين صـدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليهـا أو ترفـع لـه عليهـا**

متاعه صدقة؛ والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خَطْوَةٍ تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُميطُ الأذى عن الطريق صدقة». متفق عليه.

ومعنى «تعدل بينهما»: تصلح بينهما بالعدل.

١٦٨ - وعن عائشة - رضي اللَّه عنها - قالت: سمع رسول اللَّه ﷺ صوت خُصُوم بالباب عالية أصواتهما، إذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول: واللَّه لا أفعل؛ فخرج عليهما رسول اللَّه ﷺ فقال: «**أين المتألِّي على اللَّه لا يفعل المعروف؟**»، فقال: أنا يا رسول اللَّه! فله أيُّ ذلك أحبَّ. متفق عليه.

٣٢ - باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين

قال اللَّه تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾. [١٨/ ٢٨]

١٦٩ - وعن سهل بن سعد الساعدي - رضي اللَّه

عنه ـ قال: مرّ رجل على النبي ﷺ؛ فقال لرجل عنده جالس: « **ما رأيك في هذا؟** »، فقال: رجل من أشراف الناس هذا، والله حَرِيٌّ إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن يُشفَّع، فسكت رسول الله ﷺ، ثم مر رجل آخر فقال له رسول الله ﷺ: « **ما رأيك في هذا؟** »، فقال: يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حَرِيٌّ إن خطب أن لا يُنكح، وإن شفع أن لا يُشفَّع، وإن قال أن لا يُسمع لقوله، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا خير من مِلءِ الأرض مثل هذا** ». متفق عليه.

١٧٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**احتجَّت الجنة والنار؛ فقالت النار فِيَّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة فِيَّ ضعفاء الناس ومساكينهم؛ فقضى الله بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذِّب بك من أشاء، ولكليكما عليَّ مِلْؤُها** ». رواه مسلم.

١٧١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّٰه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مدفوع بالأبواب لو أقسم على اللَّه لأبرَّه** ». رواه مسلم.

٣٣ ـ باب ملاطفة اليتيم والبنات وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والإحسان إليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾ [١٥/ ٨٨]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ** ﴾ .[١٨/ ٢٨]

وقال تعالى: ﴿ **فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠** ﴾ . [٩٣/ ٩ ـ ١٠]

وقال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣ ﴾ .[١٠٧/ ١ ـ ٣]

١٧٢ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا** » وأشار بالسَّبَّابة والوسطى وفرَّج بينهما. رواه البخاري.

١٧٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس المسكين الذي يطوف على الناس تـرُدُّه اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنىً يغنيه ولا يُفطنُ به فيُتصدَّق عليه ولا يقوم فيسأل الناس** ». متفق عليه

١٧٤ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل اللَّه** »؛ وأحسبه قال: « **وكالقائم الذي لا يفتُرُ وكالصائم الذي لايُفْطِرُ** ». متفق عليه.

١٧٥ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **شرُّ الطعام طعام الوليمة يُمْنَعُهَا من يأتيها ويُدعى إليها من يأباها ، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى اللَّه ورسوله** ». رواه مسلم.

١٧٦ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين** » وضم أصابعه. رواه مسلم.

١٧٧ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من ابتلي من هذه البنات بشيء؛ فأحسن إليهن كُنَّ له سِتْراً من النار** ». متفق عليه.

١٧٨ ـ وعنها ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتُها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فِيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقَّت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول اللَّه ﷺ فقال: « **إن اللَّه قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار** ». رواه مسلم.

١٧٩ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **أبغوني في الضُّعفاء فإنما تُنصرون وتُرزقون بضعفائكم** ». رواه أبو داود بإسناد جيد.

٣٤ ـ باب الوصية بالنساء

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ** ﴾. [٤/١٩]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٢٩** ﴾ [٤/١٢٩]

١٨٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**استوصوا بالنساء خيراً، فإن المرأة خُلِقَتْ من ضِلَعٍ وإن أعوج ما في الضلع أعلاه: فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء**». متفق عليه.

١٨١ ـ وعن عبد اللَّه بن زمعة ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ يخطب، ثم ذكر النساء فوعظ فيهن فقال: « **يَعْمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يُضَاجعها من آخر يومه**»، ثم وعظهم في ضحكهم من الضَّرْطة: «**لِمَ يضحك أحدكم مما يفعل** ». متفق عليه.

١٨٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يَفْرَكَ مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها آخر** » أو قال "**غيره**". رواه مسلم.

١٨٣ ـ وعن عمرو بن الأحوص الجُشَمي ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ في حجة الوداع يقول بعد أن حمد اللَّه تعالى وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال: « **ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عَوَان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبيِّنة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً: ألا إن لكم على نسائكم حقًّا**

ولنسائكم عليكم حقًّا؛ فحقُّكم عليهن أن لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم من تكرهون ولا يأذنَّ في بيوتكم لمن تكرهون: ألا وحقُّهُن عليكم أن تحسِنُوا إليهن في كسوتهن وطعامهن ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١٨٤ ـ وعن معاوية بن حيدة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال قلت يا رسول اللَّه! ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: « **أن تُطْعِمَهَا إذا طَعِمْتَ، وتكسُوها إذا اكْتَسَيْتَ، ولا تَضْرِبِ الوَجْهَ، ولا تُقَبِّح ولا تهجُر إلا في البيت** ». حديث حسن، رواه أبو داود.

١٨٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول ﷺ: « **أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائهم** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١٨٦ ـ وعن إياس بن عبد اللَّه بن أبي ذباب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تضربوا إماء اللَّه** » فجاء عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ إلى رسول اللَّه ﷺ

فقال: ذَئِرْنَ النساء على أزواجهن فرخَّص في ضربهن فأطاف بآل رسول اللَّه ﷺ نساء كثير يشكون أزواجهن فقال رسول اللَّه ﷺ: « **ولقد أطاف بآل بيت محمد نساء يشكون أزواجهن ليس أولئك بخياركم**».

رواه أبو داود بإسناد صحيح.

١٨٧ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة** ». رواه مسلم.

٣٥ ـ باب حق الزوج على المرأة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ** ﴾ [٤/ ٣٤]

١٨٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأتِهِ فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح** ». متفق عليه.

وفي رواية لهما: « **إذا باتت المرأة هاجرة فِراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح** ».

١٨٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أيضاً أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه** ». متفق عليه.

١٩٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن**

رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته؛ والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها؛والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته؛ وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته». متفق عليه.

١٩١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٣٦ـ باب النفقة على العيال

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ** ﴾ [٢/٢٣٣].

وقال تعالى: ﴿ **لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا** ﴾ [٦٥/٧].

وقال تعالى: ﴿ **وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ** ﴾ [٣٤/٣٩]

١٩٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دينار أنفقته في سبيل اللَّه، ودينار أنفقته في رَقَبَةٍ، ودينار تصدَّقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك**». رواه مسلم.

١٩٣ ـ وعن أم سلمة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قلت يا رسول اللَّه هل لي في بني أبي سلمة أجرٌ أن أُنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا ولا هكذا إنما هم بَنِيّ؟ فقال: « **نعم لك أجر ما أنفقت عليهم** ». متفق عليه.

١٩٤ ـ وعن أبي مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة** ». متفق عليه.

١٩٥ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **كفى بالمرء إثماً أن يُضيِّع من يَقُوتُ** ». حديث صحيح. رواه أبو داود وغيره.

١٩٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللَّهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر: اللَّهم أعط مُمسكاً تَلَفاً** ». متفق عليه.

١٩٧ ـ وعنه عن النبي ﷺ وقال: « **اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنىً ومن يستعفف يُعفه اللَّه، ومن يستغن يُغْنِهِ اللَّه** ». رواه البخاري.

٣٧ ـ باب الإنفاق مما يحب ومن الجيد

قال اللَّه تعالى: ﴿ **لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾ .[٣/٩٢].

وقال تعالى: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ** ﴾ .[٢/٢٦٧].

١٩٨ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان أبو طلحة ـ رضي اللَّه عنه ـ أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بَيْرَحَاءُ وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول اللَّه ﷺ يدخلها ويشرب من مـاءٍ فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه الآيـة: **﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾** جاء أبو طلحة إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه إن اللَّه تعالى أنزل عليـك **﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ ﴾** وإنّ أحب مالي إليّ بيرحاء وإنها صدقة للّه تعالى أرجو برّها وذُخْرَها عند اللَّه تعالى فضعها يا رسول اللَّه حيث أراك اللَّه فقال رسول اللَّه ﷺ: « **بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين** » فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول اللَّه؛ فقسَّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. متفق عليه.

٣٨ ـ باب وجوب أمره أهله وأولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة اللَّه تعالى ونهيهم عن المخالفة وتأديبهم ومنعهم عن ارتكاب ما نهى عنه.

قال اللَّه تـعـالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [٢٠/١٣٢].

وقـال تعـالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [٦٦/٦].

١٩٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أخذ الحسن بن علي ـ رضي اللَّه عنهما ـ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فِيهِ فقال رسول اللّه ﷺ: « **كِخْ كِخْ إرم بها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة!** ». متفق عليه.

وفي رواية: « **إنا لا تحل لنا الصدقة** ».

٢٠٠ ـ وعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول اللَّه ﷺ قال: كنت غلاماً في حجر رسول اللَّه ﷺ وكانت يدي تطيش في الصَّحفة؛ فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «**يا غلام**

سمّ اللَّه تعالى، وكل بيمينك وكل مما يليك »، فما زالت تلك طِعْمَتي بعد. متفق عليه.

٢٠١ ـ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع** ». حديثٍ حسن. رواه أبو داود بإسناد حسن.

(اقرأ: ١٩٠).

٣٩ ـ باب حق الجار والوصية به

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـًٔاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ ﴾ .[٤/ ٣٦]

٢٠٢ ـ وعن ابن عمر وعائشة ـ رضي اللَّه عنهما ـ قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيُوَرِّثُهُ** ». متفق عليه.

٢٠٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **واللَّه لا يؤمن واللَّه لا يؤمن واللَّه لا يؤمن!** » قيل: من يا رسول اللَّه؟ قال: « **الذي لا يأمن جاره بَوَائِقَهُ!** ». متفق عليه.

٢٠٤ ـ وعن أبي شُرَيْح الخُزَاعي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر**

فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ». رواه مسلم.

٢٠٥ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قلت: يا رسول اللَّه إن لي جارين فإلى أيهما أُهدي؟ قال: « **إلى أقربهما منك باباً** ». رواه البخاري.

(اقرأ: ٧٩)

٤٠ـ باب بر الوالدين وصلة الأرحام

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ** ﴾ [٤/٣٦].

وقال تعالى: ﴿ **وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ** ﴾ [٤/١].

وقــــال تعــــالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ [١٣/٢١]

وقال تعالى: ﴿ **وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا** ﴾ [٢٩/٨]

وقال تعالى: ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾** ﴾. [١٧/٢٣ ـ ٢٤]

وقــال تعــالى: ﴿ **وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ** ﴾ [٣١/١٤]

٢٠٦ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سألت النبي ﷺ: أيُّ العمل أحب إلى اللَّه تعالى؟ قال: « **الصلاة على وقتها** » قلت: ثم أي؟ قال: «**بر الوالدين** » قلت: ثم أي: قال: « **الجهاد في سبيل اللَّه**». متفق عليه.

٢٠٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** ». متفق عليه.

٢٠٨ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه ﷺ من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «**أمك**» قال: ثم من؟ قال «**أمك**» قال: ثم من؟ قال «**أمك**» قال: ثم من؟ قال «**أبوك**». متفق عليه.

٢٠٩ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر: أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة** ». رواه مسلم.

٢١٠ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من أحبَّ أن يُبْسَطَ له في رزقه ويُنْسَأ في أثرِهِ فليصل رحمه** ». متفق عليه.

٢١١ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: أقبل رجل إلى نبي اللَّه ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من اللَّه تعالى. فقال: « **هل لك من والديك أحد حيٌّ؟** » قال: نعم بل كلاهما، قال: «**فتبتغي الأجر من اللَّه تعالى؟** » قال: نعم، قال: « **فارجع إلى والديك فأحْسِنْ صحبتهما** ». متفق عليه.

وفي رواية: « **ففيهما فجاهد** ».

٢١٢ ــ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها** ». رواه البخاري.

٢١٣ ــ وعن عائشة قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الرحم معلَّقة بالعرش تقول: من وصلني وصله اللَّه، ومن قطعني قطعه اللَّه** ». متفق عليه.

٢١٤ ـ وعن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ جهاراً غير سرٍّ يقول: « **إنّ آل بني فلان ليسوا بأوليائي إنما وَلِيِّيَ اللَّه وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبُلُّها بِبِلاَلِهَا** ». متفق عليه.

٢١٥ ـ وعن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، فقال النبي ﷺ: « **تعبد اللَّه ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم** ». متفق عليه.

٢١٦ ـ وعن سلمان بن عامر ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة، فإن لم يجد تمراً فالماء فإنه طَهُور**»، وقال: « **الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٢١٧ ـ وعن البراء بن عازب ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**الخالة بمنزلة الأم** ». رواه الترمذي، وقال: حديث صحيح.

٤١ـ باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾** ﴾ . [٤٧/٢٢ ـ ٢٣]

وقال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾** ﴾. [١٣/٢٥]

وقال تعالى: ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾** ﴾ .[١٧/٢٣ ـ ٢٤]

٢١٨ ـ وعن أبي بكرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟** » ثلاثاً.

قلنا: بلى يا رسول اللَّه: قال: « **الإشراك باللَّه، وعقوق الوالدين** »، وكان مُتَّكئاً فجلس فقال: « **ألا وقول الزور، وشهادة الزور** »؛ فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت. متفق عليه.

٢١٩ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **الكبائر: الإشراك باللَّه؛ وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس**». رواه البخاري.

٢٢٠ ـ وعنه رضي اللَّه عنه قال: قال رسول ﷺ: «**من الكبائر شتم الرجل والديه**»، قالوا: يا رسول اللَّه! وهل يشتم الرجل أبويه؟ قال: «**نعم، يسُبُّ أبا الرجل فيسب أباه؛ ويسُبُّ أُمَّه فيسُبَّ أُمَّه**». متفق عليه.

٢٢١ ـ وعن جبير بن مطعم ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة قاطع** ».

قال سفيان في روايته: « يعني قاطع رحم ». متفق عليه.

٢٢٢ ـ وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إنّ اللَّه تعالى حرّم عليكم عقوق**

الأمهات، ومنعاً وهات، ووأد البنات، وكره لكم قيل وقال؛ وكثرة السؤال؛ وإضاعة المال ». متفق عليه.

٤٢ـ باب فضل بر أصدقاء الأب والأم والأقارب والزوجة وسائر من يندب إكرامه

٢٢٣ ـ عن مالك بن ربيعة الساعدي ـ رضي اللّه عنه ـ قال: بينا نحن جلوس عند رسول اللّهﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول اللّه هل بقي من بر أبوي شيء أبرّهما به بعد موتهما؟ فقال: « **نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لاتوصل إلا بهما، وإكرام صديقهما** ». رواه أبو داود.

٢٢٤ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « إن **أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه** ». متفق عليه.

٢٢٥ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: ما غِرْتُ على أحدٍ من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة ـ رضي اللّه عنها ـ، وما رأيتها قطُّ، ولكن كان

يكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة ثم يُقطِّعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلتُ له: كأن لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول: « **إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد** ». متفق عليه.

٤٣ ـ باب إكرام

أهل بيت رسول اللَّه ﷺ وبيان فضلهم

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .[٣٣/٣٣]

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾ . [٣٢/٢٢]

٢٢٦ ـ وعن يزيد بن حيّان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم ـ رضي اللَّه عنهم ـ فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول اللَّه ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه؛ لقد لقيت يا زَيْدُ خيراً كثيراً، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ قال: يا ابن أخي واللَّه لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول اللَّه ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا، ومالا فلا تُكَلِّفونِيهِ، ثم قال: قام رسول اللَّه ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خما بين

مكة والمدينة، فحمد اللّه وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: « **أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب اللّه فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب اللّه واستمسكوا به** »، فحثَّ على كتاب اللّه ورغّب فيه ثم قال: « **وأهل بيتي أذكّركم اللّه في أهل بيتي، أذكّركم اللّه في أهل بيتي** »، فقال له حصين: ومَنْ أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم. رواه مسلم.

٢٢٧ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ عن أبي بكر الصديق ـ رضي اللّه عنه ـ موقوفاً عليه أنه قال:«**أُرقُبُوا محمداً ﷺ في أهل بيته** ». رواه البخاري.

٤٤ ـ باب توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مرتبتهم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ** ﴾ [٩/٣٩].

٢٢٨ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ليلني منكم أولوا الأحلام والنُّهى، ثم الذين يلونهم** » ـ ثلاثاً ـ، « **وإياكم وهيشات الأسواق** ». رواه مسلم.

٢٢٩ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ـ يعني: في القبر ـ ثم يقول: « **أيهما أكثر أخذاً للقرآن؟** »؛ فإذا أشير له إلى أحدهما قدَّمه في اللحد. رواه البخاري.

٢٣٠ ـ عن سهل بن أبي حثمة الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: انطلق عبدالله بن سهل ومُحيّصة بن مسعود إلى خيبر وهي يومئذ صُلْحٌ؛ فتفرَّقا فأتى محيصة إلى عبدالله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً

فدفنه؛ ثم قدم المدينة؛ فانطلق عبدالرحمن بن سهل ومُحيّصة وحُويّصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ؛ فذهب عبدالرحمن يتكلم فقال: « **كَبِّرْ كَبِّرْ** »، وهو أحدث القوم؛ فسكت؛ فتكلَّما؛ فقال: « أتحلفون وتستحقون قاتلكم؟ ». وذكر تمام الحديث. متفق عليه.

وقوله: « كبر كبر » معناه: يتكلم الأكبر.

٢٣١ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **أراني في المنام أتسوَّك بسواك؛ فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر؛ فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما** ». رواه مسلم مسنداً، والبخاري تعليقاً.

٢٣٢ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنّ من إجلال اللَّه تعالى إكرام ذي الشَّيْبَةِ المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المُقْسِط** ». حديث حسن، رواه أبو داود.

٢٣٣ ـ وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ـ رضي اللّه عنهم ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا**». حديث صحيح، رواه أبو داود، والترمذي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٤٥ ـ باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة

قال اللّه تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ ﴾. [١٨/ ٦٠ ـ ٦٦].

وقال تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾. [١٨/ ٢٨]

٢٣٤ ـ وعن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال أبوبكر لعمر ـ رضي اللّه عنهما ـ بعد وفاة رسول اللّه ﷺ: انطلق

بنا إلى أم أيمن ـ رضي اللَّه عنها ـ نزورها كما كان رسول اللَّه ﷺ يزورها، فلما انتهيا إليها بكت فقالا لها: ما يبكيك أما تعلمين أنّ ما عند اللَّه خير لرسول اللّه ﷺ فقالت: إني لا أبكي أني لا أعلم أن ما عند اللَّه تعالى خير لرسول اللّه ﷺ ولكن أبكي أنّ الوحي قد انقطع من السماء فهيّجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها. رواه مسلم.

٢٣٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ: « **إنّ رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد اللَّه تعالى على مَدْرَجَتِهِ ملكاً فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية. هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا، غير أني أحببته في اللَّه تعالى، قال: فإني رسول اللَّه إليك بأنّ اللَّه قد أحبك كما أحببته فيه** ». رواه مسلم.

٢٣٦ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك**

إما أن يُحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة ». متفق عليه.

٢٣٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل** ». رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح.

٢٣٨ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**المرء مع من أحبَّ** ». متفق عليه.

وفي رواية: قال: قيل للنبي ﷺ: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال: «**المرء مع من أحبَّ** ».

٢٣٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن أعرابيًّا قال لرسول اللَّه ﷺ متى الساعة؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما أعددت لها؟** »، قال: حب اللَّه ورسوله، قال: « **أنت مع من أحببت** ». متفق عليه.

٢٤٠ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: استأذنت النبي ﷺ في العمرة فأذن لي وقال: « **لا**

تنسانا يا أُخَيَّ من دعائك »، فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا.

وفي رواية: وقال: « **أشركنا يا أخي في دعائك** ».

حديث صحيح، رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٢٤١ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: كان النبي ﷺ يزور قباء راكباً وماشياً فيصلي فيه ركعتين. متفق عليه.

٤٦ ـ باب فضل الحب في اللَّه والحث عليه وإعلام الرجل من يحبه، أنه يحبه، وماذا يقول له إذا أعلمه

قال اللَّه تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ ﴾. [٢٩/٤٨]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾. [٩/٥٩]

٢٤٢ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **ثلاث من كُنَّ فيه وجد بِهِنَّ حلاوة الإيمان: أن يكون اللَّه ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا للَّه، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه اللَّه منه كما يكره أن يقذف في النار**». متفق عليه.

٢٤٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **سبعة يظلّهم اللَّه في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: إمام عادل، وشابٌّ نشأ في عبادة اللَّه عز وجل، ورجل قلبه معلّقٌ بالمساجد، ورجلان تحابّا في اللَّه اجتمعا**

عليـه وتفرَّقـا عليـه، ورجـل دعتـه امـرأة ذات حُسْـنٍ وجمال فقـال: إنـي أخـاف اللّـه، ورجـل تصـدَّق بصـدقة فأخفاهـا حتـى لا تعلـم شمالـه مـا تنفـق يمينـه، ورجـل ذكـر اللّه خالياً ففاضت عيناه ». متفق عليه.

٢٤٤ ـ وعنـه قـال: قـال رسـول اللّـه ﷺ: « **إن اللّـه تعالى يقول يوم القيامة: أيـن المتحـابون بجلالـي؟ اليـوم أُظِلُّهُم في ظِلِّي يوم لا ظِلَّ إلا ظلِّي** ». رواه مسلم.

٢٤٥ ـ وعنـه قـال: قـال رسـول اللّـه ﷺ: « **والـذي نفسي بيـده لا تـدخلوا الجنـة حتـى تؤمنـوا، ولا تؤمنـوا حتـى تحـابُّوا، أَوَلاَ أدُلُّكُـم علـى شـيء إذا فعلتمـوه تحاببتم؟ أفشوا السّلام بينكم** ». رواه مسلم.

٢٤٦ ـ وعن البراء بن عـازب ـ رضـي اللّه عنهمـا ـ عـن الـنبي ﷺ أنـه قـال في الأنصـار: « **لا يحـبهم إلا مؤمن، ولا يُبغضهم إلا منافق، من أحبَّهم أحبـه اللّـه، ومن أبغضهم أبغضه اللّه** ». متفق عليه.

٢٤٧ ـ وعن معاذ ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: « **قال اللّه عز وجل: المتحـابون في جلالـي لهم**

منابر من نور يَغْبِطُهُم النبيون والشهداء ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٢٤٨ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أنّ رجلاً كان عند النبي ﷺ فمر رجل به فقال: يا رسول اللَّه إني لأُحِبُّ هذا، فقال له النبي ﷺ: « **أأعلمته؟**»، قال لا: قال: «**أعلمه**»؛ فلحقه؛ فقال: إني أحبك في اللَّه، فقال: أحبك اللَّه الذي أحببتني له. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

(اقرأ: ٢٣٥).

٤٧ ـ باب علامات حب اللَّه تعالى للعبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها

قال اللَّه تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾. [٣/ ٣١]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾. [٥/ ٥٤]

٢٤٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّٰه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا أحب اللَّه تعالى العبد نادى جبريل: إنّ اللَّه تعالى يحب فلاناً فأحْبِبْهُ، فيحبه جبريل فينادي في أهل السماء: إن اللَّه يحب فلاناً فأحبوه؛ فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض** ». متفق عليه.

٢٥٠ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّٰه عنها ـ أن رسول اللّٰه ﷺ بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختتم بـ: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١** ﴾، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول اللّٰه ﷺ فقال: « **سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟** »؛ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها، فقال رسول اللّٰه: « **أخبروه أنّ اللّٰه تعالى يحبه** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٦٢)

٤٨ـ باب التحذير من إيذاء الصالحين والضعفة والمساكين

قال اللّٰه تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا** ﴾ [٣٣/٥٨]

وقال تعالى: ﴿ **فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠** ﴾ [٩٣/ ١٠، ٩]

٢٥١ ـ وعن جندب بن عبد اللّٰه ـ رضي اللّٰه عنه ـ قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «**من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة**

اللَّه؛ فلا يطلبنكم اللَّه من ذمته بشيء؛ فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يَكُبُّهُ على وجهه في نار جهنم ».

رواه مسلم.

(اقرأ: ٦٢)

٤٩ـ باب إجراء أحكام الناس على الظاهر وسرائرهم إلى اللَّه تعالى

قال اللَّه تعالى: ﴿ **فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ** ﴾ . [٥/٩]

٢٥٢ ـ عن طارق بن أُشَيْم ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من قال لا إله إلا اللَّه وكَفَرَ بما يُعْبَدُ من دون اللَّه حَرُمَ ماله ودمه، وحسابه على اللَّه تعالى** ». رواه مسلم.

٢٥٣ ـ وعن المقداد بن الأسود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قلت لرسول اللَّه ﷺ: أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ مني بشجرة فقال: أسلمت للّه، أأقتله يا رسول

اللَّه بعد أن قالها؟ فقال: « **لا تقتله** »، فقلت: يا رسول اللَّه! قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها؟ فقال: « **لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال** ». متفق عليه.

ومعنى « إنه بمنزلتك »: أي معصوم الدم، محكوم بإسلامه، ومعنى « إنك بمنزلته »: أي مباح الدم بالقصاص لورثته لا أنه بمنزلته في الكفر، واللَّه أعلم.

٢٥٤ ـ وعن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود قال: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ يقول: إن ناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول اللَّه ﷺ، وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيراً أمَّنَّاه وقرَّبناه، وليس لنا من سريرته شيء، اللَّه يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نَأْمَنْهُ ولم نصدِّقه وإن قال إنّ سريرته حسنة. رواه البخاري.

٥٠ ـ باب الخوف

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَإِيَّٰىَ فَٱرۡهَبُونِ ﴾. [٢/ ٤٠]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾. [٨٥/ ١٢]

وقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأَخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٌ مَّجۡمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٌ مَّشۡهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعۡدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ ۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾. [١١/ ١٠٢ ـ ١٠٦]

وقال تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ ﴾. [٣/ ٢٨]

وقال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِىٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٍ شَأۡنٌ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾. [٨٠/ ٣٤ ـ ٣٧]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ ۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىۡءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ

كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾.[٢٢/ ١ ـ ٢]

وقال تعالى: ﴿ **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ** ﴾ [٥٥/ ٤٦]

وقال تعالى: ﴿ **وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾** ﴾ . [٥٢/ ٢٥ ـ ٢٨]، والآيات في الباب كثيرة جداً.

٢٥٥ ـ وعن النعمان بن بشير ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع في أَخْمَص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً، وأنه لأهونهم عذاباً** ». متفق عليه.

٢٥٦ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه** ». متفق عليه.

٢٥٧ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قطّ فقال: « **لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً** »؛ فغطى أصحاب رسول اللَّه ﷺ وجوههم ولهم خَنِينٌ. متفق عليه.

٢٥٨ ـ وعن أبي برزة الأسلمي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٢٥٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة اللَّه غالية، ألا إنّ سلعة اللَّه الجنة**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٢٦٠ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **يحشر الناس يوم القيامة**

حفاةً عراةً غرلاً »، قلت: يا رسول اللَّه! الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: « **يا عائشة! الأمر أشد من أن يُهِمَّهم ذلك** ».

وفي رواية: « **الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٩١).

٥١ ـ باب الرجاء

قال اللَّه تعالى: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾. [٣٩/٥٣]

وقال تعالى: ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ ﴾. [٣٤/١٧]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾. [٢٠/٤٨]

وقال تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ ﴾. [٧/١٥٦]

٢٦١ ـ وعن عبادة بن الصامت ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من شهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنّ عيسى عبد اللَّه ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حقٌّ والنار حقٌّ، أدخله اللَّه الجنة على ما كان من العمل** ». متفق عليه.

٢٦٢ ـ وعن أبي ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: « **يقول اللَّه عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرَّب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرَّب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة** ». رواه مسلم.

٢٦٣ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال: « **يا معاذ** »، قال: لبيك يا رسول اللَّه وسعديك، قال: « **يا معاذ** »، قال: لبيك يا رسول اللَّه وسعديك، قال: « **يا معاذ** » قال: لبيك يا رسول اللَّه وسعديك، ثلاثاً، قال: « **ما من عبد يشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمداً عبده ورسوله صِدقاً من قلبه إلاَّ حرَّمه اللَّه على النار** »، قال: يا رسول اللَّه أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال: « **إذاً يتكلوا** »؛ فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً. متفق عليه.

٢٦٤ ـ وعن عِتبان بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ في حديثه الطويل ـ قال: فقال رجل: ما فعل مالك لا أراه! فقال رجل: ذلك منافق لا يحب اللَّه ورسوله فقال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تقل ذلك، ألا تراه قال: لا إله إلا اللَّه؛ يبتغي بذلك وجه اللَّه تعالى** »، فقال: اللَّه ورسوله أعلم، أما نحن فواللَّه ما نرى ودّه ولا حديثه إلا إلى المنافقين! فقال رسول اللَّه ﷺ: « **فإن اللَّه قد حرَّم على النار من قال: لا إله إلا اللَّه يبتغي بذلك وجه اللَّه** ». متفق عليه.

٢٦٥ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قدم رسول اللَّه ﷺ بسبي فإذا امرأة من السبي تسعى إذ وجدت صبيًّا في السبي أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **أترون هذه المرأة طارحةً ولدها في النار؟** »، قلنا: لا واللَّه، فقال: « **اللَّه أرحم بعباده من هذه بولدها** ». متفق عليه.

٢٦٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لما خلق اللَّه الخلق كتب في كتاب، فهو**

عنده فوق العرش: **إن رحمتي تغلب غضبي** »، وفي رواية: « **غلبت غضبي** »، وفي رواية: « **سبقت غضبي** ». متفق عليه.

٢٦٧ ـ وعنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب اللّه بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون اللّه تعالى فيغفر لهم** ». رواه مسلم.

٢٦٨ ـ وعن جابر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **مَثَلُ الصلوات الخمس؛ كمثل نهر جارٍ غَمْرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات** ». رواه مسلم.

٢٦٩ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون باللّه شيئاً إلا شفّعهُمُ اللّه فيه** ». رواه مسلم.

٢٧٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **يُدْنَى المؤمنُ يوم القيامة من ربّه حتى يضع كَنَفَهُ عليه؛ فيقرّرُهُ بذنوبه فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: رب**

أعرف، قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم؛ فيعطى صحيفة حسناته ». متفق عليه.

٢٧١ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أنّ رجلاً أصاب من امرأة قُبْلَةً فأتى النبي ﷺ فأخبره فأنزل اللَّه تعالى: ﴿ **وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ** ﴾، فقال الرجل: إَلِيَ هذا يا رسول اللَّه؟ قال: «**لجميع أمتي كلهم** ». متفق عليه.

٢٧٢ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إن اللَّه تعالى يبسُطُ يده بالليل ليتوب مُسيءُ النهار، ويبسُطُ يديه بالنهار ليتوب مُسيءُ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ٩٢).

٥٢ ـ باب فضل الرجاء

قال اللَّه تعالى إخباراً عن العبد الصالح: ﴿ **وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ۖ** ﴾. [٤٠/٤٤ ـ ٤٥]

٢٧٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «**قال اللَّه عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكُرُني** ». متفق عليه.

٢٧٤ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنه سمع رسول اللَّه ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: « **لا يموتَنَّ أحدُكُم إلا وهو يحسن الظَّنَّ باللَّه عز وجل** ». رواه مسلم.

٢٧٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قال اللَّه تعالى: يا ابن آدم إنّك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عَنَانَ السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقُراب**

الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقُرَابها مغفرة ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٥٣ـ باب الجمع بين الخوف والرجاء

اعلم أن المختار للعبد في حال صحته أن يكون خائفاً راجياً ويكون خوفه ورجاؤه سواءً وفي حال المرض يمحِّض الرجاء؛ وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك.

قال اللَّه تعالى: ﴿ **فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَسِرُونَ** ﴿٩٩﴾ ﴾.[٧/٩٩]

وقال تعالى: ﴿ **يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ** ﴿٨٧﴾ ﴾. [١٢/٨٧]

وقال تعالى: ﴿ **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** ﴾ [٣/١٠٦]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾.[٧/١٦٧]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ۝١٤** ﴾. [٨٢/ ١٣ ـ ١٤]

وقال تعالى: ﴿ **فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ** ﴾ [١٠١/ ٦ ـ ٩]

والآيات في هذا المعنى كثيرة؛ فيجتمع الخوف والرجاء في آيتين مقترنتين أو آيات أو آية.

٢٧٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **لو يعلم المؤمن ما عند اللّه من العقوبة ما طمع بجنته أحدٌ، ولو يعلم الكافر ما عند اللّه من الرحمة ما قنط من جنته أحد** ». رواه مسلم.

٢٧٧ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**الجنة أقرب إلى أحدكم من شِراك نعله والنار مثل ذلك** ». رواه البخاري.

٥٤ ـ باب فضل البكاء من خشية اللَّه تعالى وشوقاً إليه

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾** ﴾. [١٠٩/١٧]

وقال تعالى: ﴿ **أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾** ﴾. [٥٩/٥٣]

٢٧٨ ـ وعن أبي مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي النبي ﷺ: « **اقرأ عليّ القرآن** »، قلت: يا رسول اللَّه! أقرأ عليك، وعليك أُنزل؟ قال: « **إني أحب أن أسمعه من غيري** »، فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية: ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾** ﴾. قال: « **حسبك الآن**»؛ فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذرفان. متفق عليه.

٢٧٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يلج النار رجل بكى من خشية اللَّه حتى يعود اللبن في الضَّرْع، ولا يجتمع غُبارٌ في سبيل**

اللَّه ودُخانُ جهنم ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٢٨٠ ـ وعن عبد اللَّه بن الشخير ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو يصلي ولجوفه أَزِيزٌ كأزيز المِرْجَل من البكاء. رواه أبو داود، والترمذي في الشمائل بإسناد صحيح.

٢٨١ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأُبَي بن كعب رضي اللَّه عنه: « **إنّ اللَّه عز وجل أمرني أن أقرأ عليك: لم يكن الذين كفروا** »، قال: وسمَّاني، قال: « **نعم** » فبكى أُبيٌّ. متفق عليه.

٢٨٢ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: لما اشتد برسول اللَّه ﷺ وجعُهُ قيل له في الصلاة: قال:«**مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس** »؛ فقالت عائشة رضي اللَّه عنها: إنّ أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن غلبه البكاء، فقال: «**مروه فليصلِّ** »، وفي رواية عن

عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قلت: إنّ أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء. متفق عليه.

٢٨٣ ـ وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**ليس شيء أحب إلى اللَّه تعالى من قطرتين وأثرين: قطرة دموع من خشية اللَّه، وقطرة دمٍ تُهَرَقُ في سبيل اللَّه، وأما الآثران: فأثر في سبيل اللَّه تعالى، وأثر في فريضة من فرائض اللَّه تعالى** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

(اقرأ: ١٠٦ و ٢٤٣ و ٢٥٧).

٥٥ ـ باب فضل الزهد في الدنيا
والحث على التقلل منها

قال اللّه تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.[١٠/٢٤]

وقال تعالى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾.[١٠١/ ٤٥ ـ٤٦]

وقال تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَـٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ۝٢٠ ﴾.[٥٧/ ٢٠]

وقال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ۝١٤ ﴾.[٣/ ١٤]

وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ۝٥ ﴾.[٣٥/ ٥]

وقال تعالى: ﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ ﴾.[١٠٢/ ١ ـ ٥]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [٢٩/٦٤] والآيات في الباب كثيرة مشهورة.

٢٨٤ ـ عن عمرو بن عوف الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال للأنصار: « **أبشروا وأمِّلُوا ما يسُرُّكُم؛ فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تُبسط الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم؛ فتنافسوها كما تنافسوها؛ فتهلككم كما أهلكتهم** ». متفق عليه.

٢٨٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جلس رسول اللَّه ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال: «**إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يُفتحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها**». متفق عليه.

٢٨٦ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن الدنيا حُلْوَة خَضِرَةٌ، وإن اللَّه تعالى مُستخلِفُكُم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء**». رواه مسلم.

٢٨٧ ـ وعن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يتبع الميتَ ثلاثةٌ: أهلُهُ، ومالُهُ، وعملُهُ؛ فيرجع اثنان ويبقى واحد: يرجع أهله وماله ويبقى عمله** ». متفق عليه.

٢٨٨ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **يُؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيُصبغ في النار صَبْغَةً ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل مربك نعيم قط؟ فيقول: لا واللَّه يا رب، ويؤتي بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيُصبغُ صَبْغَةً في الجنة فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا واللَّه ما مر بي بُؤْسٌ قطٌّ ولا رأيت شدة قط** ». رواه مسلم.

٢٨٩ ـ وعن المستورد بن شداد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أُصْبُعَهُ في اليم فلينظر بِمَ يرجع** ». رواه مسلم.

٢٩٠ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ مر بالسوق والناس كَنَفَتَيْهِ فمرَّ بِجَدْيٍ أَسَكٍّ ميت فتناوله فأخذ بأُذُنِه ثم قال: « **أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟** »، فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به؟ ثم قال: « **أتحبون أنه لكم؟** »، قالوا: واللَّه لو كان حيًّا كان عيباً إنه أسكٌّ فكيف وهو ميت! فقال: « **فواللَّه للدنيا أهون على اللَّه من هذا عليكم**». رواه مسلم.

٢٩١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لو كان لي مثل أُحُد ذهباً لسرَّني أن لا تمرّ عليّ ثلاثُ ليالٍ وعندي منه شيء إلا شيء أرصدُهُ لدينٍ** ». متفق عليه.

٢٩٢ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجَدْرُ أن لا تَزْدَرُوا نعمة اللَّه عليكم** ». متفق عليه.

٢٩٣ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أُعْطِيَ رضي وإن لم يعط لم يرض** ». رواه البخاري.

٢٩٤ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**». رواه مسلم.

٢٩٥ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه دُلَّني على عمل إذا عملته أحبني اللَّه وأحبني الناس، فقال: « **ازهد في الدنيا يُحبَّك اللَّه، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس**». حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره.

٢٩٦ ـ وعن النعمان بن بشير ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: ذكر عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ ما أصاب الناس من الدنيا فقال: لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدَّقَلِ ما يملأ به بطنه. رواه مسلم.

٢٩٧ ـ وعن عمرو بن الحارث ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: ما ترك رسول اللَّه ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمةً، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها، وسلاحه، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة. رواه البخاري.

٢٩٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **ألا إن الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر اللَّه تعالى وما والاه وعالماً ومتعلماً** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٢٩٩ ـ وعن كعب بن عياض ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٣٠٠ ـ وعن عبد اللَّه بن الشخير ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ **أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١** ﴾ قال: « **يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك يا ابن آدم**

من مالك إلا ما أكلت؛ فأفنيت، أو لبست؛ فأبليت، أو تصدقت؛ فأمضيت؟! ». رواه مسلم.

٣٠١ ـ وعن كعب بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٣٠٢ ـ وعن أسامة بن زيد ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين، وأصحاب الجَدِّ محبوسون غير أن أصحاب النار قد أُمِرَ بهم إلى النار** ». متفق عليه.

٣٠٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لَبِيدٍ: ألا كل شيء ما خلا اللَّه باطل** ». متفق عليه.

٥٦ ـ باب فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات

قال الله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾ [١٩/ ٥٩ ـ ٦٠]

وقال تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ [٢٨/ ٧٩ ـ ٨٠]

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾ [١٠٢/ ٨]

وقال تعالى: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ۝١٨ ﴾، [١٧/١٨] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

٣٠٤ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز شعير يومين متتابعين حتى قُبِضَ. متفق عليه.

٣٠٥ ـ وعن عروة عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أنها كانت تقول: واللَّه يا ابن أختي إن كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال: ثلاثة أهلّة في شهرين، وما أُوقِدَ في أبيات رسول اللَّه ﷺ نار، قلتُ: يا خالة؛ فما كان يُعَيشُكُم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء؛ إلا أنه قد كان لرسول اللَّه ﷺ جيرانٌ من الأنصار، وكانت لهم منايح، وكانوا يرسلون إلى رسول اللَّه ﷺ من ألبانها فيسقينا. متفق عليه.

٣٠٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: خرج رسول اللَّه ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا بأبي بكر

وعمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ فقال: « **ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟** »، قالا: الجوع يا رسول اللَّه!، قال: « **وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما، قُومَا** ». فقاما معه؛ فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحباً وأهلاً؛ فقال لها رسول اللَّه ﷺ: « **أين فلان؟** »، قالت: ذهب يستعذب لنا الماء؛ إذ جاء الأنصاري؛ فنظر إلى رسول اللَّه ﷺ وصاحبيه ثم قال: الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني، فانطلق فجاءهم بِعِذْقٍ فيه بُسْرٌ، وتمر، ورُطَبٌ، فقال: كلوا وأخذ المدية، فقال له رسول اللَّه ﷺ: « **إياك والحلوب** »؛ فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا، فلما أن شبعوا ورووا، قال رسول اللَّه ﷺ لأبي بكر وعمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ: « **والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم**». رواه مسلم.

٣٠٧ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أخرجت لنا عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ كساءً وإزاراً غليظاً، قالت: قبض رسول اللَّه ﷺ في هذين. متفق عليه.

٣٠٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهم اجعل رزق آل محمد قُوتاً** ». متفق عليه.

٣٠٩ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: «تُوُفِّي رسول اللَّه ﷺ ودرعُهُ مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعاً من شعير ». متفق عليه.

٣١٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء، قد ربطوا في أعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن تُرَى عورَتُهُ ». رواه البخاري.

٣١١ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: «كان فِرَاش رسول اللَّه ﷺ من أُدْمٍ حشوه لِيفٌ ». رواه البخاري.

٣١٢ ـ وعن أبي أمامة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **يا ابن آدم: إنك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كَفَافٍ وابدأ بمن تعول** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٣١٣ ـ عن عمران بن حصين ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم** »، قال عمران: فما أدري، قال النبي ﷺ مرتين أو ثلاثاً: « **ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِّمَنُ** ».متفق عليه.

٣١٤ ـ وعن عبيد اللَّه بن محصن الأنصاري الخطمي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أصبح منكم آمناً في سربه معافىً في جسده،**

عنـــده قـــوت يومـــه؛ فكأنمـــا حيـــزت لـــه الـــدنيا بحذافيرها». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٣١٥ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لقد أفلح من أسلم، وكان رزقه كفافاً وقنَّعه اللَّه بما آتاه** ». رواه مسلم.

٣١٦ ـ وعن أبي أمامة الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: ذكر أصحاب رسول اللَّه ﷺ يوماً عنده الدنيا، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **ألا تسمعون؟ ألا تسمعون؟ إن البَذَاذَةَ من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان** »، يعني: التَّقَحُّل. رواه أبو داود.

اقرأ: (٢٩٧).

٥٧ ـ باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والإنفاق وذم السؤال من غير ضرورة

قال اللّه تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾.[١١/٦]

وقال تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ .[٢/٢٧٣]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾.[٢٥/٦٧]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾ [٥١/٥٦ ـ ٥٧]

٣١٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **ليس الغِنَى عن كثرة العَرَضِ ولكن الغنى غنى النفس** ». متفق عليه.

٣١٨ ـ وعن حكيم بن حزام ـ رضي اللّه عنه ـ قال: سألت رسول اللّه ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: « **يا حكيم إن هذا المال خَضِرٌ حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بُورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع: واليد العليا خير من اليد السفلى**»، قال حكيم: فقلت: يا رسول اللّه! والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا، فكان أبو بكر ـ رضي اللّه عنه ـ يدعو حكيماً ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئاً؛ ثم إنّ عمر ـ رضي اللّه عنه ـ دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله، فقال: « يا معشر المسلمين أشهدكم على حكيم أني أعرض عليه حقه الذي قسمه اللّه له في هذا الفيء فيأبى أن يأخذه »؛ فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد النبي ﷺ حتى تُوُفِّي. متفق عليه.

٣١٩ ـ وعن عمرو بن تَغْلِب ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ أتي بمال أو سبي؛ فقسَّمه فأعطى رجالاً

وترك رجالاً، فبلغه أن الذين ترك عَتَبُوا؛ فحمد اللَّه ثم أثنى عليه ثم قال: « **أما بعد؛ فو اللَّه إني لأعطي الرجل وأدعُ الرجل، والذي أدع أحب إليّ من الذي أُعطي، ولكني إنما أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأَكِلُ أقواماً إلى ما جعل اللَّه في قلوبهم من الغنى والخير، منهم عمرو بن تغلب** »، قال عمرو بن تغلب: فو اللَّه ما أحب أن لي بكلمة رسول اللَّه ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ. رواه البخاري.

٣٢٠ ـ وعن حكيم بن حزام ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنىً، ومن يستعفف يُعفَّه اللَّه، ومن يستغن يغنه اللَّه**». متفق عليه.

وهذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم أخصر.

٣٢١ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا عند رسول اللَّه ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال: « **ألا تبايعون رسول اللَّه** ﷺ »، وكنا

حديثي عهد ببيعةٍ فقلنا: قد بايعناك يا رسول اللَّه، ثم قال: « **ألا تبايعون رسول اللَّه** »، فبسطنا أيدينا، وقلنا: قد بايعناك يا رسول اللَّه فَعَلاَمَ نبايعك؟ قال: « **أن تعبدوا اللَّه، ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا اللَّه** »، وأسرَّ كلمة خفيفة، « **ولا تسألوا الناس شيئاً** »؛ فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سَوْطُ أحدهم فما يسأل أحداً يناوله إياه. رواه مسلم.

٣٢٢ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: « **لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى اللَّه تعالى وليس في وجهه مُزْعَةُ لحم** ». متفق عليه.

٣٢٣ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لن تَسُدَّ فاقته، ومن أنزلها بالله فيوشك اللَّه له برزق عاجل أو آجل** ». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

٣٢٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من سأل الناس تَكَثُّراً فإنما يسأل جمراً فليستقلَّ أو ليستكثر** ». رواه مسلم.

٣٢٥ ـ وعن ثوبان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من تكفَّل لي أن لا يسأل الناس شيئاً وأتكفَّلُ له بالجنة؟** » فقلت: أنا؛ فكان لا يسأل أحداً شيئاً. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٣٢٦ ـ وعن قبيصة بن المخارق ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: تحمَّلت حَمَالَةً فأتيت رسول اللَّه ﷺ أسأل فيها فقال: « **أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها** »، ثم قال: «**يا قبيصة! إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمَّل حَمَالَةً فحلَّت له المسألة حتى يصيب ثم يُمسِكُ، ورجل أصابته جائِحَةٌ أجتاحت ماله فحلَّت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش** » أو قال: « **سِدَاداً من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحِجَى من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش**

أو قال: **سداداً من عيش، فما سواهنَّ من المسألة يا قبيصة سُحْتٌ يأكلها صاحبها سحتاً** ». رواه مسلم.

٥٨ ـ باب جواز الأخذ من غير مسألة ولا تطلع إليه

٣٢٧ ـ وعن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه عبد اللَّه بن عمر، عن عمر ـ رضي اللَّه عنهم ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: اعطه من هو أفقر إليه مني، فقال: « **خُذْهُ؛ إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مُشْرِفٍ ولا سائل فخذه فتموَّله فإن شئت كله وإن شئت تصدَّق به ومالا فلا تتبعه نفسك** »، قال سالم: فكان عبد اللَّه لا يسأل أحداً شيئاً ولا يرد شيئاً أعطيه. متفق عليه.

٥٩ - باب الحث على الأكل من عمل يده والتعفف به عن السؤال والتعرض للإعطاء

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ﴾ [٦٢/١٠]

٣٢٨ - وعن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأن يحتطب أحدكم حُزْمة على ظهره خير له من أن يسأل أحداً فيعطيه أو يمنعه**». متفق عليه.

٣٢٩ - وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**كان زكريا عليه السلام نجاراً**». رواه مسلم.

٣٣٠ - وعن المقداد بن معديكرب - رضي اللَّه عنه - عن النبي ﷺ قال: «**ما أكل أحد طعاماً قطُّ خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي اللَّه داود ﷺ كان يأكل من عمل يده**». رواه البخاري.

٦٠ ـ باب الكرم والجود والإنفاق

في وجوه الخير ثقة بالله تعالى

قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ﴾. [٣٤/٣٩]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾. [٢/٢٧٢]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾. [٢/٢٧٣]

٣٣١ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها** ». متفق عليه.

٣٣٢ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله** »، قالوا: يا رسول الله! ما منا

أحد إلا ماله أحبُّ إليه، قال: « **فإن ماله ما قدَّم ومال وارثه ما أخَّر** ». رواه البخاري.

٣٣٣ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: ما سئل رسول اللَّه ﷺ شيئاً قط فقال: « **لا** ». متفق عليه.

٣٣٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللَّهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللَّهم أعط ممسكاً تلفاً** ». متفق عليه.

٣٣٥ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **قال اللَّه تعالى: أنفق يا ابن آدم يُنفقُ عليك** ». متفق عليه.

٣٣٦ ـ وعن جبير بن مطعم ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه قال: بينما هو يسير مع النبي ﷺ مَقْفَلَهُ من حنين فعلقه الأعراب يسألونه حتى اضطرُّوه إلى سَمُرَةٍ؛ فخطفت رداءه؛ فوقف النبي ﷺ فقال: « **أعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العِضَاهِ نَعَماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذَّاباً ولا جباناً** ». رواه البخاري.

٣٣٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلاّ عِزًّاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه اللَّه عز وجل** ». رواه مسلم.

٣٣٨ ـ وعن أبي كبشة الأنماري ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: « **ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظُلِمَ عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده اللَّه عزًّاً، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح اللَّه عليه باب فقر ـ أو كلمة نحوها ـ، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه اللَّه مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً؛ فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه اللَّه علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان؛ فهو بنيَّته؛ فأجرهما سواء، وعبد رزقه اللَّه مالاً ولم يرزقه علماً فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه**

حقّاً فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه اللَّه مالاً ولا علماً فهو يقول لو أنّ لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيَّته فوزرهما سواء ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٣٣٩ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أنهم ذبحوا شاةً فقال النبي ﷺ: «**ما بقي منها** »، قالت: ما بقي منها إلا كتفها، قال: « **بقي كلها غير كتفها**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٣٤٠ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنهما ـ قالت: قال لي رسول اللَّه ﷺ: « **لا توكي فيوكى اللَّه عليك** ».

وفي رواية: « **أنفقي أو انفحي أو انضحي ولا تحصي فيحصي اللَّه عليك، ولا توعي فيوعى اللَّه عليك** ». متفق عليه.

٣٤١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **بينما رجل يمشي بفلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة: اسق حديقة فلانٍ فتنحَّى ذلك**

السحاب؛ فأفرغ ماءه في حرَّة، فإذا شَرْجَةٌ من تلك الشِّراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبَّع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحوّل الماء بمسحاته فقال له: يا عبد اللّه ما اسمك؟ قال: فلان للاسم الذي سمع في السحابة، فقال له: يا عبداللّه لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها؟ فقال: أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدَّق بثُلُثه وآكل أنا وعيالي ثُلُثاً وأردّ فيها ثُلُثه ».

رواه مسلم.

(اقرأ: ٣١٢، ٩١)

٦١ ـ باب النهي عن البخل والشح

قال اللّه تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾.[٩٢/ ٨ ـ ١١]

وقال تعالى: ﴿ **وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝** ﴾ . [٩/٥٩]

٣٤٢ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشُّحّ فإن الشُّحَّ أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم** ». رواه مسلم.

٦٢ ـ باب الإيثار والمواساة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ** ﴾ .[٩/٥٩]

وقال تعالى: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝** ﴾ . [٨/٦٧] إلى آخر الآيات.

٣٤٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت: والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، ثم

أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك: لا والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء، فقال النبي ﷺ: «**من يضيف هذا الليلة؟**»، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول اللَّه! فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته: أكرمي ضيف رسول اللَّه ﷺ.

وفي رواية: قال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني، قال: فعلِّليهم بشيء، وإذا أرادوا العشاء فنوِّميهم، وإذا دخل ضيفنا فاطفئي السِّرَاج وأريه أنا نأكل، فقعدوا، وأكل الضيف وباتا طاويين، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فقال: «**لقد عجب اللَّه من صنيعكما بضيفكما الليلة**». متفق عليه.

٣٤٤ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة**». متفق عليه.

٣٤٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: بينما نحن في سفر مع النبي ﷺ إذ جاء رجل على

راحلة له؛ فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً فقال رسول اللَّه ﷺ: « **من كان معه فضل ظهرٍ فَلْيَعُد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له** »؛ فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لاحق لأحد منا في فضل. رواه مسلم.

٣٤٦ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللّه عنه ـ أن امرأة جاءت إلى رسول اللّه بِبُرْدَةٍ منسوجة؛ فقالت: نسجتها لأكسوكها، فأخذها النبي صلى اللّه عليه وسلم محتاجاً إليها؛ فخرج إلينا وإنَّها إزاره، فقال فلان: اكسنيها ما أحسنها! فقال: «**نعم**»، فجلس النبي صلى اللّه عليه وسلم في المجلس، ثم رجع فطواها؛ ثم أرسل بها إليه؛ فقال له القوم: ما أحسنت! لبسها النبي صلى اللّه عليه وسلم محتاجاً إليها، ثم سألتَه وعلمت أنه لا يردُّ سائلاً؛ فقال: واللّه ما سألته لألبسها؛ إنما سألته لتكون كفني، قال سهل: فكانت كفنه. رواه البخاري.

٣٤٧ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إنّ الأشعريِّين إذا أرملوا في الغزو أو قلَّ طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحدٍ ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسَّويَّة فهم مني وأنا منهم** ». متفق عليه.

٦٣ ـ باب التنافس في أمور الآخرة
والاستكثار مما يتبرك به

قال اللَّه تعالى:

﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾ [٨٣/٢٦]

٣٤٨ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ أُتِيَ بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «**أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟** »، فقال الغلام: لا واللَّه يا رسول اللَّه، لا أوثر بنصيبي منك أحداً، فتلَّه رسول اللَّه ﷺ في يده. متفق عليه.

٦٤ ـ باب فضل الغَنِيِّ الشاكر وهو من أخذ المال
من وجهه وصرفه في وجوهه المأمور بها

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝ ﴾.[٩٢/٥ ـ ٧]

وقال تعالى: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١ ﴾. [٩٢/ ١٧ ـ ٢١]

وقال تعالى: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٢٧١ ﴾. [٢/ ٢٧١]

وقال تعالى: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ۝٩٢ ﴾.[٣/ ٩٢]، والآيات في فضل الإنفاق في الطاعات كثيرة.

٣٤٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن فقراء المهاجرين أتوا رسول اللَّه ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدُّثُور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال: « **وما ذاك؟** »، فقالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من**

سبقكم وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ »، قالوا: بلى يا رسول اللَّه!، قال: « **تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة** »؛ فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول اللَّه ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **ذلك فضل اللَّه يؤتيه من يشاء** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٣٣١).

٦٥ ـ باب ذكر الموت وقصر الأمل

قال اللَّه تعالى: ﴿ **كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ** ﴾ [١٨٥/٣]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍۢ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾. [٣١/٣٤]

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةًۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾. [١٦/٦١]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍۢ قَرِيبٍۢ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾. [٦٣/٩ ـ ١١]

وقال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى

ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًاۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾.[٢٣/ ٩٩ ـ ١١٥]

وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ

فَسِقُونَ ﴿١٦﴾. [١٦/٥٧] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

٣٥٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: أخذ رسول اللّه ﷺ بمنكبي فقال: « **كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل** »، وكان ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك. رواه البخاري.

٣٥١ ـ وعنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده** ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **يبيت ثلاث ليالٍ** »، قال ابن عمر: ما مرت عليّ ليلة منذ سمعت رسول اللّه ﷺ قال ذلك إلا وعندي وصيتي.

٣٥٢ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ قال: خطّ النبي ﷺ خطًّا مربعاً، وخطّ خطًّا في الوسط خارجاً منه، وخطّ خططاً صغاراً إلى هذا الذي في

الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال: « **هذا الإنسان، وهذا أجله محيطاً به -أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض: فإن أخطاه هذا نهشه هذا وإن أخطاه هذا نهشه هذا** ». رواه البخاري.

(اقرأ: ٦١)

٦٦ - باب الورع وترك الشبهات

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ** ﴾ [١٥/٢٤]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾** ﴾.[١٤/٨٩]

٣٥٣ - وعن النعمان بن بشير - رضي اللَّه عنهما - قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إن الحلال بيّن وإن الحرام بيِّن، وبينهما مُشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي**

يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حِمىً، ألا وإن حِمَى اللَّه محارمه، ألا وإن في الجسد مُضْغَةً إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله؟ ألا وهي القلب». متفق عليه.

٣٥٤ ـ وعن النواس بن سمعان ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**البرُّ حُسنُ الخلق، والإثمُ ما حاك في نفسك وكرهت أن يطَّلع عليه الناس** ». رواه مسلم.

٣٥٥ ـ وعن عُقبة بن الحارث ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه تزوَّج ابنةً لأبي إهاب ابن عزيز فأتته امرأة فقالت: إني قد أرضعت عقبة والتي قد تزوج بها، فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني، فركب إلى رسول اللَّه ﷺ بالمدينة؛ فسأله فقال رسول اللَّه ﷺ: «**كيف وقد قيل؟** » ففارقها عُقبةُ ونكحت زوجاً غيره. رواه البخاري.

(اقرأ: ٣٧)

٦٧ ـ باب استحباب العزلة عند فساد الناس والزمان أو الخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها

قال اللّه تعالى: ﴿ **فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥٠** ﴾.[٥١/ ٥٠].

٣٥٦ ـ وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي اللّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **إنّ اللّه يحب العبد التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ** ». رواه مسلم.

٣٥٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: رسول اللّه ﷺ: «**يُوشِكُ أن يكون خير مال المسلم غنم يتتبَّع بها شَعَفَ الجبال، ومواقع القَطْرِ يفرُّ بدينه من الفتن** ». رواه البخاري.

٦٨ ـ باب فضل الاختلاط بالناس

وحضور جمعهم وجماعاتهم، ومشاهد الخير، ومجالس الذكر معهم، وعيادة مريضهم، وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم، وإرشاد جاهلهم، وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقمع نفسه عن الإيذاء والصبر على الأذى

اعلم أن الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول اللَّه ﷺ وسائر الأنبياء صلوات اللَّه وسلامه عليهم وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين وأخيارهم، وهو مذهب أكثر التابعين ومن بعدهم، وبه قال الشافعي وأحمد وأكثر الفقهاء ـ رضي اللَّه عنهم ـ أجمعين .

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ ﴾ [٥/٢] والآيات في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة.

٦٩ ـ باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾. [٢٦/٢١٥]

وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾. [٥/٥٤]

وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾. [٤٩/١٢]

وقـــال تعـــالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾. [٥٣/٣٢]

وقال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا

كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.[٧/ ٤١ ـ ٤٩]

٣٥٨ ـ وعن عياض بن حمار ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إن اللّه أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يَفْخَرَ أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحدٍ**». رواه مسلم.

٣٥٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبي ﷺ يفعله. متفق عليه.

٣٦٠ ـ وعنه قال: إن كانت الأمة من إماء المدينة لتأخُذُ بيد النبي ﷺ فتنطلق به حيث شاءت. رواه البخاري.

٣٦١ ـ وعن الأسود بن يزيد قال: سئلت عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، ـ يعني: خدمة

أهلـه ـ؛ فـإذا حضـرت الصـلاة خـرج إلى الصـلاة. رواه البخاري.

٢٦٢ ـ وعن تميم بن أُسَيْدٍ ـ رضي اللَّه عنـه ـ قـال: انتهيت إلى رسـول اللَّـه ﷺ وهـو يخطـب فقلـت: يـا رسـول اللَّه! رجل غريب جاء يسـأل عـن دينـه لا يـدري مـا دينـه؟ فأقبل عليّ رسول اللَّه ﷺ وتـرك خطبتـه حتـى انتهـى إلـيّ فأُتِيَ بكرسي فقعد عليه وجعل يُعلِّمني مما علَّمه اللَّه، ثم أتى خطبته فأتم آخرها. رواه مسلم.

٣٦٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قـال: « **مـا بعـث اللَّـه نبيًّـا إلا رعـى الغـنم** »، قـال أصـحابه: وأنـت؟ فقـال: « **نعـم كنـت أرعاهـا علـى قراريط لأهل مكة** ». رواه البخاري.

٣٦٤ ــ وعنــه عــن الـنبي ﷺ قــال: « **لـو دُعِيـتُ إلى كُراعٍ أو ذِراع لأجبت، ولـو أُهْدِيَ إلـيَّ ذِراع أو كُـراع لقبلت** ». رواه البخاري.

(اقرأ: ٣٣٧).

٧٠ ـ باب تحريم الكبر والإعجاب

قال اللَّه تعالى: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [٢٨/ ٨٣]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾.[١٧/ ٣٧]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾. [٣١/ ١٨]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾ [٢٨/ ٧٦] الآيات.

٣٦٥ ـ وعن عبد اللَّه بن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**»، فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟ قال: «**إنّ اللَّه جميل يحب الجمال، الكبر بَطَرُ الحقِّ وغَمْطُ الناس**» رواه مسلم. بطر الحق دفعه ورده على قائله. وغمط الناس: احتقارهم.

٣٦٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قال اللَّه عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي؛ فمن ينازعني في واحد منهما فقد عذبته**». رواه مسلم.

٣٦٧ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**بينما رجل يمشي في حُلّةٍ تُعجبه نفسه مُرَجَّلٌ رأسه يختال في مشيته إذ خسف اللَّه به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة**». متفق عليه.

٣٦٨ ـ وعن سلمة بن الأكوع ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى**

يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

(اقرأ: ١٧٠)

٧١ ـ باب حسن الخلق

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤** ﴾.[٦٨/٤]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ** ﴾ [١٣٤/٣] الآية.

٣٦٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس خلقاً. متفق عليه.

٣٧٠ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: لم يكن رسول اللَّه ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: « **إنّ من خياركم أحسنكم أخلاقاً** ». متفق عليه.

٣٧١ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم** ». رواه أبو داود.

٣٧٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **أنا زَعِيمٌ ببيت في رَبَضِ الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقّاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حَسُنَ خُلُقُهُ**». حديث صحيح رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٣٧٣ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني يوم القيامة: الثرثارون، والمتشدِّقون، والمُتفيهِقون** »، قالوا: يا رسول اللَّه! قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: «**المتكبرون**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

(اقرأ: ١٨٥، ٣٥٤).

٧٢ ـ باب الحلم والأناة والرفق

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. [٣/١٣٤]

وقال تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾. [٧/١٩٩]

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ ﴾.[٤١/٣٤ ـ ٣٥]

وقال تعالى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾.[٤٢/٤٣]

٣٧٤ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأشجَّ عبد القيس: « **إنّ فيك خصلتين يحبهما اللَّه: الحلم والأناة** » . رواه مسلم.

٣٧٥ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنّ اللَّه رفيق يحب الرفق في الأمر كله**». متفق عليه.

٣٧٦ ـوعنها أن النبي ﷺ قال: « **إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنْزَعُ من شيء إلا شانه** ». رواه مسلم.

٣٧٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: بال أعرابيٌّ في المسجد، فقام الناس إليه ليقعوا فيه، فقال النبي ﷺ: « **دعوه وأريقوا على بوله سَجْلاً من ماء أو ذَنُوباً من ماء، فإنما بعثتم ميسّرين ولم تبعثوا معسرين** ». رواه البخاري.

٣٧٨ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **يسِّروا ولا تعسِّروا وبشِّروا ولا تُنفِّروا** ». متفق عليه.

٣٧٩ ـ وعن جرير بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من يُحْرَمِ الرفق يحرم الخير كله** ». رواه مسلم.

٣٨٠ ـ وعن أبي يعلى شداد بن أوس ـ رضي اللّه عنه ـ عن رسول اللّه ﷺ قال: « **إن اللّه كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحة، وليُحدَّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته** ». رواه مسلم.

٣٨١ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: ما خير رسول اللّه ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول اللّه ﷺ لنفسه في شيء قطُّ إلا أن تنتهك حرمة اللّه فينتقم للّه تعالى. متفق عليه.

٣٨٢ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ألا أخبرُكُم بمن يحرُمُ على النار ـ أو بمن تَحْرُمُ عليه النَّار؟ ـ تحرُمُ على كل قريبٍ هَيِّنٍ لِيِّنٍ سَهْلٍ** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٧٣ ـ باب العفو والإعراض عن الجاهلين

قال اللَّه تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾. [١٩٩/٧]

وقال تعالى: ﴿ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾.[٨٥/١٥]

وقال تعالى: ﴿ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾.[٢٢/٢٤]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾. [١٣٤/٣]

وقال تعالى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾.[٤٣/٤٢] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

٣٨٣ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أنها قالت: ما ضرب رسول اللَّه ﷺ شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل اللَّه، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يُنتهك شيء من محارم اللَّه تعالى فينتقم لله تعالى. رواه مسلم.

٣٨٤ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنت أمشي مع رسول اللَّه ﷺ وعليه بُرْدٌ نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جَبْذَةً شديدة، فنظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ وقد أثَّرت بها حاشية البرد من شدة جَبْذَتِهِ، ثم قال: يا محمد مُرْ لي من مال اللَّه الذي عندك؛ فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء. متفق عليه.

(اقرأ: ٣١، ٣٣)

٧٤ـ باب احتمال الأذى

قــــال اللّه تعـــــالى: ﴿ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.[٤٢/٤٣]

وقال تعـالى: ﴿ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. [٣/١٣٤]

وفي الباب الأحاديث السابقة في الباب قبله.

٣٨٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رجلاً قال: يا رسول اللّه إنّ لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأُحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ! فقال: « **لئن كنت كما قلت؛ فكأنما تُسِفُّهُمُ الَملَّ ولا يزال معك من اللّه تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك**». رواه مسلم.

(اقرأ: ٣١، ٣٣)

٧٥ - باب الغضب إذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار لدين اللَّه تعالى

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَـٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ** ﴾.[٢٢/ ٣٠]

وقال تعالى: ﴿ **إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝٧** ﴾.[٤٧/ ٧]

٣٨٦ - وعن أبي مسعود البدري - رضي اللَّه عنه - قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لأتأخَّر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا! فما رأيت النبي ﷺ غضب في موعظة قط أشد مما غضب يومئذ؛ فقال: « **يا أيها الناس! إن منكم مُنفِّرين، فأيكم أم الناس فليُوجِزْ؛ فإن من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة** ». متفق عليه.

٣٨٧ - وعن عائشة - رضي اللَّه عنها - قالت قدم رسول اللَّه ﷺ من سفر، وقد سترت سَهْوَةً لي بقِرَامٍ فيه تماثيلُ فلما رآه رسول اللَّه ﷺ هتكه وتلَّون وجهه وقال:

« **يا عائشة: أشد الناس عذاباً عند اللَّه يوم القيامة الذين يُضَاهُون بخلق اللَّه** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٣٨٣)

٧٦ ـ باب أمر ولاة الأمور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة والنهي عن غشهم والتشديد عليهم وإهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوائجهم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾** ﴾. [٢١٥/٢٦]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾** ﴾. [٩٠/١٦]

٣٨٨ ـ وعن معقل بن يسار ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **ما من عبد يسترعيه اللَّه رعيةً يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيته إلا حرم اللَّه عليه الجنة** ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة**».

٣٨٩ ــ وعن عائشة ــ رضي اللَّه عنها ــ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول في بيتي هذا: « **اللَّهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقُقْ عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ١٣٣، ١٩٠).

٧٧ ـ باب الوالي العادل

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴾ [١٦/ ٩٠]

وقال تعالى: ﴿ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾ [٤٩/ ٩]

٣٩٠ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إن المقسطين عند اللَّه على منابر من نور: الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا** ». رواه مسلم.

٣٩١ ـ وعن عوف بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **خيار أئمتكم الذين**

تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم!»، قال: قلنا: يا رسول اللَّه أفلا ننابذهم؟ قال: «**لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، لا، ما أقاموا فيكم الصلاة**». رواه مسلم.

٣٩٢ ـ وعن عياض بن حمار ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفَّق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفِّفٌ ذو عيال**». رواه مسلم.

(اقرأ: ٢٤٣).

٧٨ ـ باب وجوب طاعة ولاة الأمر في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية

قال اللَّه تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ** ﴾.[٤/٥٩]

٣٩٣ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة** ». متفق عليه.

٣٩٤ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **اسمعوا وأطيعوا وإن استُعمِلَ عليكم عبد حبشيٌّ كأن رأسه زبيبة** ». رواه البخاري.

٣٩٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عليك**». رواه مسلم.

٣٩٦ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من كره من أميره شيئاً فليصبر،**

فإنه من خرج من السلطان شبراً مات مِيتَةً جاهلية ». متفق عليه.

(اقرأ: ٣٤)

٧٩ ـ باب النهي عن سؤال الإمارة واختيار ترك الولايات إذا لم يتعين عليه أو تدع حاجة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾** ﴾ [٢٨/ ٨٣]

٣٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: « **يا عبد الرحمن بن سمرة: لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أُعْطِيتَها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها، وإن أُعْطِيتَها عن مسألة وُكِلْتَ إليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذي هو خير وكفِّر عن يمينك** ». متفق عليه.

٣٩٨ ـ وعن أبي ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قلت يا رسول اللَّه ألا تستعملني؟ فضرب بيده على منكبي ثم قال: « **يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم**

القيامة خِزْيٌ وندامة إلا من أخذها بحقها وأدّى الذي عليه فيها ». رواه مسلم.

٣٩٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة** ». رواه البخاري.

٨٠ ـ باب حث السلطان والقاضي وغيرهما من ولاة الأمور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من قرناء السوء والقبول منهم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ** ﴿٦٧﴾ ﴾ . [٦٧/٤٣]

٤٠٠ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا أراد اللّه بالأمير خيراً جعل له وزير صدق إن نسي ذكّره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يُذكّره وإن ذكر لم يُعِنْهُ**». رواه أبو داود بإسناد جيد على شرط مسلم.

٨١ ـ باب النهي عن تولية الإمارة والقضاء وغيرهما من الولايات لمن سألها أو حرص عليها فعرض بها

٤٠١ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عمي؛ فقال أحدهما: يا رسول اللَّه أمِّرْنَا على بعض ما ولاَّك اللَّه عز وجل، وقال الآخر: مثل ذلك، فقال: « **إنّا واللَّه لا نُوَلِّي هذا العمل أحداً سأله أو أحداً حرص عليه** ». متفق عليه.

١ ـ كتاب الأدب

٨٢ ـ باب الحياء وفضله والحث على التخلق به

٤٠٢ ـ عن عمران بن حصين ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**الحياء لا يأتي إلا بخير**». متفق عليه.

(اقرأ: ٨٠).

٨٣ ـ باب حفظ السر

قال اللّه تعالى: ﴿ **وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا** ﴾ [١٧/ ٣٤]

٤٠٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إن من أشر الناس عند اللّه منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها** ». رواه مسلم.

٤٠٤ ـ وعن ثابت عن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ قال أتى عليّ رسول اللّه ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان؛ فسلم

علينا؛ فبعثني إلى حاجه فأبطأت على أُمِّي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ فقلت: بعثني رسول اللَّه ﷺ لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سرٌّ، قالت: لا تخبرنَّ بسرِّ رسول اللَّه ﷺ أحداً، قال أنس: واللَّه لو حدَّثت به أحداً لحدثتك به يا ثابت. رواه مسلم.

٨٤ ـ باب الوفاء بالعهد وإنجاز الوعد

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولاً** ﴾ [١٧/ ٣٤]

وقال تعالى: ﴿ **وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ** ﴾ [١٦/ ٩١]

وقال تعالى: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ۚ** ﴾[٥/ ١]

وقال تعالى: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ** ﴾[٦١/ ٢ ـ ٣]

٤٠٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتُمِنَ خان** ». متفق عليه.

زاد في رواية لمسلم: « **وإن صام وصلَّى وَزَعَمَ أنه مسلم** ».

٤٠٦ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خَصْلَةٌ منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر** ». متفق عليه.

٨٥ ـ باب المحافظة على ما اعتاده من الخير

قال اللَّه تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْۗ** ﴾ . [١٣/١١]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا** ﴾ . [١٦/٩٢]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ**

فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ ﴾. [١٦/٥٧]

وقال تعالى: ﴿ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ ﴾. [٢٧/٥٧]

(اقرأ: ١٠٣).

٨٦ ـ باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء

قال اللّه تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾. [٨٨/١٥]

وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ ﴾ [١٥٩/٣]

٤٠٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**والكلمة الطيبة صدقة** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٧٧، ٩١)

٨٧ ـ باب استحباب بيان الكلام وإيضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم إذا لم يفهم إلا بذلك

٤٠٨ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان كلام رسول اللَّه ﷺ كلاماً فصلاً يفهمه كل من يسمعه. رواه أبو داود.

٤٠٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا تكلَّم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تُفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً. رواه البخاري.

٨٨ ـ باب الوعظ والاقتصاد فيه

قال اللَّه تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾. [١٦/ ١٢٥]

٤١٠ ـ وعن شقيق بن سلمة قال: كان ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ يذكرنا في كل خميس مرة؛ فقال له

رجل: يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم فقال: أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أُملَّكم وإني أتخوَّلُكُم بالموعظة كما كان رسول اللَّه ﷺ يتخوَّلنا بها مخافة السَّآمة علينا. متفق عليه.

٤١١ ـ وعن عمار بن ياسر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مَئِنَّةٌ من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة**». رواه مسلم.

٤١٢ ـ وعن معاوية بن الحكم السلمي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: «بينا أنا أصلي مع رسول اللَّه ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك اللَّه؛ فرماني القوم بأبصارهم! فقلت: وا ثُكْلَ أُمِّيَاهُ ما شأنكم تنظرون إليّ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يُصَمِّتُونَنِي لكنّي سكت، فلما صلى رسول اللَّه ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فواللَّه ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام**

الناس إنما هي التسبيح والتكبير، وقراءة القرآن**»، أو كما قال رسول اللَّه ﷺ، قلت: يا رسول اللَّه! إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء اللَّه بالإسلام وإن منا رجالاً يأتون الكهان؟ قال: «**فلا تأتهم**»، قلت: ومنا رجال يتطيرون؟ قال: «**ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم**». رواه مسلم.

٨٩ ـ باب الوقار والسكينة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا** ﴿٦٣﴾ ﴾ [٢٥/ ٦٣]

٤١٣ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ مُستجمعاً قط ضاحكاً حتى تُرَى منه لَهَوَاتُهُ، إنما كان يتبسَّم متفق عليه.

٩٠ - باب الندب إلى إتيان الصلاة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾** ﴾. [٢٢/٣٢]

٤١٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وأنتم تمشون، وعليكم السكينة؛ فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا**». متفق عليه.

٤١٥ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة فسمع النبي ﷺ وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للإبل، فأشار بسوطه إليهم وقال: «**أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع**». رواه البخاري.

٩١ ـ باب إكرام الضيف

قال اللَّه تعالى: ﴿ **هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾** ﴾.[٥١/ ٢٤ ـ ٢٧]

وقال تعالى: ﴿ **وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾** ﴾ [١١/ ٧٨]

٤١٦ ـ وعن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته**»، **قالوا: وما جائزته يا رسول اللَّه؟ قال: «يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة**». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: «**لا يحل لمسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه**»، قالوا: يا رسول اللّه وكيف يؤثمه؟ قال «**يقيم عنده ولا شيء له يقريه به**».

(اقرأ: ٢٠٤).

٩٢ ـ باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير

قال اللّه تعالى: ﴿ **فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓ** ﴾ [٣٩/١٧ ـ ١٨]

وقال تعالى: ﴿ **يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ٢١** ﴾.[٩/٢١]

وقال تعالى: ﴿ **وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ** ﴾. [٤١/٣٠]

وقال تعالى: ﴿ **فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ١٠١** ﴾ [٣٧/١٠١]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ** ﴾. [١١/٦٩]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١** ﴾. [١١/٧١]

وقال تعالى: ﴿ **فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ** ﴾. [٣/٣٩]

وقال تعالى: ﴿ **إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ** ﴾ [٣/٤٥] الآية، والآيات في الباب كثيرة معلومة.

٤١٧ ــ وعن عبد اللَّه بن أبي أوفى ــ رضي اللَّه عنهما ــ أن رسول اللَّه ﷺ بشَّر خديجة ــ رضي اللَّه عنها ــ ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب. متفق عليه.

٤١٨ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال: لألزمن رسول اللَّه ﷺ

ولأكونن معه يومي هذا، فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ، فقالوا: وجَّه ههنا، قال: فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب حتى قضى رسول اللَّه ﷺ حاجته وتوضأ، فقمت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسّط قُفَّها، وكشف عن ساقيه، ودلاَّهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت؛ فجلست عند الباب؛ فقلت: لأكونن بوَّاب رسول اللَّه ﷺ اليوم فجاء أبو بكر - رضي اللَّه عنه - فدفع الباب فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر فقلت على رِسْلِكَ، ثم ذهبت فقلت: يا رسول اللَّه هذا أبو بكر يستأذن فقال: «**ائذن له وبشِّره بالجنة**»، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول اللَّه يبشرك بالجنة؛ فدخل أبو بكر حتى جلس عن يمين النبي ﷺ معه في القُفِّ ودلَّي رجليه في البئر كما صنع رسول اللَّه ﷺ وكشف عن ساقيه، ثم رجعت وجلست، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني؛ فقلت: إن يرد اللَّه بفلان - يريد أخاه - خيراً يأت به؛ فإذا إنسان يُحرِّك الباب؛ فقلت: من

هـذا؟ فقـال عمـر بـن الخطـاب؛ فقلـت: علـى رِسْلِكَ، ثـم جئـت إلى رسـول اللّـه ﷺ فسـلمت عليـه وقلـت: هـذا عمـر يستأذن؟ فقـال: «**ائذن لـه وبشِّـره بالجنـة**»، فجئـت عمـر فقلت: أذن ويُبشِّرك رسول اللّه ﷺ بالجنة؛ فدخل فجلس مـع رسـول اللّـه ﷺ في القُـفِّ عـن يسـاره ودلّـى رجليـه في البئر، ثم رجعت فجلست؛ فقلت: إن يرد اللّه بفلان خيراً - يعني أخاه - يأت به، فجاء إنسان فحرَّك الباب؛ فقلت: مـن هـذا؟ فقـال: عثمـان بـن عفـان، فقلـت: علـى رِسْلِكَ وجئت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «**ائـذن لـه وبشِّـره بالجنـة مع بلوى تصيبه**»، فجئت فقلـت: ادخـل ويبشـرك رسـول اللّه ﷺ بالجنة مع بلوى تصيبك، فدخل فوجد القُـفَّ قـد ملـئ؛ فجلـس وِجَـاهَهُمْ مـن الشـِّقِّ الآخـر، قـال سـعيد بـن المسيب: فأوَّلتها قُبُورَهُم. متفق عليه.

٩٣ـ باب وداع الصاحب ووصيته عند فراقه للسفر وغيره والدعاء له وطلب الدعاء منه

قال اللّه تعـالى: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَـٰبَنِيَّ

إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

[٢/١٣٢ ـ ١٣٣]

٤١٩ ـ وعن أبي سليمان مالك بن الحويرث ـ رضي اللَّه عنه ـ قال أتينا رسول اللَّه ﷺ ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول اللَّه ﷺ رحيماً رفيقاً، فظن أنا قد اشتقنا أهلنا، فسألنا عمن تركنا من أهلنا، فأخبرناه: فقال: « **ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم، وعلموهم، ومروهم، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمَكم أكبركم** ». متفق عليه.

زاد البخاري في رواية له: « **وصلوا كما رأيتموني أصلي** ».

٤٢٠ ـ وعن سالم بن عبد اللَّه بن عمر أن عبد اللَّه بن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ كان يقول للرجل إذا أراد سفراً: أدن مني حتى أُودِّعك كما كان رسول اللَّه ﷺ يودِّعنا؛ فيقول: «**أسْتَوْدَعُ اللَّه دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٢١ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه إني أريد سفراً فزوِّدني، فقال: «**زوّدك اللَّه التقوى**»، قال: زِدْنِي، قال: «**وغفر ذنبك**»، قال: زدني، قال: «**ويسَّر لك الخير حيثما كنت**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن. (اقرأ: ٢٤٠)

٩٤ ـ باب الاستخارة والمشاورة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ** ﴾. [٣/١٥٩]

وقال اللَّه تعالى: ﴿ **وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ** ﴾. [٤٢/٣٨]

أي يتشاورون بينهم فيه.

٤٢٢ ـ وعن جابر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: كان رسول اللّه ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: « **إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللّهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب: اللّهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: عاجل أمري وآجله ـ فاقدره لي ويسِّره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: عاجل أمري وآجله ـ فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضِّني به** » قال: ويسمِّي حاجته. رواه البخاري.

٩٥ ـ باب استحباب الذهاب إلى العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع العبادة

٤٢٣ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق. رواه البخاري.

٤٢٤ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المُعَرَّسِ، وإذا دخل مكة دخل من الثَّنِيَّة العليا ويخرج من الثنية السُّفلى. متفق عليه.

٩٦ ـ باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم

كالوضوء، والغسل، والتيمم، ولبس الثوب، والنعل، والخف، والسراويل، ودخول المسجد، والسواك، والاكتحال، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، ونتف الإبط، وحلق الرأس، والسلام من الصلاة، والأكل والشرب، والمصافحة، واستلام

الحجر الأسود، والخروج من الخلاء، والأخذ والإعطاء، وغير ذلك مما هو في معناه.

ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك: كالامتخاط، والبُصاق عن اليسار، ودخول الخلاء، والخروج من المسجد، وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب، والاستنجاء، وفعل المستقذرات، وأشباه ذلك.

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ ﴾ [٦٩/ ١٩] الآيات.

قال تعالى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ ﴾. [٥٦/ ٨ ـ ٩]

٤٢٥ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يعجبه التيمن في شأنه كله، في طُهُوره، وترجُّله، وتنعُّله. متفق عليه.

٤٢٦ ـ وعنها قالت: كانت يد رسول اللَّه ﷺ اليمنى لِطُهُوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلائه، وما كان

من أذى. حديث صحيح، رواه أبو داود، وغيره بإسناد صحيح.

٤٢٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا نزع فليبدأ بالشمال؛ لتكن اليمنى أولهما تُنْعَلُ، وآخرهما تنزع** ». متفق عليه.

٤٢٨ ـ وعنه ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بأيامِنِكم** ». رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح.

٢ ـ كتاب أدب الطعام

٩٧ ـ باب التسمية في أوله والحمد في آخره

٤٢٩ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا أكل أحدكم فليذكر اسم اللَّه تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم اللَّه تعالى في أوَّلِهِ فليقل بسم اللَّه أوَّلَهُ وآخِرَهُ** ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٣٠ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا دخل الرجل بيته فذكر اللَّه تعالى عند دخوله وعند طعامه؛ قال الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عَشَاء، وإذا دخل فلم يذكر اللَّه تعالى عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر اللَّه تعالى عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء** ». رواه مسلم.

٤٣١ ـ وعن أبي أمامة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا رفع مائدته قال: « **الحمد لله حمداً كثيراً**

طيباً مباركاً فيه غير مَكْفِيٍّ ولا مُسْتَغْنًي عنه رَبَّنَا».

رواه البخاري.

(اقرأ: ٢٠٠).

٩٨ـ باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه

٤٣٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: «**ما عاب رسول اللَّه ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه**». متفق عليه.

٤٣٣ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ سأل أهله الأُدْمُ فقالوا: **ما عندنا إلا خَلٌّ** ، فدعا به، فجعل يأكل ويقول: « **نِعْمَ الأُدْمَ الخلُّ، نعم الأدم الخل**». رواه مسلم.

٩٩ ـ باب ما يقوله من حضر الطعام
وهو صائم إذا لم يفطر

٤٣٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا دُعِيَ أحدكم فليُجِبْ، فإن كان صائماً فليصلِّ، وإن كان مفطراً فليطعم**». رواه مسلم.

١٠٠ ـ باب ما يقوله من دعى إلى طعام فتبعه غيره

٤٣٥ ـ عن أبي مسعود البدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: دعا رجل النبي ﷺ لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل، فلما بلغ الباب قال له النبي ﷺ: «**إن هذا تبعنا، فإن شئت أن تأذن، وإن شئت رجع**»، قال: بل آذن له يا رسول اللَّه. متفق عليه.

١٠١ ـ باب الأكل مما يليه ووعظه وتأديبه من يسيء أكله

(اقرأ: ١٠٧، ٢٠٠).

١٠٢ ـ باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما إذا أكل جماعة إلا بإذن رفقته

٤٣٦ ـ وعن جبلة بن سُحَيْم قال: أصابنا عام سنة مع ابن الزبير؛ فرُزِقْنا تمراً وكان عبد اللَّه بن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ يمر بنا ونحن نأكل فيقول: لا تقارنوا؛ فإن النبي ﷺ نهى عن القِرَانِ؛ ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل أخاه. متفق عليه.

١٠٣ ـ باب ما يقوله ويفعله من يأكل ولا يشبع

٤٣٧ ـ وعن وَحْشِيٍّ بن حرب ـ رضي اللَّه عنه ـ أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ قالوا: يا رسول اللَّه إنا نأكل ولا نشبع؟ قال: « **فلعلكم تفترقون** »، قالوا: نعم، قال: « **فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم اللَّه يبارك لكم فيه** ». رواه أبو داود.

١٠٤ ـ باب الأمر بالأكل من جانب القصعة والنهي عن الأكل من وسطها

٤٣٨ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **البركة تنزل وَسَطَ الطعام؛ فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه** ». رواه أبو داود؛ والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(اقرأ: ٢٠٠).

١٠٥ ـ باب كراهية الأكل متكئاً

٤٣٩ ـ عن أبي جحيفة وهب بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا آكل مُتَّكِئاً** ». رواه البخاري.

٤٤٠ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ : رأيت رسول اللَّه ﷺ جالساً مُقْعِياً يأكل تمراً. رواه مسلم.

١٠٦ ـ باب استحباب الأكل بثلاث أصابع
واستحباب لعق الأصابع، وكراهة مسحها قبل لعقها
واستحباب لعق القصعة وأخذ اللقمة التي تسقط منه
وأكلها ومسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرها

٤٤١ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح أصابعه حتى يَلْعَقَهَا أو يُلْعِقَهَا** ». متفق عليه.

٤٤٢ ـ وعن كعب بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يأكل بثلاث أصابع فإذا فَرَغَ لَعِقَهَا. رواه مسلم.

(اقرأ: ١١١)

١٠٧ـ باب تكثير الأيدي على الطعام

٤٤٣ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ٣٤٤).

١٠٨ـ باب أدب الشراب واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء وكراهة التنفس في الإناء واستحباب إدارة الإناء على الأيمن فالأيمن بعد المبتدئ

٤٤٤ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يتنفَّس في الشراب ثلاثاً. متفق عليه، يعني: يتنفس خارج الإناء.

٤٤٥ ـ وعن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ نهى أن يُتَنَفَّس في الإناء. متفق عليه، يعني: يتنفس في نفس الإناء.

٤٤٦ ـ وعن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابيٌّ وعن يساره أبو بكر ـ رضي اللّه عنه ـ ، فشرب، ثم أعطى الأعرابي وقال: « **الأيمن فالأيمن** ». متفق عليه.
(اقرأ: ٣٤٨)

١٠٩ ـ باب كراهة الشرب من فم القربة ونحوها وبيان أنه كراهة تنزيه لا حرام

٤٤٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: نهى رسول اللّه ﷺ أن يشرب من في السِّقاءِ أو القِرْبَةِ. متفق عليه.

٤٤٨ ـ عن كبشة بنت ثابت ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: دخل عليَّ رسول اللّه ﷺ فشرب من في قربة معلقة قائماً. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وهذا الحديث محمول على بيان الجواز.

١١٠ ـ باب كراهة النفخ في الشراب

٤٤٩ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ نهى عن النفخ في الشراب، فقال رجل: القذاة أراها في الإناء؛ فقال: « **أهرقها** »، قال: إني لا أروى من نفس واحد؟ قال: « **فَأَبِنِ القَدَحَ إذاً عن فيك** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٥٠ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن النبي ﷺ نهى أن يُتنفَّس في الإناء أو يُنفخ فيه. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١١١ ـ باب بيان جواز الشرب قائماً وبيان أن الأكمل والأفضل الشرب قاعداً

٤٥١ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سقيت النبي ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم. متفق عليه.

٤٥٢ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كنا على عهد رسول اللَّه ﷺ نأكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قِيامٌ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٥٣ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً، قال قتادة: فقلنا لأنس: فالأكل؟ قال: ذلك أشرُّ – أو أخبثُ ـ. رواه مسلم.

وفي رواية له: أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً.

١١٢ ـ باب استحباب كون ساقي القوم آخرهم شرباً

٤٥٤ ـ عن أبي قتاد ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**ساقي القوم آخرهم شرباً**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١١٣ ـ باب جواز الشرب من جميع الأواني الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع ـ وهو الشرب بالفم من النهر وغيره ـ بغير إناء ولا يد وتحريم استعمال إناء الذهب والفضة في الشرب والأكل والطهارة وسائر وجوه الاستعمال

٤٥٥ ـ وعن عبد اللَّه بن زيد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أتانا النبي ﷺ فأخرجنا له ماءً في تَوْر من صُفْر فتوضأ. رواه البخاري.

٤٥٦ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: إن رسول اللَّه ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شَنَّةٍ وإلا كَرَعْنا** ». رواه البخاري.

٤٥٧ ـ وعن حذيفة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: إن النبي ﷺ نهانا عن الحرير، والديباج، والشرب في آنية الذهب والفضة، وقال: « **هي لهم في الدنيا، وهي لكم في الآخرة** ». متفق عليه.

٤٥٨ ـ وعن أم سلمة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **الذي يشرب في آنية الفضة إنما يُجَرْجِرُ في بطنه نار جهنم** ». متفق عليه.

٣ ـ كتاب اللباس

١١٤ ـ باب استحباب الثوب الأبيض وجواز الأحمر والأخضر والأصفر والأسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف وغيرها إلا الحرير

قال اللَّه تعالى: ﴿ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ﴾.[٧/ ٢٦]

وقــــال تعـــــالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ ﴾. [١٦/ ٨١]

٤٥٩ ـ وعن سَمرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب، وكفنوا فيهـا موتـاكم** ». رواه النسـائي، والحـاكم، وقـال: حديث صحيح.

٤٦٠ ـ وعن البراء ـ رضي اللّه عنه ـ قال: كان رسول اللّه ﷺ مربوعاً، ولقد رأيته في حُلَّةٍ حمراء ما رأيت شيئاً قطُّ أحسن منه. متفق عليه.

٤٦١ ـ وعن أبي رمْثَةَ رفاعة التميميِّ ـ رضي اللّه عنه ـ قال: رأيت رسول اللّه ﷺ وعليه ثوبان أخضران. رواه أبو داود، والترمذي بإسناد صحيح.

٤٦٢ ـ وعن جابر ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عِمامةٌ سوداء. رواه مسلم.

٤٦٣ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: كُفِّنَ رسول اللّه ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سَحُوليَّة مِن كُرْسُفٍ، ليس فيها قميص ولا عمامة. متفق عليه.

٤٦٤ ـ وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: كنت مع رسول اللّه ﷺ ذات ليلة في مسيره، فقال لي: «أمعك ماء»؟ قلت: نعم، فنزل عن راحلته؛ فمشى حتى توارى في سواد الليل، ثم جاء؛ فأفرغت عليه من الإداوة؛ فغسل وجهه وعليه جُبَّةٌ من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة؛

فغسل ذراعيه ومسح برأسه، ثم أهويت لأنزع خفيه؛ فقال: «**دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين**»، ومسح عليهما. متفق عليه.

وفي رواية: وعليه جُبَّةٌ شاميَّةٌ ضيِّقةُ الكمين.

١١٥ ـ باب صفة طول القميص والكم والإزار وطرف العمامة وتحريم إسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء

٤٦٥ ـ عن أسماء بنت يزيد الأنصارية ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: كان كم قميص رسول اللّه ﷺ إلى الرُّسْغ. رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

٤٦٦ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: «**من جرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر اللّه إليه يوم القيامة**»، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه! إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده، فقال له رسول اللّه ﷺ: «**إنك لست ممن يفعله خيلاء**». رواه البخاري.

٤٦٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا ينظر اللَّه يوم القيامة إلى من جرّ إزاره بَطَراً** ». متفق عليه.

٤٦٨ ــ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار** » . رواه البخاري.

٤٦٩ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ــ عن النبي ﷺ قال: « **الإسبال في الإزار والقميص والعمامة، من جرَّ شيئاً خيلاء لم ينظر اللَّه إليه يوم القيامة**». رواه أبو داود، والنسائي بإسناد صحيح.

٤٧٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إزْرَةُ المسلم إلى نصف الساق، ولا حرج ــ أو لا جُناح ــ فيما بينه وبين الكعبين، ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار، ومن جرَّ إزاره بَطَراً لم ينظر اللَّه إليه** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٤٧١ ـ عن جابر بن سليم ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قلت: يارسول اللَّه! اعهد إليَّ، قال: « **لا تسُبَّنَّ أحداً** »؛ فما

سببت بعده حرّاً، ولا عبداً، ولا بعيراً، ولا شاةً، « **ولا تحقرن من المعروف شيئاً، وأن تُكلّم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، إن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق؛ فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار؛ فإنها من المخِيلَةِ، وإن اللّه لا يحب المخِيلَةَ، وإن امرؤ شتمك أو عيَّرك بما يعلم فيك؛ فلا تُعيِّره بما تعلم فيه، فإنما وبال ذلك عليه** ». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

١١٦ـ باب استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعاً

٤٧٢ ـ وعن معاذ بن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: «**من ترك اللباس تواضُعاً لله وهو يقدر عليه دعاه اللّه يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يُخيِّره من أيِّ حلل الإيمان يلبسها** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

(اقرأ: ٣٠٧، ٣١٦).

١١٧ـ باب استحباب التوسط في اللباس

ولا يقتصر على ما يزري به لغير حاجة ولا مقصود شرعي

٤٧٣ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: « **إن اللَّه يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

١١٨ـ باب تحريم لباس الحرير على الرجال

وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم إليه وجواز لبسه للنساء

٤٧٤ ـ عن عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تلبسوا الحرير، فإن من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة** ». متفق عليه.

٤٧٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة** ». متفق عليه.

٤٧٦ ـ وعن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه وذهباً فجعله في

شماله، ثم قال: «**إن هذين حرام على ذكور أمتي**».
رواه أبو داود بإسناد حسن.

(اقرأ: ٤٥٧).

١١٩ـ باب جواز لبس الحرير لمن به حكة

٤٧٧ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: رخَّص رسول اللَّه ﷺ للزبير وعبد الرحمن بن عوف ـ رضي اللَّه عنهما ـ في لبس الحرير لحكَّةٍ كانت بهما. متفق عليه.

١٢٠ـ باب النهي عن افتراش جلود النمور والركوب عليها

٤٧٨ ـ عن معاوية ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تركبوا الخَزَّ ولا النِّمار** ». رواه أبو داود وغيره بإسناد حسن.

٤٧٩ ـ وعن أبي المليح عن أبيه ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن جلود السباع أن تُفترشَ. رواه الترمذي.

١٢١ـ باب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً أو نعلاً أو نحوه

٤٨٠ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا استجدَّ ثوباً سمّاه باسمه ـ عمامة، أو قميصاً، أو رداء ـ يقول: « **اللّهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما صُنِعَ له** ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن.

٤ ـ كتاب آداب النوم والاضطجاع والقعود والمجلس والجليس والرؤيا

١٢٢ ـ باب ما يقوله عند النوم

٤٨١ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: «**كان النبي ﷺ يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة؛ فإذا طلع الفجر صلَّى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذِّن فيؤذنه**». متفق عليه.

٤٨٢ ـ وعن حذيفة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: « **اللَّهم باسمك أموت وأحيا** »، وإذا استيقظ قال: « **الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور**». رواه البخاري.

٤٨٣ ـ وعن يَعيشَ بن طِخْفَةَ الغفاري ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال أبي: بينما أنا مضطجع في المسجد على بطني إذا رجل يُحرِّكني برجله؛ فقال: « **إن هذه**

ضجعة يُبغضها اللَّه »، قال: فنظرت، فإذا رسول اللَّه ﷺ. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٤٨٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من قعد مقعداً لم يذكر اللَّه تعالى فيه كانت عليه من اللَّه تعالى تِرَةٌ، ومن اضطجع مضطجعاً لا يذكر اللَّه تعالى فيه كانت عليه من اللَّه تِرَةٌ** ». رواه أبو داود بإسناد حسن.

(اقرأ: ٥٢)

١٢٣ ـ باب جواز الاستلقاء على القفا ووضع إحدى الرجلين على الأخرى إذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعاً ومحتبياً

٤٨٥ ـ عن عبد اللَّه بن زيد ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه رأى رسول اللَّه ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى. متفق عليه.

٤٨٦ ـ وعن جابر بن سمرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربَّع في مجلسه حتى

تطلع الشمس حسناء. رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة.

٤٨٧ ـ وعن قَيْلَةَ بنت مَخْرَمَةَ ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: رأيت النبي ﷺ وهو قاعد القُرْفُصَاءَ، فلما رأيت رسول اللَّه ﷺ المتخشَّع في الجلسة أُرْعِدْتُ من الفَرَقِ. رواه أبو داود، والترمذي.

٤٨٨ ـ وعن الشَّرِيدِ بن سُوَيْد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: مرَّ بي رسول اللَّه ﷺ وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، واتّكأت على إلية يدي؛ فقال: « **أتقعُدُ قِعْدَةَ المغضوب عليهم** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

١٢٤ ـ باب في آداب المجلس والجليس

٤٨٩ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يُقِيمَنَّ أحدكم رجلاً من مجلسه ثم يجلس فيه، ولكن توسَّعوا وتفسَّحوا** »، وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه. متفق عليه.

٤٩٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو أحقُّ به**». رواه مسلم.

٤٩١ ـ وعن جابر بن سمرة ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي. رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

٤٩٢ ـ وعن أبي عبد اللَّه سلمان الفارسي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهَّرُ ما استطاع من طهر، ويدَّهن من دّهْنه أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يُفرِّق بين اثنين، ثم يصلّي ما كُتِبَ له، ثم يُنْصِتُ إذا تكلم الإمام إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى**». رواه البخاري.

٤٩٣ ـ وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا يحلُّ لرجل أن يفرِّق بين اثنين إلا بإذنهما** ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

٤٩٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنـه ـ قـال: قـال رسول اللَّه ﷺ: «**من جلس في مجلس فكثر فيه لَغَطُهُ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللَّهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك؛ إلا غُفِرَ له ما كان في مجلسه ذلك** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٤٩٥ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قلَّما كان رسول اللَّه ﷺ لا يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات: « **اللَّهم اقْسِمْ لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تُهوِّن به علينا مصائب الدنيا، اللَّهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقُوَّتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تُسلِّط علينا من لا يرحمنا** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٤٩٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا اللَّه تعالى فيه، ولم يصلوا على نبيهم فيه؛ إلا كان عليهم تِرةٌ، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

(اقرأ: ٤٨٤).

١٢٥ ـ باب الرؤيا وما يتعلق بها

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [٣٠/٢٣]

٤٩٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **لم يبق من النبوة إلا المبشرات** »، قالوا: وما المبشِّرات؟ قال: « **الرؤيا الصالحة** ». رواه البخاري.

٤٩٨ ـ وعنه أن النبي ﷺ قال: « **إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تَكذِبُ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** ». متفق عليه.

وفي رواية: « **أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً** ».

٤٩٩ ـ وعن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: « **الرؤيا الصالحة** » ـ وفي رواية ـ «**الرؤيا الحسنة من اللَّه، والحلم من الشيطان، فمن رأى شيئاً**

يكرهـه فلينفُـث عـن شمالـه ثلاثـاً، وليتعـوَّذ مـن الشيطان فإنها لا تضُرُّه». متفق عليه.

٥٠٠ ـ وعن واثلة بن الأسقع ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إن من أعظم الفِرَى أن يدِّعي الرجل إلى غير أبيه، أو يُرِي عينه ما لم تَرَ، أو يقول على رسول اللَّه ﷺ ما لم يَقُلْ** ». رواه البخاري.

٥ ـ كتاب السلام

١٢٦ ـ باب فضل السلام والأمر بإفشائه

قال اللَّه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.[٢٤/٢٧]

وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ ﴾.[٢٤/٦١]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ ﴾.[٤/٨٦]

وقال تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ ﴾ [٥١/٢٤ ـ ٢٥]

٥٠١ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رجلاً سأل رسول اللَّه ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: « **تُطعم الطعام، وتَقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** ». متفق عليه.

٥٠٢ ـ وعن البراء بن عازب ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم. متفق عليه.

(اقرأ: ٢٤٥)

١٢٧ـ باب كيفية السلام

يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحداً؟ ويقول المجيب: وعليكم السلام ورحمة اللَّه وبركاته، فيأتي بواو العطف في قوله: وعليكم.

٥٠٣ ـ عن عمران بن الحصين ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ: «**عشرٌ**»، ثم جاء آخر؛ فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه، فرد عليه؛ فجلس، فقال: «**عشرون**»، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته؛ فرد عليه فجلس، فقال: «**ثلاثون**». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

٥٠٤ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**هذا جبريل يقرأ عليك السلام**»، قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة اللَّه وبركاته. متفق عليه.

٥٠٥ ـ وعن المقداد ـ رضي اللَّه عنه ـ في حديثه الطويل قال: كنا نرفع للنبي ﷺ نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً، ويسمع اليقظان؛ فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم. رواه مسلم.

٥٠٦ ـ وعن أسماء بنت يزيد ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ مرَّ في المسجد يوماً وعصبة من النساء

قُعُودٌ؛ فَأَلْوَى بيده بالتسليم. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

وهذا محمول على أنه ﷺ جمع بين اللفظ والإشارة، ويؤيِّده أن في رواية أبي داود: « فسلَّم علينا ».

١٢٨ـ باب آداب السلام

٥٠٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير** ». متفق عليه.

وفي رواية البخاري: « **والصغير على الكبير**».

٥٠٨ ـ وعن أبي أمامة الباهلي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قيل: يا رسول اللَّه! الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟ قال: « **أولاهما باللَّه تعالى** »، قال الترمذي: حديث حسن.

١٢٩ ـ باب استحباب إعادة السلام على من تكرر لقاؤه على قرب بأن دخل ثم خرج ثم دخل في الحال أو حال بينهما شجرة ونحوها

٥٠٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ــ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه** ». رواه أبو داود.

١٣٠ ـ باب استحباب السلام إذا دخل بيته

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾.[٢٤/ ٦١]

٥١٠ ــ وعن أنس ــ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: « **يا بني! إذا دخلت على أهلك فسلم، يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

١٣١ ـ باب السلام على الصبيان

(اقرأ: ٣٥٩)

١٣٢ ـ باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من محارمه وعلى أجنبية وأجنبيات لا يخاف الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط

٥١١ ـ عن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كانت فينا امرأة ـ وفي رواية كانت لنا عجوز ـ تأخذ من أصول السِّلْقِ فتطرحُهُ في القِدْرِ وتُكَرْكِرُ حَبَّات من شعير، فإذا صلينا الجمعة وانصرفنا نسلم عليها فتقدِّمه إلينا. رواه البخاري.

٥١٢ ـ وعن أم هانئ فاختة بنت أبي طالب ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: أتيت النبي ﷺ يوم الفتح وهو يغتسل، وفاطمة تستره بثوب؛ فسلمت. وذكرت الحديث. رواه مسلم.

(اقرأ: ٥٠٦).

١٣٣ ـ باب استحباب السلام إذا قام من المجلس وفارق جلساءه أو جليسه

٥١٣ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم؛ فليست الأولى بأحق من الآخرة** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

١٣٤ ـ باب الاستئذان وآدابه

قال اللَّه تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ** ﴾. [٢٤/٢٧]

وقال تعالى: ﴿ **وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ** ﴾. [٢٤/٥٩]

٥١٤ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الاستئذان ثلاث، فإن أُذِنَ لك وإلا فارجع** ». متفق عليه.

٥١٥ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنما جعل الاستئذان من أجل البصر** ». متفق عليه.

٥١٦ ـ عن كِلدة بن الحنبل ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أتيت النبي ﷺ فدخلت عليه ولم أسلم، فقال النبي ﷺ: « **ارجع فقل: السلام عليكم أَأَدْخُلُ؟**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

١٣٥ـ باب بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن: من أنت؟ أن يقول: فلان، فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية وكراهة قوله «أنا» ونحوها

٥١٧ ـ وعن أم هانئ ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: أتيت النبي ﷺ وهو يغتسل وفاطمة تستره؛ فقال: « **من هذه؟**». فقلت: أنا أم هانيء. متفق عليه.

٥١٨ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أتيت النبي ﷺ فدققت الباب فقال: « **من هذا؟** » فقلت: أنا، فقال: « **أنا أنا؟!** » كأنه كرهها. متفق عليه.

١٣٦ ـ باب استحباب تشميت العاطس إذا حمد اللَّه تعالى وكراهية تشميته إذا لم يحمد اللَّه تعالى وبيان آداب التشميت والعطاس والتثاؤب

٥١٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد للّه، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك اللَّه؛ فإذا قال له: يرحمك اللَّه؛ فليقل: يهديكم اللَّه ويصلح بالكم** ». رواه البخاري.

٥٢٠ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إذا عطس أحدكم فحمد اللَّه فشمتّوه، فإن لم يحمد اللَّه فلا تُشمتّوه** ». رواه مسلم.

٥٢١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا عطس وضع يديه أو ثوبه على فيه وخفض ـ أو غض ـ بها صوته شك الراوي. رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٥٢٢ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان اليهود يتعاطسون عند رسول اللَّه يرجون أن يقول لهم: يرحمكم اللَّه، فيقول: « **يهديكم اللَّه ويصلح بالكم** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٥٢٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا تثاءب أحدكم؛ فليمسك بيده على فِيهِ فإن الشيطان يدخل** ». رواه مسلم.

١٣٧ ـ باب استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهية الانحناء

٥٢٤ ـ عن البراء ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفِرَ لهما قبل أن يفترقا** ». رواه أبو داود.

٥٢٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رجل: يا رسول اللَّه! الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: « **لا** »، قال: أفيلتزمه ويقبله؟ قال: «**لا**»، قال: فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: « **نعم** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٥٢٦ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول اللَّه ﷺ في بيتي؛ فأتاه؛ فقرع الباب؛ فقام إليه النبي ﷺ يجر ثوبه فاعتنقه وقبَّله. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٥٢٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قبل النبي ﷺ الحسن بن علي ـ رضي اللَّه عنهما ـ، فقال الأقرع بن حابس: إنّ لي عشرةً من الولد ما قبلت منهم أحداً؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **من لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٧٧).

٦ ـ كتاب عيادة المريض وتشييع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد دفنه

١٣٨ ـ باب الأمر بالعيادة وتشييع الميت

٥٢٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنّ اللَّه عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم! مرضت فلم تَعُدْني! قال: يا رب! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده! أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تُطْعِمْني! قال: يا رب! كيف أطعمك، وأنت رب العالمين! قال: استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني! قال: يا رب! كيف أسقيك، وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه! أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي؟** ». رواه مسلم.

٥٢٩ ـ وعن ثوبان ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَةِ الجنة حتى يرجع** »، قيل: يا رسول اللَّه! وما خرفة الجنة؟ قال: « **جَنَاهَا** ». رواه مسلم.

٥٣٠ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ؛ فمرض؛ فأتاه النبي ﷺ يعوده؛ فقعد عند رأسه فقال له: « **أسلم** »؛ فنظر إلى أبيه وهو عنده؟ فقال: أطع أبا القاسم فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار** ». رواه البخاري.

(اقرأ: ١٥٩، ٥٠٢).

١٣٩ـ باب ما يدعى به للمريض

٥٣١ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قَرْحَةٌ، أو جُرْحٌ قال النبي ﷺ بأصبعه هكذا ـ ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبَّابته بالأرض ثم رفعها ـ ،

وقال: « **بسم اللَّه، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشْفَى به سقيمنا، بإذن ربنا** ». متفق عليه.

٥٣٢ ـ وعنها أن النبي ﷺ كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: « **اللَّهم ربَّ الناس، أذهب البأس، اشفِ أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً** ». متفق عليه.

٥٣٣ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه قال لثابت رحمه اللَّه: ألا أرقيك برقية رسول اللَّه ﷺ؟ قال بلى، قال: « **اللَّهم رب الناس مذهبَ البأس، أشفِ أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاءً لا يغادر سقماً** ». رواه البخاري.

٥٣٤ ـ وعن عثمان بن أبي العاص ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه شكا إلى رسول اللَّه ﷺ وجعاً يجده في جسده، فقال له رسول اللَّه ﷺ: « **ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل: بسم اللَّه ـ ثلاثاً ـ وقل سبع مرات: أعوذ بعزة اللَّه وقدرته من شرِّ ما أجدُ وأُحاذِرُ**». رواه مسلم.

٥٣٥ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن النبي ﷺ دخل على أعرابيٍّ يعوده، وكان إذا دخل على من يعوده قال: « **لا بأس طهور إن شاء اللَّه** ». رواه البخاري.

٥٣٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن جبريل أتى النبي ﷺ: فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال: « **نعم** »، قال: « **بسم اللَّه أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفسٍ أو عينِ حاسدٍ، اللَّه يشفيك، بسم اللَّه أرقيك** ». رواه مسلم.

١٤٠ ـ باب استحباب سؤال أهل المريض عن حاله

٥٣٧ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن علي بن أبي طالب ـ رضي اللَّه عنه ـ خرج من عند رسول اللَّه ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس: يا أبا الحسن! كيف أصبح رسول اللَّه ﷺ؟ قال: « أصبح بحمد اللَّه بارئاً ». رواه البخاري.

١٤١ ـ باب ما يقوله من أيس من حياته

٥٣٨ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سمعت النبي ﷺ وهو مستند إليّ يقول: « **اللَّهم اغفرلي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى** ». متفق عليه.

٥٣٩ ـ وعنها قالت: رأيت رسول اللَّه ﷺ وهو بالموت عنده قدح فيه ماء، وهو يُدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول: « **اللَّهم أعني على غَمَرَاتِ الموت أو سَكَرَاتِ الموت** ». رواه الترمذي.

١٤٢ ـ باب استحباب وصية أهل المريض ومن يخدمه بالإحسان إليه واحتماله والصبر على ما يشق من أمره وكذا الوصية بمن قرب سبب موته بحد أو قصاص ونحوهما

٥٤٠ ـ عن عمران بن الحصين ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ وهي حُبْلَى من الزنا فقالت: يا رسول اللَّه! أصبت حدّاً فأقِمْهُ عليَّ، فدعا رسول اللَّه ﷺ وليها فقال: « **أحسن إليها، فإذا وضعتْ فأتني بها** »؛ ففعل فأمر بها النبي ﷺ فشُدَّت عليها ثيابها ثم أمر بها فَرُجِمَتْ ثم صلَّى عليها. رواه مسلم.

١٤٣ ـ باب جواز قول المريض: أنا وجع، أو شديد الوجع أو موعوكاً أو وارأساه ونحو ذلك، وبيان أنه لا كراهة في ذلك إذا لم يكن على سبيل التسخط وإظهار الجزع

٥٤١ ـ وعن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ : وارأساه؛ فقال النبي ﷺ: « **بل أنا وارأساه** » وذكر الحديث. رواه البخاري.

٥٤٢ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك؛ فمسسته، فقلت: إنك لتوعك وعكًا شديداً، فقال: « **أجل؛ إني أوعك كما يوعك رجلان منكم** ». متفق عليه.

١٤٤ ـ باب تلقين المحتضر: لا إله إلا اللَّه

٥٤٣ ـ عن معاذ ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من كان آخر كلامه لا إله إلا اللَّه دخل الجنة** ». رواه أبو داود والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

٥٤٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لقنوا موتاكم لا إله إلا اللَّه** ». رواه مسلم.

١٤٥ـ باب ما يقوله عند تغميض الميت

٥٤٥ ـ عن أم سلمة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: دخل رسول اللَّه ﷺ على أبي سلمة وقد شَقَّ بصره فأغمضه، ثم قال: « **إن الروح إذا قبض تبعه البصر**»؛ فضجَ ناس من أهله فقال: « **لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يُؤَمِّنُون على ما تقولون** »، ثم قال: « **اللَّهم اغفر لأبي سلمة، وأرفع درجته في المهديين وأخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره ونوِّر له فيه**». رواه مسلم.

١٤٦ ـ باب ما يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت

٥٤٦ ـ عن أم سلمة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **ما من عبد تُصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللَّهم آجِرْنِي في مصيبتي، واخلف لي خيراً منها؛ إلا آجره اللَّه تعالى في مصيبته وأخلف له خيراً منها** »، فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول اللَّه ﷺ، فأخلف اللَّه لي خيراً منه رسول اللَّه ﷺ. رواه مسلم.

(اقرأ :١٩، ٢١).

١٤٧ ـ باب جواز البكاء على الميت بغير ندب ولا نياحة

أما النياحة فحرام وسيأتي فيها باب في كتاب النهي ـ إن شاء اللَّه تعالى ـ ، وأما البكاء فجاءت أحاديث بالنهي عنه وأن الميت يعذب ببكاء أهله، وهي متأولة محمولة على من أوصى به، والنهي إنما هو عن البكاء الذي فيه ندب أو نياحة والدليل على جواز

البكاء بغير ندب ولا نياحة أحاديث كثيرة منها:

٥٤٧ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ عاد سعد بن عبادة، ومعه عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبد اللَّه بن مسعود ـ رضي اللَّه عنهم ـ ، فبكى رسول اللَّه ﷺ، فلما رأى القوم بكاء رسول اللَّه ﷺ بكوا، فقال: « **ألا تسمعون؟ إن اللَّه لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يُعذِّب بهذا أو يرحم** »، وأشار إلى لسانه. متفق عليه.

٥٤٨ ـ وعن أسامة بن زيد ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ رفع إليه ابن ابنته وهو في الموت؛ ففاضت عينا رسول اللَّه ﷺ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول اللَّه؟ قال: «**هذه رحمة جعلها اللَّه تعالى في قلوب عباده، وإنما يرحم اللَّه من عباده الرُّحماء**». متفق عليه.

٥٤٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ دخل على ابنه إبراهيم ـ رضي اللَّه عنه ـ وهو يجود بنفسه؛ فجعلت عينا رسول اللَّه ﷺ تَذْرَفان، فقال له

عبدالرحمن بن عوف: وأنت يا رسول اللَّه؟ فقال: «**يا ابن عوف إنها رحمة** »، ثم أتبعها بأخرى فقال: «**إن العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يُرْضِي ربَّنا، وإنا لِفِرَاقِك يا إبراهيم لمحزونون**». رواه البخاري، وروى بعضه مسلم.

١٤٨ ـ باب الكف عمّا يرى من الميت من مكروه

٥٥٠ ـ عن أبي رافع أسلم مولى رسول اللَّه ﷺ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من غسَّل ميتاً فَكَتَمَ عليه غفر اللَّه له أربعين مرة** ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

١٤٩ ـ باب الصلاة على الميت وتشييعه وحضور دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز

٥٥١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من شهد الجنازة حتى يُصلَّى عليها فله قِيرَاطٌ، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان**»، قيل:

وما القيراطان؟ قال: « **مثل الجبلين العظيمين** ». متفق عليه.

٥٥٢ ـ وعن أم عطية ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: **نُهينا عن اتباع الجنائز، ولم يُعْزَم علينا**. متفق عليه.

(اقرأ: ٢٦٩)

١٥٠ ـ باب استحباب تكثير المصلين على الجنازة

٥٥٣ ـ وعن مرثد بن عبد اللَّه اليَزَنيِّ قال: كان مالك بن هُبَيْرَة ـ رضي اللَّه عنه ـ إذا صلى على الجنازة فتقالّ الناس عليها جزّأهم عليها ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أَوْجَبَ** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

(اقرأ: ٢٦٩)

١٥١ ـ باب ما يقرأ في صلاة الجنازة

يُكبِّرُ أربع تكبيرات يتعوَّذ بعد الأولى، ثم يقرأ فاتحة الكتاب، ثم يكبِّر الثانية، ثم يصلّي على النبي

ﷺ فيقـول: « **اللَّهـم صـلِّ علـى محمـد وعلـى آل محمـد** »، والأفضـل أن يتممـه بقولـه: « **كمـا صـليت علـى إبـراهيم** ـ إلى قوله ـ: **حميد مجيد** »، ولا يقـول مـا يفعلـه كـثير مـن العـوام مـن قـراءتهم: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ** ﴾ ـ الآيـة ـ ، فإنـه لا تصـح صـلاته إذا اقتصـر عليـه، ثـم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بمـا سـنذكره مـن الأحاديـث إن شـاء اللَّـه تعـالى، ثـم يكـبر الرابعـة ويـدعو، ومـن أحسـنه: « **اللَّهـم لا تحرمنـا أجـره، ولا تفتنـا بعـده، واغفرلنـا ولـه** »، والمختـار أنـه يُطـوِّل الـدعاء في الرابعـة خلاف مـا يعتـادُهُ أكـثر النـاس، لحـديث ابـن أبـي أوفـى، وأما الأدعية المأثورة بعد التكبيرة الثالثة فمنها.

٥٥٤ ـ عن عوف بن مالك ـ رضي اللَّه عنـه ـ : صلى رسول اللَّه ﷺ على جنازة فحفظت من دعائه وهـو يقـول: « **اللَّهم اغفر له وارحمه، وعافِهِ واعفُ عنـه، وأكْرِمْ نُزُلَهُ، ووسِّع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقِّـه مـن الخطايـا كمـا نقَّيـت الثوب الأبيض مـن الـدنس،**

وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجه، وأدخله الجنة، وأعِذْهُ من عذاب القبر ومن عذاب النار» حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت. رواه مسلم.

٥٥٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه صلى على جنازة فقال: «**اللَّهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللَّهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللَّهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده**». رواه الترمذي.

٥٥٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء**». رواه أبو داود.

٥٥٧ ـ وعنه عن النبي ﷺ في الصلاة على الجنازة: «**اللَّهم أنت ربُّها، وأنت خلقتها وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرِّها وعلانيتها وقد جئناك شفعاء له فاغفر له**». رواه أبو داود.

١٥٢ ـ باب الإسراع بالجنازة

٥٥٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **أسرعوا بالجنازة: فإن تك صالحة فخير تُقدِّمونها إليه، وإن تك سوى ذلك فشرٌّ تضعونه عن رقابكم** ». متفق عليه.

١٥٣ ـ باب تعجيل قضاء الدين عن الميت

والمبادرة إلى تجهيزه إلا أن يموت فجأة فيترك حتى يتيقن موته

٥٥٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

١٥٤ ـ باب الموعظة عند القبر

٥٦٠ ـ عن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا في جنازة في بقيع الغَرْقَدِ؛ فأتانا رسول اللَّه ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه مِخْصَرَةٌ فنكَّس وجعل ينكتُ بمخصرته، ثم قال: « **ما منكم من أحد إلا وقد**

كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة »، فقالوا: يا رسول اللَّه أفلا نتكل على كتابنا؟ فقال: « **اعملوا فكل ميسر لما خلق له** ». وذكر تمام الحديث. متفق عليه.

١٥٥ـ باب الدعاء للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة والدعاء له والاستغفار

٥٦١ ـ عن أبي عمرو ـ وقيل أبو عبد اللَّه، وقيل أبو ليلى عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا فُرِغَ من دفن الميت وقف عليه وقال: «**استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل** ». رواه أبو داود.

١٥٦ـ باب الصدقة عن الميت والدعاء له

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ** ﴾ [١٠/٥٩].

٥٦٢ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أمي افتُلِتَتْ نفسها وأُراها لو تكلَّمت تصدَّقتْ، فهل لها من أجر إن تصدَّقتُ عنها؟ قال: «**نعم**». متفق عليه.

٥٦٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفعُ به، أو ولد صالح يدعو له** ». رواه مسلم.

١٥٧ ـ باب ثناء الناس على الميت

٥٦٤ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: مَرُّوا بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال النبي ﷺ: «**وجبت**»، ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرّاً، فقال النبي ﷺ: «**وجبت**»، فقال عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ : ما وجبت؟ فقال: «**هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرّاً فوجبت له النار، أنتم شهداء اللَّه في الأرض** ». متفق عليه.

١٥٨ ـ باب فضل من مات له أولاد صغار

٥٦٥ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحِنْثَ إلاَّ أدخله اللَّه الجنة بفضل رحمته إياهم**». متفق عليه.

٥٦٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاءت امرأة إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلِّمُنا مما علَّمك اللَّه، قال: «**اجتمعن يوم كذا وكذا**»، فاجتمعن، فأتاهن النبي ﷺ فعلَّمهنَّ مما علَّمه اللَّه ثم قال: « **ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار** »، فقالت امرأة: واثنين؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**واثنين** ». متفق عليه.

١٥٩ ـ باب البكاء والخوف عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم وإظهار الافتقار إلى اللَّه تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك

٥٦٧ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال لأصحابه ـ يعني لما وصلوا الحِجْرَ: ديار ثمود ـ : « **لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يُصيبُكُم ما أصابهم**». متفق عليه.

وفي رواية قال: لما مَرَّ رسول اللَّه ﷺ بالحِجْرِ قال: « **لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يُصيبَكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين** »، ثم قنَّع رسول اللَّه ﷺ رأسه وأسرع السَّير حتى أجاز الوادي.

٧ ـ كتاب آداب السفر

١٦٠ ـ باب استحباب الخروج يوم الخميس واستحبابه أول النهار

٥٦٨ ـ عن كعب بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك يوم الخميس، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس. متفق عليه.

وفي رواية في الصحيحين: لَقَلَّما كان رسول اللَّه ﷺ يخرج إلا في يوم الخميس.

٥٦٩ ـ وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **اللَّهم بارك لأمتي في بكورها** »، وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار، وكان صخر تاجراً، وكان يبعث تجارته أول النهار؛ فأثرى وكَثُر مالُهُ. رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

١٦١ـ باب استحباب طلب الرفقة
وتأميرهم على أنفسهم واحداً يطيعونه

٥٧٠ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده** ». رواه البخاري.

٥٧١ ـ وعن أبي سعيد وأبي هريرة ـ رضي اللَّه تعالى عنهما ـ قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمِّروا أحدهم** ». حديث حسن. رواه أبو داود بإسناد حسن.

١٦٢ـ باب آداب السير والنزول والمبيت
والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق بالدواب
ومراعاة مصلحتها وأمر من قصر في حقها بالقيام بحقها
وجواز الإرداف على الدابة إذا كانت تطيق ذلك

٥٧٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا سافرتم في الخصب فأعطوا**

الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في الجدب فأسرعوا عليها السير وبادروا بها نِقْيَهَا، وإذا عرَّستم فاجتنبوا الطريق؛ فإنها طُرُقُ الدَّوابِّ ومأوى الهوامِّ بالليل ». رواه مسلم.

٥٧٣ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **عليكم بالدلجة، فإن الأرض تُطْوَى بالليل** ». رواه أبو داود بإسناد حسن.

٥٧٤ ـ وعن سهل بن عمرو ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: مرَّ رسول اللَّه ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه؛ فقال: « **اتقوا اللَّه في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحةً وكلوها صالحةً** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٥٧٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسبح حتى نَحُلَّ الرحال. رواه أبو داود.

ومعناه: أنا مع حرصنا على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال وإراحة الدواب.

١٦٣ـ باب إعانة الرفيق

٥٧٦ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ أنه أراد أن يغزو فقال: « **يا معشر المهاجرين والأنصار؛ إن من إخوانكم قوماً ليس لهم مال ولا عشيرة؛ فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة، فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبة** »؛ ـ يعني: كعقبة أحدهم ـ، قال فضممت إليّ اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم من جملي. رواه أبو داود.

٥٧٧ ـ وعنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يتخلَّف في المسير فيُزْجي الضعيف، ويردف ويدعو له. رواه أبو داود بإسناد حسن.

(اقرأ: ١٦٣).

١٦٤ـ باب ما يقول إذا ركب دابّة للسفر

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ**

رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾. [٤٣/١٢ ـ ١٤]

٥٧٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبَّر ثلاثاً ثم قال: « **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللَّهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللَّهم هوِّن علينا سفرنا هذا واطوِ عنا بعده، اللَّهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللَّهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل والولد** »، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: « **آيبون، تائبون، عابدون لربنا حامدون** ». رواه مسلم.

١٦٥ـ باب تكبير المسافر إذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه إذا هبط الأودية ونحوها والنهي عن المبالغة برفع الصوت بالتكبير ونحوه

٥٧٩ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا إذا صعدنا كبَّرنا، وإذا نزلنا سبَّحنا. رواه البخاري.

٥٨٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كان النبي ﷺ إذا قَفَلَ من الحج أو العمرة كلما أوفى على ثنيَّةٍ أو فَدْفَدٍ كبَّر ثلاثاً ثم قال: « **لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون لربنا حامدون، صدق اللَّه وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده** ». متفق عليه.

٥٨١ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنا إذا أشرفنا على وادٍ هلَّلنا وكبَّرنا وارتفعت أصواتنا، فقال النبي ﷺ: « **يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا**

تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنه معكم، إنه سميع قريب». متفق عليه.

١٦٦ـ باب استحباب الدعاء في السفر

٥٨٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده** ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

١٦٧ـ باب ما يدعو به إذا خاف ناساً أو غيرهم

٥٨٣ ـ عن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا خاف قوماً قال: « **اللَّهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم**». رواه أبو داود، والنسائي بإسناد صحيح.

١٦٨ـ باب ما يقول إذا نزل منزلاً

٥٨٤ ـ عن خولة بنت حكيم ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق؛ لم يضُرُّهُ شيءٌ حتى يرتحل من منزله ذلك** ». رواه مسلم.

١٦٩ـ باب استحباب تعجيل المسافر الرجوع إلى أهله إذا قضى حاجته

٥٨٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه، وشرابه، ونومه، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليُعجِّل إلى أهله** ». متفق عليه.

١٧٠ـ باب استحباب القدوم على أهله نهاراً وكراهته في الليل لغير حاجة

٥٨٦ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا أطال أحدكم الغَيْبَةَ فلا يطرُقَنَّ أهله ليلاً** ».

وفي رواية: أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً. متفق عليه.

٥٨٧ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ لا يطرق أهله ليلاً، وكان يأتيهم غُدْوةً أو عَشِيَّةً. متفق عليه.

١٧١ـ باب ما يقول إذا رجع وإذا رأى بلدته

٥٨٨ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أقبلنا مع النبي ﷺ حتى إذا كنا بظهر المدينة قال: « **آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون** ». فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة. رواه مسلم. (اقرأ: ٥٧٨).

١٧٢ ـ باب استحباب ابتداء القادم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين

٥٨٩ ـ عن كعب بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين. متفق عليه.

١٧٣ ـ باب تحريم سفر المرأة وحدها

٥٩٠ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنه سمع النبي ﷺ يقول: « **لا يخلُوَنَّ رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم** »، فقال له رجل: يا رسول اللَّه! إن امرأتي خرجت حاجة، وإني اكتُتِبْتُ في غزوة كذا وكذا؟ قال: « **انطلق فحُجَّ مع امرأتك** ». متفق عليه.

٥٩١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يحل لامرأة تؤمن باللَّه واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها** ». متفق عليه.

٨ ـ كتاب الفضائل

١٧٤ ـ باب فضل قراءة القرآن

٥٩٢ ـ عن أبي أمامة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**اقرؤا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**». رواه مسلم.

٥٩٣ ـ وعن النواس بن سمعان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة، وآل عمران، تحاجَّان عن صاحبهما** ». رواه مسلم.

٥٩٤ ـ وعن عثمان بن عفان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه**». رواه البخاري.

٥٩٥ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران**». متفق عليه.

٥٩٦ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجَّة: ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلوٌ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مُرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: ليس لها ريح وطعمها مُرٌّ**». متفق عليه.

٥٩٧ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي اللّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**إن اللّه يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين**». رواه مسلم.

٥٩٨ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من قرأ حرفاً من كتاب اللّه فله**

حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرفٌ، ولام حرفٌ، وميم حرفٌ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٥٩٩ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه اللَّه القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه اللَّه مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار** ». متفق عليه.

٦٠٠ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتَقِ ورتِّلْ كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

١٧٥ـ باب الأمر بتعهد القرآن والتحذير عن تعريضه للنسيان

٦٠١ ـ عن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشدُّ تفلُّتاً من الإبل في عُقُلها**». متفق عليه.

٦٠٢ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقَّلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت** ». متفق عليه .

١٧٦ ـ باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها

٦٠٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **ما أذن اللَّه لشيء ما أذن لنبيٍّ حَسَنِ الصوت يتغنَّى بالقرآن يجهر به**». متفق عليه.

٦٠٤ ـ وعن البراء بن عازب ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت النبي ﷺ قرأ في العشاء بـ: ﴿ **وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١** ﴾؛ فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه. متفق عليه.

٦٠٥ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال له: « **لقد أُوتيت مزماراً من مزامير آل داود** ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: أن رسول اللَّه ﷺ قال له: « **لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة** ».

١٧٧ـ باب الحث على سور وآيات مخصوصة

٦٠٦ ـ عن أبي سعيد رافع بن المُعَلَّى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: « **ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟** »، فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول اللَّه! إنك قلت لأعلِّمنَّك أعظم سورة في القرآن؟ قال: « **الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته** ». رواه البخاري .

٦٠٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال في قراءة ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ : « **والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثُلُثَ القرآن** ».

وفي رواية: أن رسول اللَّه ﷺ قال لأصحابه: « **أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة** »؛ فشق ذلك عليهم، وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول اللَّه؟ فقال: « ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢** ﴾ : **ثلث القرآن** ». رواه البخاري .

٦٠٨ ـ وعن عقبة بن عامر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ألم تر آيات أُنزلت هذه الليلة لم يُرَ مثلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾** و **﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾** ». رواه مسلم.

٦٠٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفِرَ له، وهي: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾**». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

٦١٠ ـ وعن أبي مسعود البدري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه** ». متفق عليه.

٦١١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**». رواه مسلم.

٦١٢ ـ وعن أبي بن كعب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يا أبا المنذر أتدري أيُّ آية من كتاب اللَّه معك أعظم؟** »، قلت: ﴿ **ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ** ﴾، فضرب في صدري، وقال: « **لِيَهْنَك العلم أبا المنذر**». رواه مسلم.

٦١٣ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ مِنَ الدَّجَّال**».

وفي رواية: « **من آخر سورة الكهف** ». رواه مسلم.

١٧٨ـ باب استحباب الاجتماع على القراءة

٦١٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **وما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللَّه يتلون كتاب اللَّه، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم اللَّه فيمن عنده** ». رواه مسلم.

١٧٩ـ باب فضل الوضوء

قال اللّه تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ** ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ **مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ** ﴾ . [٦/٥]

٦١٥ ــ وعن أبي هريرة ــ رضي اللّه عنه ــ قال: سمعت خليلي ﷺ يقول: «**تبلُغُ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء** ». رواه مسلم.

٦١٦ ـ وعن عثمان بن عفان ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره**». رواه مسلم.

٦١٧ ـ وعن أبي هريرة أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «**ألا أدلكم على ما يمحو اللّه به الخطايا ، ويرفع به الدرجات؟** » ، قالوا: بلى يا رسول اللّه! قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد ،**

وانتظار الصلاة بعد الصلاة؛ فذلكم الرباط؛ فذلكم الرباط ». رواه مسلم.

٦١٨ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ ـ أو فيسبغ الوضوء ـ ثم قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء** ». رواه مسلم.

وزاد الترمذي: « **اللَّهم اجعلني من التَّوَّابين واجعلني من المتطهرين** » .

(اقرأ: ١٦، ٨٤).

١٨٠ ـ باب فضل الأذان

٦١٩ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه؛ ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه؛ ولو**

يعلمون ما في العَتَمَةِ والصبح لأتوهما ولو حَبْواً ». متفق عليه.

٦٢٠ ـ وعن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن أبا سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية؛ فإذا كنت في غنمك ـ أو باديتك ـ فأذَّنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جنٌّ، ولا إنس، ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة، قال أبو سعيد: سمعته من رسول اللَّه ﷺ. رواه البخاري.

٦٢١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين، فإذا قُضِيَ النداء أقبل حتى إذا ثُوِّبَ بالصلاة أدبر حتى إذا قُضِيَ التثويب أقبل حتى يُخُطِرَ بين المرء ونفسه يقول: اذكر كذا واذكر كذا ـ لما لم يذكر من قبل ـ حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى** ». متفق عليه.

٦٢٢ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ فإنه من صلَّى عليّ صلاة صلَّى اللَّه عليه بها عشراً، ثم سلوا اللَّه لي الوسيلة؛ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد اللَّه، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلَّت له الشفاعة** ». رواه مسلم.

٦٢٣ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من قال حين يسمع النداء: اللَّهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة** ». رواه البخاري.

٦٢٤ ـ وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت باللَّه رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه** ». رواه مسلم.

٦٢٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **الدعاء لا يُردُّ بين الأذان والإقامة** ». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

١٨١ ـ باب فضل الصلوات

قال اللَّه تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ** ﴾.[٢٩/٤٥]

٦٢٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟** »، قالوا: لا يبقى من درنه، قال: « **فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو اللَّه بهن الخطايا** ». متفق عليه.

٦٢٧ ـ وعن عثمان بن عفان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها؛ وخشوعها،**

وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله ». رواه مسلم.

(اقرأ: ٨٥، ٢٦٨، ٢٧١).

١٨٢ـ باب فضل صلاة الصبح والعصر

٦٢٨ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم اللّه ـ وهو أعلم بهم ـ: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون**». متفق عليه.

٦٢٩ ـ وعن بريدة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله**». رواه البخاري.

(اقرأ: ٨٦، ٢٧١).

١٨٣ ـ باب فضل المشي إلى المساجد

٦٣٠ ـ وعنه أن النبي ﷺ قال: « **من تطهَّر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت اللَّه ليقضي فريضةً من فرائض اللَّه كانت خُطُواتُهُ إحداها تحطُّ خطيئة والأخرى ترفع درجة** ». رواه مسلم.

٦٣١ ـ وعن أبي بن كعب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رجل من الأنصار لا أعلم أحداً أبعد من المسجد منه، وكانت لا تخطئه صلاة فقيل له: لو اشتريت حماراً لتركبه في الظَّلْمَاء وفي الرَّمْضَاء قال: ما يسُرُّني أن منزلي إلى جنب المسجد، إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **قد جمع اللَّه لك ذلك كله** ». رواه مسلم.

٦٣٢ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشىً فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة**

حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام ». متفق عليه.

٦٣٣ ـ وعن بريدة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ: « **بشروا المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة** ». رواه أبو داود، والترمذي.

٦٣٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ألا أدلكم على ما يمحو اللَّه به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟** »، قالوا: بلى يا رسول اللَّه! قال: « **إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط** ». رواه مسلم. (اقرأ :٧٨).

١٨٤ـ باب فضل انتظار الصلاة

٦٣٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت**

الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة». متفق عليه.

٦٣٦ ــ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث، تقول: اللَّهم اغفر له، اللَّهم ارحمه**». رواه البخاري.

١٨٥ ـ باب فضل صلاة الجماعة

٦٣٧ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذِّ بسبع وعشرين درجة** ». متفق عليه.

٦٣٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ أعمى فقال: يا رسول اللَّه! ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول اللَّه ﷺ أن يرخص له فيصلِّي في بيته، فرخّص له، فلما ولَّى دعاه؛ فقال له: « **هل تسمع النداء بالصلاة؟** »، قال: نعم قال: « **فأجب** ». رواه مسلم.

٦٣٩ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: من سرّه أن يلقى اللَّه تعالى غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادى بهن، فإن اللَّه شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنّهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلِّي هذا المتخلِّف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتُنا وما يتخلّف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يُؤتى به، يهادى بين الرجلين حتى يُقام في الصفِّ. رواه مسلم.

وفي رواية له قال: إن رسول اللَّه ﷺ علمنا سنن الهدى؛ وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذَّن فيه.

٦٤٠ ــ وعن أبي الدرداء ــ رضي اللَّه عنه ــ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان، فعليكم بالجماعة؛ فإنما يأكل الذئب من الغنمِ القاصيةَ** ». رواه أبو داود بإسناد حسن.

١٨٦ ـ باب الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشاء

٦٤١ ـ عن عثمان بن عفان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من صلَّى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلَّى الصبح في جماعة؛ فكأنما صلَّى اللَّيل كله** ». رواه مسلم.

٦٤٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حَبْواً** ». متفق عليه.

١٨٧ ـ باب الأمر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات والنهي الأكيد والوعيد الشديد في تركهن

قال اللَّه تعالى: ﴿ **حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ** ﴾.[٢/ ٢٣٨]

وقال تعالى: ﴿ **فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ** ﴾ . [٩/٥]

٦٤٣ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللّه عنه ـ قال: سألت رسول اللّه ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: « **الصلاة على وقتها** »، قلت: ثم أي؟ قال: « **برُّ الوالدين**»، قلت: ثم أي؟ قال: « **الجهاد في سبيل اللّه** ». متفق عليه.

٦٤٤ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا اللّه، وأن محمداً رسول اللّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**». متفق عليه.

٦٤٥ ـ وعن جابر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**إنّ بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة** ». رواه مسلم.

٦٤٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إنّ أول ما يحاسب به العبد يوم**

القيامة من عمله صلاته، فإن صَلَحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتُقص من فريضته شيءٌ قال الربُّ عزَّ وجلَّ: انظروا هل لعبدي من تطوّع فيكمل منها ما انتقص من الفريضة؟ ثم تكون سائر أعماله على هذا ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

(اقرأ: ١٤١).

١٨٨ ـ باب فضل الصف الأول والأمر بإتمام الصفوف الأول وتسويتها والتراص فيها

٦٤٧ ـ عن جابر بن سمرة ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فقال: «**ألا تصفون كما تصفّ الملائكة عند ربها؟**»، فقلنا: يا رسول اللَّه! وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: «**يتمون الصفوف الأُوَل ويتراصّون في الصفِّ** ». رواه مسلم.

٦٤٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خير صفوف الرجال أولها، وشرُّها**

آخرها، وخير صفوف النساء آخرها، وشرُّها أولها». رواه مسلم.

٦٤٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة**». متفق عليه.

وفي رواية للبخاري: «**فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة**».

٦٥٠ ـ وعن النعمان بن بشير ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يسوِّي صفوفنا حتى كأنما يسوِّي بها القِداح؛ حتى رأى أنا قد عقلنا عنه، ثم خرج يوماً فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلاً بادياً صدرُهُ من الصفِّ فقال: «**عباد اللَّه، لتسوُّنَّ صفوفكم أو ليخالفَنَّ اللَّه بين وجوهكم**». رواه مسلم.

٦٥١ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا**

فرجات للشيطان؛ ومن وصل صفّاً وصله اللّه، ومن قطع صفّاً قطعه اللّه ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٦٥٢ ـ وعن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ أنّ رسول اللّه ﷺ قال: « **أتموا الصف المقدَّم، ثم الذين يليه؛ فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر** ». رواه أبوداود بإسناد حسن.

(اقرأ: ٦١٩).

١٨٩ ـ باب فضل السنن الراتبة مع الفرائض وبيان أقلها وأكملها وما بينهما

٦٥٣ ــ عن أم حبيبة ــ رضي اللّه عنها ــ قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **ما من عبد مسلم يصلّي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة إلا بنى اللّه له بيتاً في الجنة، أو إلا بُنِيَ له بيتٌ في الجنة** ». رواه مسلم.

٦٥٤ ــ وعن ابن عمر ــ رضي اللّه عنهما ــ قال: صليت مع رسول اللّه ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين

بعدها، وركعتين بعد الجمعة؛ وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. متفق عليه.

٦٥٥ ـ وعن عبد اللَّه بن مغفل ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة**»، قال في الثالثة: «**لمن شاء**». متفق عليه.

١٩٠ـ باب تأكيد ركعتي سنة الصبح

٦٥٦ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهُداً منه على ركعتي الفجر. متفق عليه.

٦٥٧ ـ وعنها عن النبي ﷺ قال: «**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها**». رواه مسلم، وفي رواية لهما: «**أحب إليّ من الدنيا جميعاً** ».

١٩١ ـ باب تخفيف ركعتي الفجر
وبيان ما يقرأ فيهما، وبيان وقتهما

٦٥٨ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ : أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى أقول: هل قرأ فيهما بأم القرآن. متفق عليه.

٦٥٩ ـ وعن حفصة ـ رضي اللَّه عنها ـ أنّ رسول اللَّه ﷺ كان إذا أذن المؤذن للصبحِ وبدا الصبحُ صلّى ركعتين خفيفتين. متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: كان رسول اللَّه ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين.

٦٦٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿ **قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ** ﴾، و ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾». رواه مسلم.

١٩٢ ـ باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الأيمن والحث عليه سواء كان تهجد بالليل أم لا

٦٦١ ـ عن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ يصلي فيما بين أن يفرُغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة، فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن هكذا حتى يأتيه المؤذن للإقامة. رواه مسلم.

١٩٣ ـ باب سنة الظهر

٦٦٢ ـ عن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل فيصلي ركعتين، وكان يصلي بالناس المغرب، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين،

ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين. رواه مسلم.

(اقرأ: ٦٥٤).

١٩٤ـ باب سنة العصر

٦٦٣ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**رحم اللّه امرأً صلى قبل العصر أربعاً**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

١٩٥ـ باب سنة المغرب بعدها وقبلها

٦٦٤ ـ عن عبد اللّه بن مغفل ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**صلوا قبل المغرب**»، قال في الثالثة: «**لمن شاء**». رواه البخاري.

(اقرأ: ٦٥٤).

١٩٦ ـ باب سنة العشاء بعدها وقبلها

(اقرأ: ٦٥٤، ٦٥٥).

١٩٧ ـ باب سنة الجمعة

٦٦٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ٦٥٤).

١٩٨ ـ باب استحباب جعل النوافل في البيت سواء الراتبة وغيرها والأمر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة أو الفصل بينهما بكلام

٦٦٦ ـ عن زيد بن ثابت ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة** ». متفق عليه.

٦٦٧ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً** ». متفق عليه.

٦٦٨ ـ وعن عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ـ ابن أخت نَمِرٍ ـ يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة؛ فقال: نعم صليت معه الجمعة في المقصورة؛ فلما سلم الإمام قمت في مقامي؛ فصليت؛ فلما دخل أرسل إليّ فقال: لا تَعُدْ لما فعلتَ، إذا صليت الجمعة فلا تصلِّها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج؛ فإن رسول اللَّه ﷺ أمرنا بذلك أن لا نوصل صلاةً بصلاةٍ حتى نتكلم أو نخرج. رواه مسلم.

١٩٩ ـ باب الحث على صلاة الوتر وبيان أنه سنة مؤكدة وبيان وقته

٦٦٩ ـ عن عليٍّ ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: الوتر ليس بحتمٍ كصلاة المكتوبة، ولكن سنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: « **إن اللَّه وتر يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن** ». رواه

أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

٦٧٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً** ». متفق عليه.

٦٧١ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**أوتروا قبل أن تصبحوا** ». رواه مسلم.

٦٧٢ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل** ». رواه مسلم.

٢٠٠ ـ باب فضل صلاة الضحى

وبيان أقلها وأكثرها وأوسطها، والحث على المحافظة عليها

٦٧٣ ــ عن أبي هريرة ــ رضي اللَّه عنه ــ قال: أوصاني خليلي ﷺ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد. متفق عليه.

٦٧٤ ـ وعن أم هانئ ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: ذهبت إلى رسول اللَّه ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل، فلما فرغ من غسله صلى ثماني ركعات وذلك ضحىً. متفق عليه.
(اقرأ: ٧٤).

٢٠١ ـ باب تجويز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس إلى زوالها والأفضل أن تصلى عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى

٦٧٥ ـ عن زيد بن أرقم ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه رأى قوماً يصلون من الضحى؛ فقال: أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل، إن رسول اللَّه ﷺ قال: « **صلاة الأوَّابين حين ترمَض الفصالُ** ». رواه مسلم.

٢٠٢ ـ باب الحث على صلاة تحية المسجد

وكراهة الجلوس قبل أن يصلي ركعتين في أي وقت دخل سواء صلى ركعتين بنية التحية أو صلاة فريضة أو سنة راتبة أو غيرها

٦٧٦ ـ عن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين** ». متفق عليه.

٢٠٣ ـ باب استحباب ركعتين بعد الوضوء

٦٧٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال لبلال: «**يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دَفَّ نعليك بين يدي في الجنة**»، قال: ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كُتِبَ لي أن أصلي. متفق عليه.

٢٠٤ ـ باب فضل يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال لها والتطيب والتبكير إليها والدعاء يوم الجمعة والصلاة على النبي ﷺ فيه وبيان ساعة الإجابة واستحباب إكثار ذكر اللَّه بعد الجمعة

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٦٢/ ١٠]

٦٧٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه أُدْخِلَ الجنة، وفيه أخرج منها** ». رواه مسلم.

٦٧٩ ـ وعنه وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهم ـ أنهما سمعا رسول اللَّه ﷺ يقول على أعواد منبره: « **لينتهين أقوام عن وَدَعِهِمُ الجُمُعَات، أو ليختمَنَّ اللَّه على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين** ». رواه مسلم.

٦٨٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**غُسْلُ الجمعة واجب على كل محتلم** ». متفق عليه.

٦٨١ ـ وعن سلمان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدّهن من دُهْنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرّق بين اثنين، ثم يصلّي ما كُتِبَ له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى** ». رواه البخاري.

٦٨٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من اغتسل يوم الجمعة غُسْلُ الجنابة ثم راح فكأنما قرَّبَ بَدَنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرَّب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرَّب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرَّب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر** ». متفق عليه.

٦٨٣ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: « **فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل اللَّه شيئاً إلا أعطاه إياه** » وأشار بيده يقللها. متفق عليه.

٦٨٤ ـ وعن أوس بن أوس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إنّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضةٌ عليّ**». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

(اقرأ: ٨٣).

٢٠٥ ـ باب فضل قيام الليل

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا ٧٩** ﴾.[١٧/ ٧٩]

وقال تعالى: ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ** ﴾ الآية.[٣٢/ ١٦]

وقال تعالى: ﴿ كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾. [١٧/٥١]

٦٨٥ ـ وعن سالم بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنهم ـ عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**نعم الرجلُ عبدُ اللَّه لو كان يصلِّى من الليل**»، قال سالم: فكان عبد اللَّه بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً. متفق عليه.

٦٨٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقَدٍ، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد؛ فإن استيقظ فذكر اللَّه تعالى انحلت عقدة؛ فإن توضأ انحلّت عقدة، فإن صلَّى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطاً طيب النفس؛ وإلا أصبح خبيث النفس كسلان** ». متفق عليه.

٦٨٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر اللَّه المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**». رواه مسلم.

٦٨٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: « **صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة** ». متفق عليه.

٦٨٩ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة ـ يعني في الليل ـ يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقة الأيمن، حتى يأتيه المنادي للصلاة. رواه البخاري.

٦٩٠ ــ وعنها أن النبي ﷺ كان ينام أول الليل، ويقوم آخره فيصلي. متفق عليه.

٦٩١ ــ وعن جابر ــ رضي اللَّه عنه ــ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنّ في الليل لساعةً لا يوافقها رجل مسلم يسأل اللَّه تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة** ». رواه مسلم.

٦٩٢ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين. رواه مسلم.

٦٩٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رحم اللَّه رجلاً قام من الليل فصلَّى وأيقظ امرأته، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم اللَّه امرأة قامت من الليل فصلَّت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٦٩٤ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ قال: « **إذا نعس أحدكم في الصلاة؛ فليرقد حتى يذهب عنه النوم؛ فإن أحدكم إذا صلَّى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه**». متفق عليه.

٦٩٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ٦٥، ١٠٣، ١٠٤).

٢٠٦ ـ باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح

٦٩٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يرغِّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: « **من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه** ». رواه مسلم.

٢٠٧ ـ باب فضل قيام ليلة القدر وبيان أرجى لياليها

قال اللَّه تعالى: ﴿ **إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ** ۝١ ﴾ [١/٩٧] إلى آخر السورة.

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ** ۚ ﴾ [٣/٤٤] الآيات.

٦٩٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه** ». متفق عليه.

٦٩٨ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يجاور في العشر الأواخر من رمضان

ويقـول: « **تحـروا ليلـة القـدر في العشـر الأواخـر مـن رمضان** ». متفق عليه.

٦٩٩ ـ وعنها ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّـه ﷺ: « **إذا دخـل العشـر الأواخـر مـن رمضـان أحيـا الليـل كلـه، وأيقـظ أهلـه، وجـدَّ وشـدَّ المئـزر** ». متفـق عليه.

٧٠٠ ـ وعنهـا قالـت: قلـت يـا رسـول اللَّـه أرأيـت إن علمت أي ليلة القـدر مـا أقـول فيهـا؟ قـال: « **قـولي اللَّهـم إنك عفو تحب العفو فاعف عني** ». رواه الترمـذي وقـال: حديث حسن صحيح.

٢٠٨ ـ باب فضل السواك وخصال الفطرة

٧٠١ ـ عن أبـي هريـرة ـ رضـي اللَّـه عنـه ـ أن رسـول اللَّه ﷺ قال: « **لولا أن أشق على أمتي ـ أو على الناس ـ لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة** ». متفق عليه.

٧٠٢ ـ وعن شريح بن هانئ قال: قلت لعائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ : أي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته قالت: بالسواك. رواه مسلم.

٧٠٣ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ قال: « **السواك مطهرة للفم مرضاة للرب** ». رواه النسائي، وابن خزيمة في صحيحه بأسانيد صحيحة.

٧٠٤ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى** ». متفق عليه.

٧٠٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **الفطرة خمس ـ أو خمس من الفطرة ـ: الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب** ». متفق عليه.

٢٠٩ ـ باب تأكيد وجوب الزكاة
وبيان فضلها وما يتعلق بها

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [٢/٤٣]

وقال تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝ ﴾ .[٩٨/٥]

وقال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾.[٩/١٠٣]

٧٠٦ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن النبي ﷺ بعث معاذاً ــ رضي اللَّه عنه ــ إلى اليمن فقال: « **ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن اللَّه تعالى افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أنّ اللَّه افترض عليهم**

صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم». متفق عليه.

٧٠٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: لما توفي رسول اللَّه ﷺ ـ وكان أبو بكر رضي اللَّه عنه ـ ، وكفر من كفر من العرب فقال عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول اللَّه ﷺ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللَّه فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على اللَّه** »، فقال أبو بكر: واللَّه لأقاتلن من فرَّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، واللَّه لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول اللَّه ﷺ لقاتلتهم على منعه، قال عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ : فو اللَّه ما هو إلا أن رأيت اللَّه قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. متفق عليه.

٧٠٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدِّي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفِّحت له صفائح من نار؛ فأحمي عليها في نار جهنم؛ فيكوى بها جنبه**

وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؛ حتى يقضى بين العباد؛ فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ». متفق عليه.

٧٠٩ ـ وعن جرير بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. متفق عليه.

(اقرأ: ٦٤٤).

٢١٠ ـ باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به

قال اللَّه تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ** ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ ﴾ الآية.[٢/ ١٨٣ ـ١٨٥]

٧١٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **قال اللَّه عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخَب، فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند اللَّه من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه**». متفق عليه.

٧١١ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد** ». متفق عليه.

٧١٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا جاء رمضان فُتِحَتْ أبواب الجنة، وغُلِّقت أبواب النار، وصُفِّدت الشياطين**». متفق عليه.

٧١٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **ما من عبد يصوم يوماً في سبيل اللّه إلا باعد اللّه بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً** ». متفق عليه.

٧١٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين**». متفق عليه وهذا لفظ البخاري.

وفي رواية مسلم « **فإن غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوماً** ».

٢١١ ـ باب الجود وفعل المعروف والإكثار من الخير في شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر الأواخر منه

٧١٥ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: كان رسول اللّه ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن؛

فلرسول اللَّه ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة. متفق عليه.

(اقرأ: ٦٩٩)

٢١٢ ـ باب النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان إلا لمن وصله بما قبله أو وافق عادة له بأن كان عادته صوم الاثنين والخميس فوافقه

٧١٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم** ». متفق عليه.

٧١٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٧١٨ ـ وعن عمار بن ياسر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: « **من صام اليوم الذي يُشكُّ فيه فقد عصى أبا القاسم** ﷺ ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٢١٣ ـ باب ما يقال عند رؤية الهلال

٧١٩ ـ عن طلحة بن عبيد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: « **اللَّهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك اللَّه، هلال رُشْدٍ وخير** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٢١٤ ـ باب فضل السحور وتأخيره ما لم يخش طلوع الفجر

٧٢٠ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **تسحروا فإنّ في السُّحور بركة** ». متفق عليه.

٧٢١ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كان لرسول اللَّه ﷺ مؤذنان: بلال وابن أم مكتوم، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **إنّ بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم** »، قال: ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا. متفق عليه.

٢١٥ ـ باب فضل تعجيل الفطر
وما يفطر عليه وما يقوله بعد إفطاره

٧٢٢ ـ عن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا يزال الناس بخير ما عجَّلوا الفطر** ». متفق عليه.

٧٢٣ ــ وعن سلمان بن عامر الضَّبيِّ الصحابي ــ رضي اللَّه عنه ــ عن النبي ﷺ قال: « **إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإن لم يجد فليفطر على ماء، فإنه طَهُور** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٢١٦ ـ باب أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه
عن المخالفات والمشاتمة ونحوها

٧٢٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا كان يوم صوم أحدكم فلا**

يرفث ولا يصخَب، فإن سابّه أحدٌ أو قاتله فليقل: إني صائم ». متفق عليه.

٧٢٥ ـ وعنه قال: قال النبي ﷺ: « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه** ». رواه البخاري.

٢١٧ ـ باب في مسائل من الصوم

٧٢٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا نسي أحدكم فأكل أو شرب فليتم صومه، فإنما أطعمه اللّه وسقاه** ». متفق عليه.

٧٢٧ ـ وعن لَقِيط بن صَبْرَة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قلت يا رسول اللّه أخبرني عن الوضوء؟ قال: «**أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٧٢٨ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم. متفق عليه.

٢١٨ ـ باب فضل صوم المحرم وشعبان والأشهر الحرم

٧٢٩ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: لم يكن النبي ﷺ يصوم من شهر أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله.

وفي رواية: «كان يصوم شعبان إلا قليلاً». متفق عليه.

(اقرأ: ٦٨٧).

٢١٩ ـ باب فضل الصوم وغيره في العشر الأول من ذي الحجة

٧٣٠ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى اللَّه من هذه الأيام** » ـ **يعني: أيام العشر ـ قالوا: يا رسول اللَّه! ولا الجهاد في سبيل اللَّه؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل اللَّه إلا رجل خرج بنفسه، وماله، فلم يرجع من ذلك بشيء** ». رواه البخاري.

٢٢٠ ـ باب فضل صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء

٧٣١ ـ عن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال سُئِلَ رسول اللَّه ﷺ عن صوم يوم عرفة؟ قال: « **يكفّر السنة الماضية والباقية** ». رواه مسلم.

٧٣٢ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه. متفق عليه.

٧٣٣ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال

رسول اللّه ﷺ: «**لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع** ». رواه مسلم.

٢٢١ ـ باب استحباب صوم ستة أيام من شوال

٧٣٤ ـ عن أبي أيوب ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **من صام رمضان ثم أتبعه ستًّا من شوال كان كصيام الدهر** ». رواه مسلم.

٢٢٢ ـ باب استحباب صوم الاثنين والخميس

٧٣٥ ـ عن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: كان رسول اللّه ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس. رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٢٢٣ ـ باب استحباب صوم ثلاثة أيام من كل شهر

والأفضل صومها في أيام البيض، وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وقيل: الثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر، والصحيح المشهور هو الأول.

٧٣٦ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله** ». متفق عليه.

٧٣٧ ـ وعن أبي ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٧٣٨ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ: لا يفطر أيام البيض في حضر ولا سفر. رواه النسائي بإسناد حسن.

(اقرأ: ٦٧٣).

٢٢٤ ـ باب فضل من فطّر صائماً
ودعاء الآكل للمأكول عنده

٧٣٩ ـ عن زيد بن خالد الجهني ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**من فطَّر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٧٤٠ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة ـ رضي اللَّه عنه ـ فجاء بخبز وزيت؛ فأكل، ثم قال النبي ﷺ: « **أفطر عندكم الصائمون؛ وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٩ ـ كتاب الاعتكاف

٢٢٥ ـ باب الاعتكاف في رمضان

٧٤١ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان. متفق عليه.

٧٤٢ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه اللَّه تعالى ثم اعتكف أزواجه من بعده. متفق عليه.

١٠ ـ كتاب الحج

٢٢٦ ـ باب وجوب الحج وفضله

قال الله تعالى: ﴿ **وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ** ﴾ [٣/٩٧]

٧٤٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: خطبنا رسول اللّه ﷺ فقال: « **يا أيها الناس! إن اللّه قد فرض عليكم الحج فحجوا** »، فقال رجل: أكل عام يا رسول اللّه؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول اللّه ﷺ: « **لو قلت: نعم، لوجبت، ولما استطعتم** »، ثم قال: « **ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه** ». رواه مسلم.

٧٤٤ ـ وعنه قال: سئل النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: « **إيمان باللّه ورسوله** »، قيل: ثم ماذا؟ قال: «**الجهاد في سبيل اللّه** »، قيل: ثم ماذا؟ قال: «**حجٌّ مبرور** ». متفق عليه.

٧٤٥ ـ وعنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه** ». متفق عليه.

٧٤٦ ـ وعنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة** ». متفق عليه.

٧٤٧ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **ما من يوم أكثر من أن يعتق اللّه فيه عبداً من النار من يوم عرفة** ». رواه مسلم.

٧٤٨ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: « **عمرة في رمضان تعدل حجة ـ أو حجة معي ـ** ». متفق عليه.

٧٤٩ ــ وعنه أن امرأة قالت: يا رسول اللَّه! إنّ فريضة اللَّه على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه؟ قال: «**نعم**». متفق عليه.

(اقرأ: ٦٤٤، ١٢٣).

١١ ـ كتاب الجهاد

٢٢٧ ـ باب وجوب الجهاد وفضل الغدوة والروحة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾** ﴾.[٩/ ٣٦]

وقال تعالى: ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾** ﴾.[٢/ ٢١٦]

وقال تعالى: ﴿ **ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ** ﴾.[٩/ ٤١]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ**

﴿أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾.[٩/ ١١١]

وقال اللَّه تعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَـٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾.[٤/ ٩٦]

وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ

تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٦١/ ١٠ ـ ١٣]

والآيات في الباب كثيرة مشهورة.

٧٥٠ ـ وعن أبي ذر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قلت يا رسول اللّه! أي العمل أفضل؟ قال: « **الإيمان باللّه، والجهاد في سبيله** ». متفق عليه.

٧٥١ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: «**رباط يوم في سبيل اللّه خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل اللّه تعالى أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها**»متفق عليه.

٧٥٢ ـ وعن فُضالة بن عُبيد ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: «**كل ميت يختم على عمله إلا**

المرابط في سبيل اللَّه؛ فإنه يُنمَّى له عمله إلى يوم القيامة، ويؤمن فتنة القبر». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٧٥٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من مكلوم يُكْلَمُ في سبيل اللَّه إلا جاء يوم القيامة وكَلْمُهُ يُدْمِي: اللون لون دم والريح ريح مسك**». متفق عليه.

٧٥٤ ـ وعنه قال: قيل: يا رسول اللَّه! ما يعدل الجهاد في سبيل اللَّه؟ قال: «**لا تستطيعونه**»، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول: «**لا تستطيعونه!**»، ثم قال: «**مثل المجاهد في سبيل اللَّه كمثل الصائم القائم القانت بآيات اللَّه لا يفتر من صلاة، ولا صيام، حتى يرجع المجاهد في سبيل اللَّه**». متفق عليه.

٧٥٥ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إنّ في الجنة مائةَ درجةٍ أعدَّها اللَّه للمجاهدين في سبيل اللَّه ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض**». رواه البخاري.

٧٥٦ ـ وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي ـ رضي اللَّه عنه ـ وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف**»، فقام رجل رثّ الهيئة فقال: يا أبا موسى أأنت سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم، فرجع إلى أصحابه، فقال: أقرأ عليكم السلام، ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل. رواه مسلم.

٧٥٧ ـ وعن أبي عبس عبد الرحمن بن جبير قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما اغبرَّت قدما عبد في سبيل اللَّه فتمسَّه النار**». رواه البخاري.

٧٥٨ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن فتىً من أسلم قال: يا رسول اللَّه! إني أريد الغزو، وليس معي ما أتجهز به، قال: «**أئت فلاناً فإنه قد كان تجهّز فمرض**»؛ فأتاه فقال: إن رسول اللَّه ﷺ يقرئك السلام، ويقول: «**أعطني الذي تجهزت به**»، قال: يا فلانة!

أعطيه الذي كنت تجهزت به، ولا تحبسين منه شيئاً؛ فواللَّه لا تحبسي منه شيئاً فيبارك لك فيه. رواه مسلم.

٧٥٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات؛ لما يرى من الكرامة**».

وفي رواية: «**لما يرى من فضل الشهادة**». متفق عليه.

٧٦٠ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يغفر اللَّه للشهيد كل شيء إلا الدين** ». رواه مسلم.

٧٦١ ـ وعن سمرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسن منها، قالا: أما هذه الدار فدار الشهداء** ». رواه البخاري.

٧٦٢ ـ وعن سهل بن سعد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثنتان لا تردان ـ أو قلما تردان ـ:**

الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحِمُ بعضهم بعضاً ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٦٣ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا غزا قال: « **اللَّهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

٧٦٤ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة** ». متفق عليه.

٧٦٥ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو على المنبر يقول:«**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي** ». رواه مسلم.

٧٦٦ ـ وعنه: قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم اللَّه، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه** ». رواه مسلم.

٧٦٧ ـ وعنه أنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من عُلِّم الرمي ثم تركه فليس منا ـ أو فقد عصى ـ** ». رواه مسلم.

٧٦٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو؛ مات على شعبة من النفاق** ». رواه مسلم.

٧٦٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٧٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ قال: «**الحرب خَدْعَةٌ** ». متفق عليه. (اقرأ: ٣٥، ١٢٢)

٢٢٨ ـ باب بيان جماعة من الشهداء في ثواب الآخرة يغسلون ويصلى عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار

٧٧١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون،**

والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل اللَّه». متفق عليه.

٧٧٢ ـ وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، ـ أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي اللَّه عنهم ـ ، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٢٢٩ ـ باب فضل العتق

قال اللَّه تعالى: ﴿ **فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾** ﴾ .[٩٠/١١ ـ١٣]

٧٧٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**من أعتق رقبة مسلمة أعتق اللَّه بكل عضو منه عضواً منه من النار حتى فَرْجَهُ بفرجِهِ**». متفق عليه.

٢٣٠ ـ باب فضل الإحسان إلى المملوك

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۗ ﴾.[٤/٣٦]

٧٧٤ ـ وعن المعرور بن سويد قال: رأيت أبا ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ وعليه حلة وعلى غلامه مثلها، فسألته عن ذلك، فذكر أنه ساب رجلاً على عهد رسول اللَّه ﷺ فعيَّره بأمِّه فقال النبي ﷺ: « **إنك امرؤ فيك جاهلية، هم إخوانكم، وخَوَلُكُم جعلهم اللَّه تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم** ». متفق عليه.

٢٣١ ـ باب فضل العبادة في الهرج
وهو الاختلاط والفتن ونحوها

٧٧٥ ـ عن معقل بن يسار ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**العبادة في الهَرْجِ كهجرة إليَّ**». رواه مسلم.

٢٣٢ ـ باب فضل السماحة في البيع والشراء والأخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي وإرجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل إنظار الموسر المعسر والوضع عنه

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ** ﴾.[٢/٢١٥]

وقال تعالى: ﴿ **وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ** ﴾.[١١/٨٥]

وقال تعالى: ﴿ **وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ٣ أَلَا**

يَظُنُّ أُوْلَـٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾.[٨٣/١ ـ٦]

٧٧٦ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **رحم اللَّه رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى** ». رواه البخاري.

٧٧٧ ـ وعن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من سرّه أن ينجيه اللَّه من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه** ». رواه مسلم.

٧٧٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل اللَّه أن يتجاوز عنا فلقي اللَّه فتجاوز عنه** ». متفق عليه.

٧٧٩ ـ وعن أبي مسعود البدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **حوسب رجل ممن كان قبلكم؛ فلم يوجد له من الخير شيء؛ إلا أنه كان**

يخالط الناس، وكان موسراً، وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر؛ قال اللَّه عز وجل : نحن أحق بذلك منه، تجاوزوا عنه ». رواه مسلم.

٧٨٠ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ اشترى منه بعيراً فوزن له فأرجح. متفق عليه.

٧٨١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من أنظر معسراً، أو وضع له، أظله اللَّه يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

١٢ـ كتاب العلم

٢٣٣ ـ باب فضل العلم تعلما وتعليماً لله

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا** ﴾.[٢٠/ ١١٤]

وقال تعالى: ﴿ **قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ** ﴾.[٣٩/ ٩]

وقال تعالى: ﴿ **يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ** ﴾. [٥٨/ ١١]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ** ﴾ [٣٥/ ٢٨]

٧٨٢ ـ وعن معاوية ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من يرد اللَّه به خيراً يفقهه في الدين**». متفق عليه.

٧٨٣ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: « **بلّغوا عني ولو آية،**

وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ». رواه البخاري.

٧٨٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهّل اللَّه له طريقاً إلى الجنة** ». رواه مسلم.

٧٨٥ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له** ». رواه مسلم.

٧٨٦ ـ وعن أبي أمامة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم** »، ثم قال رسول اللَّه ﷺ: « **إن اللَّه وملائكته وأهل السموات والأرض؛ حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلُّون على معلِّمي الناس الخير** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٧٨٧ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**نضّر اللَّه امرأً سمع منا شيئاً فبلَّغه**

كما سمعه؛ فرُبَّ مبلَّغٍ أوعى من سامع». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٧٨٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من سئل عن علم فكتمه أُلْجِمَ يوم القيامة بلجام من نار** ». رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن.

٧٨٩ ــ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من تعلَّم علماً مما يُبْتَغَى به وجه اللَّه عز وجل لا يتعلَّمه إلا ليصيب به غرضاً من الدنيا لم يجدْ عَرْفَ الجنة يوم القيامة** » ـ يعني: ريحها ـ . رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٩٠ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ــ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إن اللَّه لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى إذا لم يُبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جُهَّالاً؛ فسُئِلُوا فأفْتَوْا بغير علم، فضلُّوا وأضلُّوا** ». متفق عليه. (اقرأ: ١٢٠، ٣٣١).

١٣ ـ كتاب حمد اللَّه تعالى وشكره

٢٣٤ ـ باب وجوب الشكر

قال اللَّه تعالى: ﴿ **فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ** ﴿١٥٢﴾ ﴾ . [٢/١٥٢]

وقال تعالى: ﴿ **لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ** ﴾.[١٤/٧]

وقال تعالى: ﴿ **وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ** ﴾.[١٧/١١١]

وقال تعالى: ﴿ **وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ** ﴿١٠﴾ ﴾ . [١٠/١٠]

٧٩١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **كل أمر ذي بال لا يُبدأُ فيه بالحمد للَّه فهو أقطع** ». حديث حسن، رواه أبو داود وغيره.

٧٩٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا مات ولد العبد قال اللَّه تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فماذا قال عبدي؟**

فيقولون: حَمِدَكَ واسترجع؛ فيقول اللّه تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

(اقرأ:٩٢)

١٤ ـ كتاب الصلاة على رسول اللَّه ﷺ

٢٣٥ ـ باب الأمر بالصلاة عليه وفضلها وبعض صيغها

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [٥٦/٣٣]

٧٩٣ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: « **من صلَّى عليَّ صلاة صلَّى اللَّه عليه بها عشراً** ». رواه مسلم.

٧٩٤ ـ وعن أوس بن أوس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ** »، قالوا: يا رسول اللَّه! وكيف تُعْرَضُ صلاتنا عليك، وقد أَرَمْتَ، قال: يقول: بَلَيْتَ، قال: « **إن اللَّه حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء**». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٩٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رَغِمَ أنفُ رجل ذُكِرْتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٧٩٦ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تجعلوا قبري عيداً وصلُّوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغُني حيث كنتم** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٧٩٧ ـ وعن كعب بن عجرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: خرج علينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول اللَّه! قد علمنا كيف نُسلِّم عليك فكيف نُصلِّي عليك؟ قال: «**قولوا: اللَّهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد؛ كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللَّهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** ». متفق عليه.

٧٩٨ ـ وعن أبي حميد الساعدي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قالوا: يارسول اللَّه! كيف نصلي عليك قال: « **قولوا: اللَّهم صلِّ على محمد، وعلى أزواجه وذريته؛ كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى أزواجه وذريته؛ كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد** ». متفق عليه.

١٥ـ كتاب الأذكار

٢٣٦ـ باب فضل الذكر والحث عليه

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ** ﴾. [٢٩/ ٤٥]

وقال تعالى: ﴿ **فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ** ﴾.[٢/ ١٥٢]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ** ﴾ .[٧/ ٢٠٥]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [٦٢/ ١٠]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ** ﴾ إلى قوله تعالى ﴿**وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا** ﴿٣٥﴾ ﴾ . [٣٣/ ٣٥]

وقال تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا** ﴿٤١﴾ **وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** ﴿٤٢﴾ ﴾ الآية.[٣٣/ ٤١ ـ٤٢]

٧٩٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن سبحان اللَّه وبحمده، سبحان اللَّه العظيم**». متفق عليه.

٨٠٠ ـ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من قال: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد؛ وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه، وقال: من قال سبحان اللَّه وبحمده، في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر**». متفق عليه.

٨٠١ ـ وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاء أعرابي إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: علمني كلاماً أقوله، قال: «**قل: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، اللَّه أكبر كبيراً، والحمد للَّه كثيراً،**

وسبحان اللَّه رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العزيز الحكيم »، قال: فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «**قل: اللَّهم اغفرلي، وارحمني واهدني وارزقني** ». رواه مسلم.

٨٠٢ ـ وعن ثوبان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «**اللَّهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام** ».

قيل للأوزاعي، وهو أحد رواة الحديث: كيف الاستغفار؟ قال: يقول: أستغفر اللَّه، أستغفر اللَّه. رواه مسلم.

٨٠٣ ـ وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ؛ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال: «**لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللَّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ** ». متفق عليه.

٨٠٤ ـ وعن عبد اللَّه بن الزبير ـ رضي اللَّه تعالى عنهما ـ أنه كان يقول دُبُرِ كل صلاة، حين يسلم: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا باللَّه، لا إله إلا اللَّه، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا اللَّه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون.

قال ابن الزبير: وكان رسول اللَّه ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة. رواه مسلم.

٨٠٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من سبح اللَّه في دُبُرِ كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد اللَّه ثلاثا وثلاثين، وكبر ثلاثا وثلاثين، وقال تمام المائة لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غُفِرَتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر** ». رواه مسلم.

٨٠٦ ـ وعن سعد بن أبي وقاص ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يتعوَّذ دُبُرِ الصلوات بهؤلاء الكلمات: « **اللَّهم إني أعوذ بك من الجُبْن والبخل، وأعوذبك من أن أردَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذبك من فتنة القبر** ». رواه البخاري.

٨٠٧ ـ وعن معاذ ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ أخذ بيده وقال: «**يا معاذ: واللَّه إني لأحبُّك** »، فقال: « **أُوصيك يا معاذ! لا تدعنَّ في دُبُر كل صلاة تقول: اللَّهم أعنِّي على ذكرك؛ وشكرك، وحسن عبادتك** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٨٠٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا تشهَّد أحدكم فليستعذ باللَّه من أربع، يقول: اللَّهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شرِّ فتنة المسيح الدجال** ». رواه مسلم.

٨٠٩ ـ وعن علي ـرضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين

التشُّهدِ والتسليم: « **اللَّهم اغفرلي ما قدَّمت وما أخَّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر، لا إله إلا أنت** ». رواه مسلم.

٨١٠ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ يُكثرُ أن يقول في ركوعه وسجوده: « **سبحانك اللَّهم ربنا وبحمدك، اللَّهم اغفرلي** ». متفق عليه.

٨١١ ـ وعنها أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سُبُّوحٌ قدوسٌ ربُّ الملائكة والروح**». رواه مسلم.

٨١٢ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**فأما الركوع فعظِّموا فيه الربَّ، وأما السجود فاجتهدوا في الدُّعاء فَقَمِنٌ أن يُستجابَ لكم**». رواه مسلم.

٨١٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أقربُ ما يكون العبد من ربِّه وهو ساجد؛ فأكثروا الدعاء** ». رواه مسلم.

٨١٤ ـ وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلَّى الصبح وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: « **ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها؟** »، قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: « **لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن: سبحان اللَّه وبحمدِهِ عددَ خلقه، ورضَاءَ نفسه، وزنَة عرشه، ومدادَ كلماتِهِ** ». رواه مسلم.

٨١٥ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**مثل الذي يذكُرُ ربَّه والذي لا يذكُرُهُ مثل الحيِّ والميتِ** ». رواه مسلم والبخاري.

٨١٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يقول اللَّه تعالى: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته**

في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم ». متفق عليه.

٨١٧ ــ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **سبق المُفَرِّدون** »، قالوا: وما المفرِّدون يا رسول اللَّه؟ قال: «**الذاكرون اللَّه كثيراً والذاكرات** ». رواه مسلم.

٨١٨ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟** »، فقلت: بلى يا رسول اللَّه! قال: « **لا حول ولا قوة إلا باللَّه** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٧٤، ٧٦).

٢٣٧ ـ باب ذكر اللَّه تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً ومحدثا وجنباً وحائضاً إلا القرآن فلا يحل لجنب ولا حائض

قال اللَّه تعالى: ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ** ﴾ . [٣/ ١٩٠ ـ ١٩١]

٨١٩ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يذكر اللَّه على كل أحيانه. رواه مسلم.

٨٢٠ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم اللَّه، اللَّهم جنبِّنا الشيطان، وجنِّب الشيطان ما رزقتنا، فقُضِيَ بينهما ولد لم يضُرُّهُ** ». متفق عليه.

٢٣٨ ـ باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه

٨٢١ ـ عن حذيفة، وأبي ذر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قالا: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: « **باسمك اللَّهم أحيا وأموت** »، وإذا استيقظ قال: «**الحمد للَّه الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور** ». رواه الترمذي.

٢٣٩ ـ باب فضل حلق الذكر

والندب إلى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر

قال الله تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف: ٢٨/١٨]

٨٢٢ ـ وعن أبي واقد الحارث بن عوف ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فُرجةً في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهباً؛ فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: « **ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيى فاستحيى الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه** ». متفق عليه.

٨٢٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: خرج معاوية ــ رضي اللَّه عنه ـ على حَلْقَةٍ في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر اللَّه، قال: آللّه ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تُهمةً لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول اللَّه ﷺ أقلَّ عنه حديثاً مني، إن رسول اللَّه ﷺ خرج على حَلْقَةٍ من أصحابه فقال: « **ما أجلسكم؟** » قالوا: جلسنا نذكر اللَّه ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ به علينا، قال: «**آللّه ما أجلسكم إلا ذاك؟** »، قالوا: آللّه ما أجلسنا إلا ذاك، قال: « **أما إني لم أستحلفكم تُهمةً لكم، ولكنه أتاني جبريل؛ فأخبرني أن اللَّه يباهي بكم الملائكة**». رواه مسلم.

(اقرأ: ٦١٤)

٢٤٠ـ باب الذكر عند الصباح والمساء

قال الله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥ ﴾. [٧/٢٠٥]

قال أهل اللغة: « الآصال » جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب.

وقال تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ ﴾.[٢٠/١٣٠]

وقال تعالى: ﴿ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ [٤٠/٥٥]

قال أهل اللغة: « العشي » ما بين زوال الشمس وغروبها.

وقال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ

﴿ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾.[٢٤/ ٣٦] الآية.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾ . [٣٨/ ١٨]

٨٢٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان اللَّه وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد** ». رواه مسلم.

٨٢٥ ـ وعنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال: « **أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق، لم تضرك** ». رواه مسلم.

٨٢٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: « **اللَّهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور** » وإذا أمسى قال: «**اللَّهم بك**

أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

٨٢٧ ـ وعنه أن أبا بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: يا رسول اللَّه! مُرْني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: « **قل: اللَّهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة؛ رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه** »، قال: «**قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك** ». رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٨٢٨ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان نبي اللَّه ﷺ إذا أمسى قال: « **أمسينا وأمسى الملك للَّه، والحمد للَّه، لا إله إلا اللَّه وحده، لا شريك له** »، قال الراوي: أُراه قال فيهن: « **له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل،**

وسوء الكبر، أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب في القبر»، وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «**أصبحنا وأصبح الملك لله**». رواه مسلم.

٨٢٩ ـ وعن عبد اللَّه بن خُبَيْبٍ ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «**اقرأ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ والمعوِّذَتَيْن حين تمسي وحين تصبح، ثلاث مرات تكفيك من كل شيء**». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٨٣٠ ـ وعن عثمان بن عفان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم اللَّه الذي لا يضُرُ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات إلا لم يضره شيء**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٢٤١ - باب ما يقوله عند النوم

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٣/ ١٩٠]الآيات.

٨٣١ - عن علي - رضي اللَّه عنه - أن رسول اللَّه ﷺ قال له ولفاطمة رضي اللَّه عنهما: « **إذا أويتما إلى فِرَاشِكُما - أو إذا أخذتما مضاجعكما - فَكَبِّرا ثلاثا وثلاثين، وسبِّحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين** ».

وفي رواية: « **التسبيح أربعا وثلاثين** »، وفي رواية: « **التكبير أربعا وثلاثين..** ». متفق عليه.

٨٣٢ - وعن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فِراشه بداخِلَةِ إزاره؛ فإنَّه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه، ثم يقول: باسمك ربِّي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن**

أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ». متفق عليه.

٨٣٣ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده. متفق عليه.

وفي رواية لهما: أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما؛ فقرأ فيهما: ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾، و ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ** ﴾ و ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ** ﴾، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات. متفق عليه.

قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

٨٣٤ ــ وعن أنس ــ رضي اللَّه عنه ــ أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: « **الحمد للَّه الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي** ». رواه مسلم.

٨٣٥ ـ وعن حذيفة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: « **اللّهم قني عذابك يوم تبعث عبادك** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، ورواه أبو داود؛ من رواية حفصة ـ رضي اللّه عنها ـ، وفيه: أنه كان يقوله ثلاث مرات.

(اقرأ:٥٢، ٤٨٢).

١٦ ـ كتاب الدعوات

٢٤٢ ـ باب الأمر بالدعاء وفضله
وبيان جمل من أدعيته ﷺ

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾ [٤٠/٦٠]

وقال تعالى: ﴿ **ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾** ﴾ . [٧/٥٥]

وقال تعالى: ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ** ﴾ [٢/١٨٦] الآية.

وقال تعالى: ﴿ **أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ** ﴾ [٢٧/٦٢] الآية.

٨٣٦ ـ وعن النعمان بن بشير ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: «**الدعاء هو العبادة** ». رواه أبو داود؛ والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٨٣٧ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «**اللَّهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار** ». متفق عليه.

٨٣٨ ـ وعن طارق بن أشيم ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: « **اللَّهم اغفرلي، وارحمني، واهدني وعافني، وارزقني** ». رواه مسلم.

٨٣٩ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **اللَّهم مصرِّف القلوب صرِّفْ قلوبنا على طاعتك** ». رواه مسلم.

٨٤٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **تعوَّذوا باللَّه من جَهْدِ البلاء، ودَرَكِ الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء** ». متفق عليه.

٨٤١ ـ وعنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: « **اللَّهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها**

معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شرٍّ ». رواه مسلم.

٨٤٢ ـ وعن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **قل اللَّهم اهدني وسدِّدني** ». رواه مسلم.

٨٤٣ ـ وعن أبي بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه قال لرسول اللَّه ﷺ: علِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: « **قل: اللَّهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً؛ ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** ». متفق عليه.

٨٤٤ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: «**اللَّهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهَرِم، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات** ». رواه مسلم.

٨٤٥ ـ وعن أبي موسى ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: « **اللَّهم اغفر لي**

خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللَّهم اغفر لي جدِّي وهزلي؛ وخَطَئِي وعمدي؛ وكل ذلك عندي، اللَّهم اغفر لي ما قدَّمت وما أخَّرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير ». متفق عليه.

٨٤٦ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه:

« **اللَّهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل** ». رواه مسلم.

٨٤٧ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كان من دعاء رسول اللَّه ﷺ: « **اللَّهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحوُّل عافيتك، وفُجاءة نقمتِكَ، وجميع سَخَطِكَ** ». رواه مسلم.

٨٤٨ ـ وعن زيد بن أرقم ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: « **اللَّهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والبخل والهرم وعذاب القبر، اللَّهم**

آت نفسي تقواها، وزكِّها أنت خير من زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها، اللَّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع؛ ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع؛ ومن دعوة لا يُستجابُ لها ». رواه مسلم.

٨٤٩ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: « **اللَّهم لك أسلمت؛ وبك آمنت، وعليك توكَّلت، وإليك أنبت وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدَّمت وما أخَّرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر لا إله إلا أنت** ».

زاد بعض الرواة: « **ولا حول ولا قوة إلا باللَّه** ». متفق عليه.

٨٥٠ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات: « **اللَّهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، ومن شرِّ الغنى والفقر** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وهذا لفظ أبي داود.

٨٥١ ـ وعن زياد بن عِلاقة عن عمه، وهو قُطْبَةُ بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ يقول: « **اللَّهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٨٥٢ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان يقول: « **اللَّهم إني أعوذ بك من البَرَصِ، والجنون، والجُذَام، وسيِّءِ الأسقام** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٨٥٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول: « **اللَّهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٨٥٤ ـ وعن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن مكاتباً جاءه فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعنِّي، قال: ألا أُعلِّمك كلمات علَّمنِيهنَّ رسول اللَّه ﷺ لو كان عليك مثل جَبَل ديناً أداه اللَّه عنك؟ قل: « **اللَّهمَّ اكفني بحلالِك عن**

حرامك، وأغنني بفضلك عمَّن سواك ». رواه الترمذي وقال حديث حسن .

٨٥٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ألِظُّوا بياذا الجلال والإكرام** ». رواه الترمذي. (اقرأ: ٤٦)

٢٤٣ ـ باب فضل الدعاء بظهر الغيب

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ** ﴾ [٥٩/١٠]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ** ﴾ .[٤٧/١٩]

وقال تعالى إخباراً عن إبراهيم ﷺ: ﴿ **رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ** ﴿٤١﴾ ﴾.[١٤/٤١]

٨٥٦ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول: « **دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مُستجابة، عند رأسه ملك موكَّلٌ كلما دعا لأخيه بخيرٍ قال الملك الموكَّل به: آمين ولك بمثلٍ**». رواه مسلم.

٢٤٤ ـ باب في مسائل من الدعاء

٨٥٧ ـ وعن أسامة بن زيد ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من صُنِعَ إليه معروف فقال لفاعِلِهِ: جزاك اللَّهُ خيراً فقد أبلغ في الثناء**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٨٥٨ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تدعوا على أنفسكم؛ ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم لا تُوافقُوا من اللَّه ساعةً يُسألُ فيها عطاءً فيستجيب لكم** ». رواه مسلم.

٨٥٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يُستجاب لأحدكم ما لم يَعْجَلْ: يقول: قد دعوتُ ربِّي فلم يستجب لي** ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **لا يزال يُستجابُ للعبد ما لم يدعُ بإثمٍ، أو قطيعةِ رحمٍ، ما لم يستعجل** »، قيل يا رسول اللَّه! ما الاستعجال؟ قال: « **يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر من يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء** ».

٨٦٠ ـ وعن أبي أمامة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قيل لرسول اللَّه ﷺ أيُّ الدعاء أسمع؟ قال: « **جَوْفُ الليل الآخر، ودُبُرُ الصلوات المكتوبات** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٨٦١ ـ وعن عبادة بن الصامت ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ما على الأرض مسلم يدعو اللَّه تعالى بدعوة إلا آتاه اللَّه إيَّاها، أو صرف عنه من السُّوء مثلها، ما لم يدعُ بإثمٍ، أو قطيعةِ رحمٍ**»، فقال رجل من القوم: إذاً نُكْثِرُ قال: « **اللَّه أَكْثَرُ** » . رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، ورواه الحاكم من رواية أبي سعيد وزاد فيه: « **أو يدَّخر له من الأجر مثلها** ».

٨٦٢ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يقول عند الكرب: « **لا إله إلا اللَّه العظيمُ الحليمُ، لا إله إلا اللَّهُ ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا اللَّه ربُّ السموات وربُّ الأرض ورب العرش الكريم** ». متفق عليه.

٢٤٥ ـ باب كرامات الأولياء وفضلهم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٤﴾** ﴾.[١٠/٦٢]

وقال تعالى: ﴿ **وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي** ﴾ [١٩/٢٥] الآية.

وقال تعالى: ﴿ **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾** ﴾ . [٣/٣٧]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقًا ﴿١٦﴾ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾.[١٨/١٦] الآية.

٨٦٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدَّثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر** ». رواه البخاري، ورواه مسلم من رواية عائشة، وفي روايتهما: قال ابن وهب: «**محدَّثون** » أي ملهمون.

٨٦٤ ـ وعن جابر بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: لما حضرتُ أحد دعاني أبي من الليل فقال: ما أُراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، وإني لا أترك بعدي أعز عليّ منك غير نفس رسول اللَّه ﷺ، وإنّ عليّ ديناً فاقض، واستوص بأخواتك خيراً؛ فأصبحنا فكان أول قتيل؛ ودفنت معه آخر في قبره، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر فاستخرجته بعد

ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه فجعلته في قبر على حدة.

٨٦٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين أيديهما، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله.

رواه البخاري من طرق؛ وفي بعضها أن الرجلين أُسَيْد بن حُضَيْر؛ وعبَّاد بن بشر رضي اللّه عنهما.

٨٦٦ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: ما سمعت عمر ـ رضي اللّه عنه ـ يقول لشيء قط: إني لأظُنُّهُ كذا إلا كان كما يظُنُّ. رواه البخاري.

١٧ـ كتاب الأمور المنهي عنها

٢٤٦ـ باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾** ﴾.[١٢/٤٩]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾** ﴾ .[٣٦/١٧]

وقال تعالى: ﴿ **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾. [١٨/٥٠]

اعلم أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً ظهرت فيه المصلحة، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه، لأنه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه، وذلك كثير في العادة، والسلامة لا يعدلها شيء.

٨٦٧ ـ عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**من يضمن لي ما بين لَحْيَيْهِ وما بين رجليه أضمن له الجنة**». متفق عليه.

٨٦٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إنّ العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزِلُّ بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب**». متفق عليه.

٨٦٩ ـ وعن أبي عبد الرحمن بلال بن الحارث المُزَني ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان اللّه تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللّه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط اللّه ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللّه له بها سخطه إلى يوم يلقاه**». رواه مالك في الموطا والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٨٧٠ ـ وعن عقبة بن عامر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قلت يا رسول اللّه! ما النجاة؟ قال: «**أمسك عليك**

لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٨٧١ ـ وعن معاذ ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قلت يا رسول اللَّه! أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار؟ قال: « **لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسّره اللَّه تعالى عليه: تعبد اللَّه لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً** »، ثم قال: « **ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جُنَّة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل** »، ثم تلا: ﴿ **تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ** ﴾ ـ حتى بلغ ـ ﴿ **يَعْمَلُونَ** ﴾، ثم قال: « **ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده؛ وذروة سنامه؟** »، قلت: بلى يا رسول اللَّه! قال: «**رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد** »، ثم قال: « **ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟** » قلت: بلى يا رسول اللَّه! فأخذ بلسانه

وقال: «**كُفَّ عليك هذا** »، قلت: يا رسول اللَّه! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «**ثكلتك أمك وهل يَكُبُّ الناسَ في النار على وجوههم إلا حصائدُ ألسنتهم**». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٨٧٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أتدرون ما الغيبة؟** » قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: « **ذكرك أخاك بما يكره**»، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: « **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته** ». رواه مسلم.

٨٧٣ ـ وعن أبي بكر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع: « **إن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت**». متفق عليه.

٨٧٤ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قلت للنبي ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا، ـ قال بعض

الرواة: تعني قصيرة ــ؛ فقال: « **لقد قلت كلمة لو مُزِجَتْ بماء البحر لمزجته** »، قالت: وحكيت له إنساناً، فقال: « **ما أحب أني حكيت إنساناً وإن لي كذا وكذا** ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٨٧٥ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لما عُرِجَ بي مررتُ بقومٍ لهم أظفار من نحاسٍ يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم**». رواه أبو داود.

٨٧٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **كل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه وماله** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ١٤٣).

٢٤٧ ـ باب تحريم سماع الغيبة وأمر من سمع غيبة محرمة بردها والإنكار على قائلها فإن عجز أو لم يقبل منه فارق ذلك المجلس إن أمكنه

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ ﴾ [٢٨/ ٥٥]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [٢٣/ ٣]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ . [١٧/ ٣٦]

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [٦/ ٦٨]

٨٧٧ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **من رد عن عرض أخيه ردَّ اللَّه عن وجهه النار يوم القيامة** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٨٧٨ ـ وعن عِتبان بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ في حديثه الطويل المشهور الذي تقدم في باب الرجاء قال: قام النبي ﷺ يصلي فقال: « **أين مالك بن الدُّخْشُم؟** »،

فقال رجل: ذلك منافق لا يحب اللَّه ولا رسوله، فقال النبي ﷺ: «**لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا اللَّه يبتغي بذلك وجه اللَّه** ». متفق عليه.

٢٤٨ـ باب ما يباح من الغيبة

٨٧٩ ــ عن عائشة ــ رضي اللَّه عنها ــ أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال: « **ائذنوا له، بئس أخو العشيرة؟** ». متفق عليه.

احتج به البخاري في جواز غيبة أهل الفساد وأهل الريب.

٨٨٠ ـ وعنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً** ». رواه البخاري.

قال: قال الليث بن سعد أحد رواة هذا الحديث: هذان الرجلان كانا من المنافقين.

٨٨١ ـ وعن فاطمة بنت قيس ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: أتيت النبي ﷺ فقلت: إن أبا الجهم ومعاوية خطباني؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **أما معاوية فصعلوكٌ لا**

مال له، وأما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **وأما أبو الجهم فضراب للنساء**»، **وهو تفسير لرواية: « لا يضع العصا عن عاتقه** » وقيل: معناه كثير الأسفار.

٨٨٢ ـ وعن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ قالت: قالت هند امرأة أبي سفيان للنبي ﷺ: إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم؟ قال: « **خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف** ». متفق عليه.

٢٤٩ ـ باب تحريم النميمة

وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد

قال تعالى: ﴿ **هَمَّازٍ مَّشَّآءِ بِنَمِيمٍ ۝** ﴾.[٦٨/ ١١]

وقال تعالى: ﴿ **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾ [٥٠/ ١٨]

٨٨٣ ـ وعن حذيفة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يدخل الجنة نمام** ». متفق عليه.

٨٨٤ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ: مر بقبرين فقال: « **إنهما يعذَّبان، وما يعذَّبان في كبير، بلى إنه كبير: أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله**». متفق عليه.

٨٨٥ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **ألا أنبئكم ما العَضْهُ؟ هي النميمة: القالة بين الناس** ». رواه مسلم.

٢٥٠ ـ باب ذمِّ ذي الوجهين

قال اللَّه تعالى: ﴿ **يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾** ﴾.[٤/ ١٠٨] الآيتين.

٨٨٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم كراهية له، وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه**». متفق عليه.

٨٨٧ ـ وعن محمد بن زيد أن ناساً قالوا لجدِّه عبد اللَّه بن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ: إنا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نَعُدُّ هذا نفاقاً على عهد رسول اللَّه ﷺ. رواه البخاري.

٢٥١ ـ باب تحريم الكذب

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ** ﴾ [١٧/٣٦]

وقال تعالى: ﴿ **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾ [٥٠/١٨]

٨٨٨ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **من تحَلَّم بحُلْم لم يره كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنيه الآنُكُ يوم القيامة، ومن صوَّر صورة عُذِّب وكُلِّف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ** ». رواه البخاري.

٨٨٩ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال النبي ﷺ: « **أفرى الفِرَى أن يُرِيَ الرجل عينيه ما لم تريا** ». رواه البخاري.

٨٩٠ ـ وعن سمرة بن جندب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: « **هل رأى أحد منكم من رؤيا؟** »؛ فيقص عليه من شاء اللَّه أن يقص، وإنه قال لنا ذات غداة: « **إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما قالا لي: انطلق، وإني انطلقت معهما، وإنا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه، فَيَثْلَغُ رأسه، فيتدهده الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه**

فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى! »، قال: « **قلت لهما سبحان الله! ما هذا؟، قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلُّوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى »**، قال: « **قلت: سبحان الله! ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على مثل التَّنُّور »**؛ فأحسب أنه قال: «**فإذا فيه لغط، وأصوات، فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللَّهب ضوضئوا ، قلت: ما هؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم، وإذا في النهر رجل سابح يسبح، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة**

كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح. ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً، فينطلق فيسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجراً، قلت لهما: ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة أو كأكره ما أنت راءٍ رجلا مرأى فإذا هو عنده نار يحشُّها ويسعى حولها، قلت لهما ما هذا؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قلت: ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا إلى دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن! قالا لي: ارق فيها، فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء! وشطر منهم كأقبح ما أنت راء! قالا لهم: اذهبوا فقعوا في ذلك النهر، وإذا هو نهر

معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة »، قال: « قالا لي: هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صُعُداً فإذا قصر مثل الرَّبابة البيضاء، قالا لي: هذاك منزلك؟ قلت لهما: بارك اللّه فيكما، فذراني فأدخله، قالا: أما الآن فلا وأنت داخله، قلت لهما: فإني رأيت منذ الليلة عجباً؟ فما هذا الذي رأيت؟ قالا لي: أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه، وينام عن الصلاة المكتوبة، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا، وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم، وأما الرجل الطويل

الذي في الروضة فإنه إبراهيم، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة».

وفي رواية البَرْقَاني: « **ولد على الفطرة** »، فقال بعض المسلمين: يا رسول اللَّه! وأولاد المشركين؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **وأولاد المشركين، وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز اللَّه عنهم** ». رواه البخاري.

(اقرأ: ٣٦، ٤٠٦).

٢٥٢ ـ باب الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ** ﴾ [١٧/ ٣٦]

وقال تعالى: ﴿ **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾ [٥٠/ ١٨]

٨٩١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع**». رواه مسلم.

٨٩٢ ـ وعن سمرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من حدَّث عني بحديث يرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين** ». رواه مسلم.

٨٩٣ ـ وعن أسماء ـ رضي اللَّه عنها ـ أن امرأة قالت: يارسول اللَّه! إن لي ضَرَّةً فهل عليَّ جناح إن تشبَّعتُ من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال النبي ﷺ: «**المُتَشَبِّعُ بما لم يعط كلابس ثوبي زور** ». متفق عليه.

٢٥٣ ـ باب بيان غلظ تحريم شهادة الزور

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴾.[٢٢/ ٣٠]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ** ﴾ [١٧/ ٣٦]

وقال تعالى: ﴿ **مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾ [٥٠/ ١٨]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ** ﴾.[٨٩/ ١٤]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ ﴾ [٧٢/٢٥] (اقرأ: ٢١٨).

٢٥٤ ـ باب تحريم لعن إنسان بعينه أو دابة

٨٩٤ ـ عن أبي زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه، وهو من أهل بيعة الرضوان ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء عُذِّب به يوم القيامة، وليس على رجل نذر فيما لا يملكه، ولعن المؤمن كقتله** ». متفق عليه.

٨٩٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا ينبغي لصدِّيق أن يكون لعاناً** ». رواه مسلم.

٨٩٦ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا يكون اللعانون شفعاءً ولا شهداء يوم القيامة** ». رواه مسلم.

٨٩٧ ـ وعن سمرة بن جندب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تلاعنوا بلعنة اللَّه، ولا بغضبه، ولا بالنار** ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٨٩٨ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

٨٩٩ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن، فإن كان أهلاً لذلك، وإلا رجعت إلى قائلها** ». رواه أبو داود.

٩٠٠ ــ وعن أبي بَـرْزَةَ نَضْلَةَ بن عبيد الأسلمي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ بصرت بالنبي وتضايق بهم الجبل؛ فقالت:

حل اللَّهم العنها، فقال النبي ﷺ: « **لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة**».

واعلم أن هذا الحديث قد يستشكل معناه ولا إشكال فيه، بل المراد النهي أن تصاحبهم تلك الناقة، وليس فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي ﷺ، بل كل ذلك وما سواه من التصرفات جائز لا منع منه إلا من مصاحبة النبي ﷺ بها، لأن هذه التصرفات كلها كانت جائزة فمنع بعض منها فبقي الباقي على ما كان، واللَّه أعلم.

٢٥٥ ـ باب جواز لعن أصحاب المعاصي غير المعينين

قال اللَّه تعالى: ﴿ **أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٨** ﴾ [١١/١٨]

وقال تعالى: ﴿ **فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤٤** ﴾. [٧/٤٤]

وثبت في الصحيح أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لعن اللَّه الواصلة والمستوصلة**»، وأنه قال: « **لعن اللَّه آكل الربا**»،

وأنه لعن المصورين، وأنه قال: « **لعن اللّه من غيَّر منار الأرض** » ـ أي حدودها ـ ، وأنه قال: « **لعن اللّه السارق يسرق البيضة**»، وأنه قال: « **لعن اللّه من لعن والديه** »، و « **لعن اللّه من ذبح لغير اللّه**»؛ وأنه قال: « **من أحدث فيها حدثا ، أو آوى محدثاً؛ فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين** »، وأنه قال: « **اللّهم العن رعلا ، وذكوان، وعصية، عصوا اللّه ورسوله** »؛ ـ وهذه ثلاث قبائل من العرب ـ ، وأنه قال: « **لعن اللّه اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**»، وأنه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال.

وجميع هذه الألفاظ في الصحيح بعضها في صحيحي البخاري ومسلم، وبعضها في أحدهما.

٢٥٦ ـ باب تحريم سب المسلم بغير حق

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا** ﴿٥٨﴾ ﴾.[٣٣/٥٨]

٩٠١ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**». متفق عليه.

٩٠٢ ـ وعن أبي ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: « **لا يرمي رجل رجلاً بالفسق أو الكفر؛ إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك**». رواه البخاري.

٩٠٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أُتِيَ النبيُّ ﷺ برجل قد شرب قال: « **اضربوه** »، قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه، فلما انصرف قال بعض القوم: أخزاك اللَّه؛ قال: «**لا تقولوا هذا، لا تعينوا عليه الشيطان** ». رواه البخاري.

٢٥٧ ـ باب تحريم سب الأموات بغير حق ومصلحة شرعية

وهي التحذير من الاقتداء به في بدعته، وفسقه، ونحو ذلك فيه الآية والأحاديث السابقة في الباب قبله.

٩٠٤ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تسبوا الأموات، فإنهم قد أَفْضَوا إلى ما قَدَّمُوا** ». رواه البخاري.

٢٥٨ ـ باب النهي عن الإيذاء

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾** ﴾.[٥٨/٣٣]

٩٠٥ ـ وعن عبداللّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة؛ فلتأته منيته وهو يؤمن باللَّه واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ١٤٤)

٢٥٩ ـ باب النهي عن التباغض والتقاطع والتدابر

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾.[٤٩/ ١٠]

وقال تعالى: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٥/ ٥٤]

وقال تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ ﴾ .[٤٨/ ٢٩]

٩٠٦ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد اللَّه إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث** ». متفق عليه.

٩٠٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس؛ فيغفر لكل عبد لا يشرك باللَّه شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا** ». رواه مسلم.

(اقرأ: ١٥٧)

٢٦٠ ـ باب تحريم الحسد وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة دين أو دنيا

قال اللَّه تعالى: ﴿ **أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ** ﴾ .[٤/ ٥٤]

٩٠٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب – أو قال: العشب**». رواه أبو داود.

(اقرأ: ٩٠٦)

٢٦١ ـ باب النهي عن التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَلَا تَجَسَّسُواْ** ﴾.[٤٩/ ١٢]

وقال تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾** ﴾ [٣٣/ ٥٨]

٩٠٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد اللَّه إخوانا كما أمركم، المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ههنا، التقوى ههنا ـ ويشير إلى صدره ـ بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وعرضه، وماله، إن اللَّه لا ينظر إلى أجسادكم، ولا صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم** ».

وفي رواية: « **لا تهاجروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض** ». رواه مسلم.

٩١٠ ـ وعن معاوية ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنك إن اتبعت عورات المسلمين أفسدتهم أو كدت تفسدهم** ». حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٩١١ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه أتي برجل فقيل له: هذا فلان تقطر لحيته خمراً؛ فقال: إنا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به. حديث حسن صحيح، رواه أبو داود.

(اقرأ: ١٥٧)

٢٦٢ ـ باب النهي عن سوء الظن بالمسلمين من غير ضرورة

قال اللَّه تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾. [٤٩/١٢]

٩١٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث**». متفق عليه.

٢٦٣ ـ باب تحريم احتقار المسلمين

قال اللَّه تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾** ﴾ [٤٩/ ١١]

وقال تعالى: ﴿ **وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾** ﴾.[١٠٤/ ١]

٩١٣ ـ عن جندب بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **قال رجل: واللَّه لا يغفر اللَّه لفلان، فقال اللَّه عز وجل: من ذا الذي يتألَّى عليّ أن لا أغفر لفلان؛ فإني قد غفرت له، وأحبطت عملك** ».

رواه مسلم.

(اقرأ: ٣٦٥، ٩٠٩).

٢٦٤ ـ باب النهي عن إظهار الشماتة بالمسلم

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾.[٤٩/ ١٠]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ﴾ . [٢٤/١٩]

٩١٤ ـ وعن واثلة بن الأسقع ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه اللَّه ويبتليك** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن. (اقرأ: ٩٠٩).

٢٦٥ ـ باب تحريم الطعن في الأنساب الثابتة في ظاهر الشرع

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾.[٣٣/٥٨]

٩١٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت**». رواه مسلم.

٢٦٦ ـ باب النهي عن الغش والخداع

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾** ﴾.[٣٣/٥٨]

٩١٦ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ، أن النبي ﷺ نهى عن النَّجَشِ. متفق عليه.

٩١٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من خبب زوجة امرئ، أو مملوكه فليس منا**». رواه أبو داود.

٩١٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ مر على صُبرة طعام؛ فأدخل يده فيها ؛ فنالت أصابعه بللاً؛ فقال: «**ما هذا يا صاحب الطعام؟**» قال:

أصابته السماء يا رسول اللَّه! قال: « **أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس! من غشنا فليس منا** ». رواه مسلم.

٢٦٧ـ باب تحريم الغدر

قال اللَّه تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ** ﴾.[٥/١]

وقال تعالى: ﴿ **وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤** ﴾.[١٧/٣٤]

٩١٩ ـ وعن ابن مسعود، وابن عمر، وأنس ـ رضي اللَّه عنهم ـ قالوا: قال النبي ﷺ: « **لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدرة فلان** ». متفق عليه.

٩٢٠ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **قال اللَّه تعالى: ثلاثة أنا خَصْمُهُم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرّاً**

فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره ». رواه البخاري.

(اقرأ: ٤٠٦).

٢٦٨ ـ باب النهي عن المنِّ بالعطية ونحوها

قال اللَّه تعالى: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ** ﴾ . [٢/٢٦٤]

وقال تعالى: ﴿ **ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى** ﴾ .[٢/٢٦٢]

٩٢١ ـ وعن أبي ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم وله عذاب أليم** »، قال: فقرأها رسول اللَّه ﷺ ثلاث مرار: قال أبو ذر: خابوا وخسروا من هم يا رسول اللَّه؟، قال: « **المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب** ». رواه مسلم.

٢٦٩ ـ باب النهي عن الافتخار والبغي

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾.[٥٣/٣٢]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٢﴾ ﴾ [٤٢/٤٢]

٩٢٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم** ». رواه مسلم.

وذلك النهي لمن قال ذلك عجباً بنفسه، وتصاغراً للناس وارتفاعاً عليهم، فهذا هو الحرام، وأما من قاله لما يرى في الناس من نقص في أمر دينهم وقاله تحزناً عليهم، وعلى الدين فلا بأس به، هكذا فسره العلماء وفصلوه، وممن قاله من الأئمة الأعلام: مالك بن أنس، والخطابي، والحميدي وآخرون.

(اقرأ: ٣٥٨).

٢٧٠ ـ باب تحريم الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة أيام إلا لبدعة في المهجور أو تظاهر بفسق أو نحو ذلك

قال اللّه تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [٤٩/ ١٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ [٥/ ٢]

٩٢٣ ـ وعن أبي أيوب ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ: يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام** ». متفق عليه.

٩٢٤ ـ وعن جابر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم**». رواه مسلم.

٩٢٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: « **لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث، فإن مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء**

بالإثم، وخرج المُسَلِّمُ من الهجر ». رواه أبو داود بإسناد حسن، قال أبو داود: إذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء.

(اقرأ: ٩٠٧)

٢٧١ ـ باب النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير إذنه إلا لحاجة وهو أن يتحدثا سرّاً بحيث لا يسمعهما وفي معناه ما إذا تحدثا بلسان لا يفهمه

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ [٥٨/ ١٠]

٩٢٦ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا كانوا ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون الثالث** ». متفق عليه.

ورواه أبو داود وزاد: قال أبو صالح: قلت لابن عمر: فأربعة؟ قال لا يضرك.

٩٢٧ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، من أجل أن ذلك يحزنه**». متفق عليه.

٢٧٢ ـ باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي أو زائد على قدر الأدب

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [٤/ ٣٦]

٩٢٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**عذبت امرأة في هرة، حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها إذ هي حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خَشاش الأرض**». متفق عليه.

٩٢٩ ـ وعنه أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن اللَّه من فعل هذا، إن رسول اللَّه ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً. متفق عليه.

٩٣٠ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: نهى رسول ﷺ أن تُصْبَرَ البهائم. متفق عليه.

٩٣١ ـ وعن أبي مسعود البدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي: « **اعلم أبا مسعود** »؛ فلم أفهم الصوت من الغضب؛ فلما دنا مني إذ هو رسول اللَّه ﷺ فإذا هو يقول: « **اعلم أبا مسعود أن اللَّه أقدر عليك منك على هذا الغلام** »، فقلت: لا أضرب مملوكاً بعده أبداً.

وفي رواية: فسقط السوط من يدي من هيبته.

وفي رواية: فقلت: يا رسول اللَّه! هو حرٌّ لوجه اللَّه، فقال: « **أما لو لم تفعل للفحتك النار ــ أو لمستك النار ـ** ». رواه مسلم بهذه الروايات.

٩٣٢ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: « **من ضرب غلاماً له حداً لم يأته، أو لطمه، فإن كفارته أن يعتقه** ». رواه مسلم.

٩٣٣ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ : نهى رسول اللَّه ﷺ عن الضرب في الوجه، وعن الوسم في الوجه. رواه مسلم.

٢٧٣ ـ باب تحريم التعذيب بالنار في كل حيوان حتى القملة ونحوها

٩٣٤ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر؛ فانطلق لحاجته؛ فرأينا حُمَّرة معها فرخان فأخذنا فرخيها؛ فجاءت الحمرة تَعْرِشُ؛ فجاء النبي ﷺ فقال: « **من فجع هذه بولدها؟، ردّوا ولدها إليها** »، ورأى قرية نمل قد حرقناها؛ فقال: « **من حرق هذه؟** »، قلنا نحن، قال: « **إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٢٧٤ ـ باب تحريم مطل الغني بحق طلبه صاحبه

قال اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾.[٤/ ٥٨]

وقال تعالى: ﴿ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ ﴾ . [٢/ ٢٨٣]

٩٣٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فَلْيَتْبَع** ». متفق عليه.

٢٧٥ ـ باب كراهة عودة الإنسان في هبة لم يسلمها إلى الموهوب له وفي هبة وهبها لولده وسلمها أو لم يسلمها وكراهة شرائه شيئاً تصدق به من الذي تصدق عليه أو أخرجه عن زكاة أو كفارة ونحوها ولا بأس بشرائه من شخص آخر قد انتقل إليه

٩٣٦ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه** ». متفق عليه.

٩٣٧ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: حملت على فرس في سبيل اللَّه؛ فأضاعه الذي كان عنده؛ فأردت أن أشتريه، وظننت أنه يبيعه برخص؛ فسألت النبي ﷺ فقال: « **لا تشتره ولا تعد في صدقتك، وإن أعطاكه بدرهم؛ فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه** ». متفق عليه.

٢٧٦ - باب تأكيد تحريم مال اليتيم

قال اللَّه تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا** ﴾ [٤/ ١٠]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ** ﴾.[٦/ ١٥٢]

وقال تعالى: ﴿ **وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ** ﴾.[٢/ ٢٢٠]

٩٣٨ - وعن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - عن النبي ﷺ قال: « **اجتنبوا السبع الموبقات** »، قالوا: يا رسول اللَّه! وما هنَّ؟ قال: « **الشرك باللَّه، والسحر، وقتل النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات** ». متفق عليه.

٢٧٧ ـ تغليظ تحريم الربا

قال اللَّه تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾.[٢/٢٧٥] الآية.

٩٣٩ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: لعن رسول اللَّه ﷺ آكل الربا وموكله. رواه مسلم. زاد الترمذي وغيره: وشاهده، وكاتبه. (اقرأ: ٩٣٨).

٢٧٨ ـ باب تحريم الرياء

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ** ﴾ . [٥/٩٨] الآية.

وقال تعالى: ﴿ **لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ** ﴾ .[٢/٢٦٤] الآية.

وقال تعالى: ﴿ **يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٤٢** ﴾.[٤/١٤٢]

٩٤٠ ــ وعن أبي هريرة ــ رضي اللَّه عنه ــ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **قال اللَّه تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل علماً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه** ». رواه مسلم.

٩٤١ ـ وعنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته؛ فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك

قاتلت لأن يقال: جريء! فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال: عالم! وقرأت القرآن ليقال: قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع اللَّه عليه وأعطاه من أصناف المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: جواد! فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ». رواه مسلم.

٩٤٢ ـ وعن جندب بن عبداللَّه بن سفيان ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: « **من سمّع سمّع اللَّه به، ومن يرائي يرائي الله به** ». متفق عليه.

٢٧٩ ـ باب تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية والأمرد الحسن لغير حاجة شرعية

قال اللَّه تعالى: ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ** ﴾. [٢٤/ ٣٠]

وقال تعالى: ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ [٤٠/ ١٩]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا** ﴿٣٦﴾ ﴾. [١٧/ ٣٦]

وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ** ﴿١٤﴾ ﴾. [٨٩/ ١٤]

٩٤٣ ـ وعن جرير ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سألت رسول اللَّه ﷺ عن نظر الفجأة فقال: « **اصرف بصرك** ». رواه مسلم.

٩٤٤ ـ وعن أبي سعيد ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في**

ثـوب واحـد ، ولا تفضـي المـرأة إلى المـرأة في الثـوب الواحد ». رواه مسلم.

(اقرأ : ١٣٢)

٢٨٠ ـ باب تحريم الخلوة بالأجنبية

قال اللّه تعالى: ﴿ **وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ** ﴾ . [٣٣/٥٣]

٩٤٥ ـ وعن عقبة بن عامر ـ رضي اللّه عنه ـ أن رسول اللّه ﷺ قال: «**إياكم والدخول على النساء!**»، فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحمو، قال: « **الحمو الموت!** ». متفق عليه.

(اقرأ : ٥٩٠).

٢٨١ ـ باب تحريم تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في لباس وحركة وغير ذلك

٩٤٦ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: لعن رسول اللَّه ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء.

وفي رواية: لعن رسول اللَّه ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال. رواه البخاري.

٩٤٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات، عاريات، مميلات، مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**». رواه مسلم.

٢٨٢ ـ باب النهي عن التشبه بالشيطان والكفار

٩٤٨ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تأكلوا بالشمال، فإن الشيطان يأكل بالشمال** ». رواه مسلم.

٩٤٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم** ». متفق عليه.

٢٨٣ ـ باب نهي الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد

٩٥٠ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: أتي بأبي قحافة والد أبي بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنهما ـ يوم فتح مكة، ورأسه ولحيته كالثَّغامة بياضاً، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **غيِّروا هذا واجتنبوا السواد** ». رواه مسلم.

٢٨٤ ـ باب النهي عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض وإباحة حلق كلها للرجل دون المرأة

٩٥١ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن القزع. متفق عليه.

٢٨٥ ـ باب تحريم وصل الشعر والوشم

قال اللّه تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ ﴾. [٤/١١٧ ـ ١١٩]

٩٥٢ ـ عن حميد بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية ـ رضي اللَّه عنه ـ عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال: يا أهل المدينة أين علماؤكم؟! سمعت النبي ﷺ ينهى عن مثل هذه، ويقول:

« **إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم** ». متفق عليه.

٩٥٣ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة. متفق عليه.

٩٥٤ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: لعن اللَّه الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق اللَّه، فقالت له امرأة في ذلك فقال: ومالي لا ألعن من لعنه رسول اللَّه ﷺ وهو في كتاب اللَّه، قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟** ﴾. متفق عليه.

٢٨٦ ـ باب كراهة الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين من غير عذر

٩٥٥ ـ عن أبي قتادة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه، ولا يستنج بيمينه، ولا يتنفس في الإناء** ». متفق عليه.

٢٨٧ ـ باب كراهة المشي في نعل واحد أو خف واحد لغير عذر وكراهة لبس النعل والخف قائماً لغير عذر

٩٥٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا يمش أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً، أو ليخلعهما جميعاً** ». متفق عليه.

٩٥٧ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن ينتعل الرجل قائماً. رواه أبو داود بإسناد حسن.

٢٨٨ ـ باب النهي عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج أو غيره

٩٥٨ ـ عن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فلما حدث رسول اللَّه ﷺ بشأنهم قال: « **إن هذه النار عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها** ». متفق عليه.

٩٥٩ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **غطوا الإناء، وأوكئوا السقاء، وأغلقوا الأبواب، وأطفئوا السراج فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح باباً، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً، ويذكر اسم اللَّه فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم** ». رواه مسلم.

٢٨٩ ـ باب النهي عن التكلف

وهو فعل وقول ما لا مصلحة فيه بمشقة

قال اللَّه تعالى: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾. [٨٦/٣٨]

٩٦٠ ـ وعن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: نهينا عن التكلف. رواه البخاري.

٩٦١ ـ وعن مسروق قال: دخلنا على عبداللَّه بن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ فقال: يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به، ومن لم يعلم فليقل: اللَّه أعلم، فإن من العلم أن يقول الرجل لما لا يعلم: اللَّه أعلم، قال اللَّه تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾. رواه البخاري.

٢٩٠ـ باب تحريم النياحة على الميت ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر وحلقه والدعاء بالويل والثبور

٩٦٢ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية**». متفق عليه.

٩٦٣ ـ وعن أم عطية نُسَيْبة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: أخذ علينا رسول اللَّه ﷺ عند البيعة أن لا ننوح. متفق عليه.

٩٦٤ ـ وعن أبي مالك الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جَرَبٍ**». رواه مسلم.

٩٦٥ ـ وعن أبي بردة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: وجع أبو موسى فغُشِيَ عليه، ورأسه في حجر امرأة من أهله؛ فأقبلت تصيح برنة فلم يستطع أن يرد عليها شيئاً، فلما أفاق قال: أنا بريء ممن برئ منه رسول اللَّه ﷺ، إن

رسـول اللّـه ﷺ بـرئ مـن الصـالقة، والحـالقـة، والشـاقة. متفق عليه.

(اقرأ: ٩١٥).

٢٩١ـ باب النهي عن إتيان الكهان والمنجمين والعراف وأصحاب الرمل والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك

٩٦٦ ـ عـن عائشـة ـ رضـي اللّـه عنهـا ـ قالـت: سـأل رسـولَ اللّـهِ ﷺ أنـاسٌ عـن الكهـان، فقـال: « **ليسـوا بشـيء** »، فقـالوا: يـا رسـول اللّـه! إنهـم يحـدثونا أحيانـاً بشيء فيكون حقّاً؟ فقال رسول اللّه ﷺ: « **تلك الكلمة مـن الحـق يخطفهـا الجـني فيقرهـا في أذن وليـه، فيخلطون معها مائة كذبة** ». متفق عليه.

٩٦٧ ـ وعـن صفية بنـت أبـي عبيـد عـن بعـض أزواج النبـي ﷺ ورضي اللّـه عنهـا عـن النبـي ﷺ قـال: « **مـن أتـى عرّافـاً فسـأله عـن شـيء فصـدقه لم تقبـل لـه صـلاة أربعين يوماً** ». رواه مسلم.

٩٦٨ ـ وعن قبيصة بن المخارق ـ رضي اللّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **العيافة والطِّيَرة والطَّرْق من الجبت** ».رواه أبو داود بإسناد حسن.

٩٦٩ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شُعبةً من السحر زاد ما زاد** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٢٩٢ ـ باب النهي عن التَّطيُّرِ

٩٧٠ ـ عن أنس ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا عدوى ولا طِيَرَة ويُعجبُني الفأل** » قالوا: وما الفأل؟ قال: « **كلمة طيبة** ». متفق عليه.

٩٧١ ـ وعن عروة بن عامر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: ذُكرتِ الطيرةُ عند رسول اللَّه ﷺ فقال: « **أحسنها الفأل، ولا تَرُدُّ مسلماً فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللَّهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع**

السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك ». حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٢٩٣ ـ باب تحريم تصوير الحيوان في بساط أو حجر أو ثوب أو درهم أو مخدة أو دينار أو وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصور في حائط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والأمر بإتلاف الصورة

٩٧٢ ـ عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **كل مصوِّرٍ في النار يُجعلُ له بكل صورة صوَّرها نفسٌ فيعذِّبه في جهنم** »، قال ابن عباس: فإن كنت لابُدَّ فاعلاً فاصنع الشجر وما لا روح فيه. متفق عليه.

٩٧٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **قال اللَّه تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟ فليخلقوا ذرَّة، أو ليخلقوا حَبَّةً، أو ليخلقوا شعيرة** ». متفق عليه.

٩٧٤ ـ وعن أبي طلحة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة** ». متفق عليه.

٩٧٥ ـ وعن أبي الهياج حيَّان بن حصين قال: قال لي عليٌّ بن أبي طالب ـ رضي اللَّه عنه ـ : ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول اللَّه ﷺ؟ أن لا تدع صورة إلا طمستها ولا قبراً مُشْرفاً إلا سوَّيته. رواه مسلم.

(اقرأ: ٣٨٧)

٢٩٤ ـ باب تحريم اتخاذ الكلب إلا لصيد أو ماشية أو زرع

٩٧٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية** ». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: « **من اقتنى كلباً ليس بكلب صيدٍ، ولا ماشية ولا أرض، فإنه ينقص من أجره قيراطان كل يوم** ».

٢٩٥ ـ باب كراهية تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهية استصحاب الكلب والجرس في السفر

٩٧٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تَصْحَبُ الملائكة رُفقةً فيها كلب أو جرس** ». رواه مسلم.

٢٩٦ ـ باب النهي عن البصاق في المسجد والأمر بإزالته منه إذا وجد فيه والأمر بتنزيه المسجد على الأقذار

٩٧٨ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن رسول اللَّه ﷺ رأى في جدار القبلة مُخاطاً، أو بُزاقاً، أو نُخامةً، فحكَّه. متفق عليه.

٩٧٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إن هذه المساجد لا تصلُحُ لشيء من هذا البول، ولا القَذَر، إنما هي لذكر اللَّه تعالى، وقراءة القرآن**»، أو كما قال رسول اللَّه ﷺ. رواه مسلم.

٢٩٧ ـ باب كراهية الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشراء والإجارة ونحوها من المعاملات

٩٨٠ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح اللَّه تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد ضالَّة فقولوا: لا ردَّها عليك** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٩٨١ ـ وعن السائب بن يزيد الصحابي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنت في المسجد فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّه عنه ـ فقال: اذهب فأتني بهذين، فجئته بهما، فقال: من أين أنتما؟ فقالا: من أهل الطائف فقال: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول اللَّه ﷺ. رواه البخاري.

٢٩٨ ـ باب نهي من أكل ثوماً أو بصلاً أو كراثاً أو غيره مما له رائحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رائحته إلا لضرورة

٩٨٢ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: « **من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزل مسجدنا** ». متفق عليه.

٢٩٩ ـ باب كراهة الاحتباء يوم الجمعة والإمام يخطب لأنه يجلب النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء

٩٨٣ ـ عن معاذ بن أنس الجُهني ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ نهى عن الحِبْوَةِ يوم الجمعة والإمام يخطب. رواه أبو داود والترمذي، وقالا: حديث حسن.

٣٠٠ ـ باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة وأراد أن يضحي عن أخذ شيء من شعره أو أظفاره حتى يضحي

٩٨٤ ـ عن أم سلمة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من كان له ذِبْحٌ يذبحه فإذا أهلَّ هلال ذي الحجة فلا يأخُذنَّ من شعره ولا من أظفاره شيئاً حتى يُضحِّي** ». رواه مسلم.

٣٠١ ـ باب النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملائكة والسماء والآباء والحياة والروح والرأس ونعمة السلطان وتربة فلان والأمانة، وهي من أشدها نهياً

٩٨٥ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ عن النبي ﷺ قال: « **إن اللَّه تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف باللَّه، أو ليصمت**». متفق عليه.

٩٨٦ ـ وعن بريدة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من حلف بالأمانة فليس منا** ». حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٩٨٧ ـ وعنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من حلف فقال: إني بريء من الإسلام، فإن كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً** ». رواه أبو داود.

٩٨٨ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنه سمع رجلاً يقول: لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا تحلف

بغير اللَّه؛ فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من حلف بغير اللَّه فقد كفر أو أشرك** »، رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

وفسر بعض العلماء قوله: « **فقد كفر أو أشرك** » على التغليظ، كما روي أن النبي ﷺ قال: « **الرياء شرك** ».

٣٠٢ ـ باب تغليظ اليمين الكاذبة عمداً

٩٨٩ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي اللَّه وهو عليه غضبان** »، قال: ثم قرأ علينا رسول اللَّه ﷺ مصداقه من كتاب اللَّه عز وجل: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً** ﴾ إلى آخر الآية . متفق عليه.

٩٩٠ ـ وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب اللَّه له النار وحرم**

عليه الجنة »، فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول اللَّه؟ قال: « **وإن كان قضيباً من أراك** ». رواه مسلم.

٩٩١ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن أعرابيّاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه! ما الكبائر؟ قال: « **الإشراك باللَّه**»، قال: ثم ماذا؟ قال: « **اليمين الغموس** »، قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: «**الذي يقتطع مال امرئ مسلم** » ـ يعني: بيمين هو فيها كاذب ـ. رواه البخاري.

٣٠٣ ـ باب ندب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها أن يفعل ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه

٩٩٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأن يلجّ أحدكم في يمينه في أهله آثم له عند اللَّه تعالى من أن يعطي كفارته التي فرض اللَّه عليه** ». متفق عليه.

(اقرأ: ٣٩٧)

٣٠٤ ـ باب العفو عن لغو اليمين وأنه لا كفارة فيه وهو ما يجري على اللسان بغير قصد اليمين كقوله على العادة: لا واللَّه، وبلى واللَّه، ونحو ذلك

قال تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ۖ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾. [٥/ ٨٩]

٩٩٣ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: أنزلت هذه الآية: **﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾** في قول الرجل: لا واللَّه، وبلى واللَّه. رواه البخاري.

٣٠٥ ـ باب كراهة الحلف في البيع وإن كان صادقاً

٩٩٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **الحلف مَنفقةٌ للسلعة، مَمْحقةٌ للكسب** ». متفق عليه.

٣٠٦ ـ باب تحريم قوله شاهنشاه للسلطان لأن معناه ملك الملوك، ولا يوصف بذلك غير اللَّه سبحانه وتعالى

٩٩٥ ـ عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: « **إنّ أخنع اسم عند اللَّه عز وجل رجل تسمَّى ملك الأملاك** ». متفق عليه.

قال سفيان بن عيينة: « **ملك الأملاك** » مثل شاهنشاه.

٣٠٧ ـ باب النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه

٩٩٦ ـ عن بريدة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تقولوا للمنافق سيِّداً فإنه إن يكن سيِّداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٣٠٨ ـ باب كراهة سب الحمى

٩٩٧ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: « **مالك يا أم السائب ـ أو يا أم المسيب ـ تُزَفْزِفِينَ؟** »، قالت: الحمى لا بارك اللَّه فيها، فقال: « **لا تسُبِّي الحمَّى فإنها تُذهبُ خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد** ». رواه مسلم.

٣٠٩ ـ باب النهي عن سب الريح
وبيان ما يقال عند هبوبها

٩٩٨ ـ عن أبي بن كعب ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تسُبُّوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللَّهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به** ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

٣١٠ ـ باب كراهية سب الديك

٩٩٩ ـ عن زيد بن خالد الجهني ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تسبوا الديك؛ فإنه يوقظ للصلاة** ». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٣١١ ـ باب النهي عن قول الإنسان : مطرنا بنوء كذا

١٠٠٠ ـ عن زيد بن خالد ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: صلَّى بنا رسول اللَّه ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في أثر

سماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: « **هل تدرون ماذا قال ربكم؟** »، قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: « **قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مطرنا بفضل اللَّه ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب** ». متفق عليه.

٣١٢ـ باب تحريم قوله لمسلم: يا كافر

١٠٠١ ـ عن أبي ذر ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو اللَّه وليس كذلك إلا حار عليه** ». متفق عليه.

٣١٣ـ باب النهي عن الفحش وبذاء اللسان

١٠٠٢ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما**

كـان الحيـاء في شـيء إلا زانـه ». رواه الترمـذي وقـال: حديث حسن.

(اقرأ: ٨٩٨).

٣١٤ ـ باب كراهة التقعير في الكلام والتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الإعراب في مخاطبة العوام ونحوهم

(اقرأ :٩٥، ٣٧٣).

٣١٥ ـ باب النهي عن وصف محاسن المرأة لرجل إلا أن يحتاج إلى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه

١٠٠٣ ـ عن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قـال: قـال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تباشـر المـرأةُ المـرأةَ فتصـفها لزوجهـا كـأنه ينظـر إليهـا** ». متفق عليه.

٣١٦ ـ باب كراهة قول الإنسان: اللَّهم اغفر لي إن شئت بل يجزم بالطلب

١٠٠٤ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنـه ـ أن رسـول اللَّـه ﷺ قـال: « **لا يقـولن أحـدكم: اللَّهـم اغفرلـي إن**

شئت، اللَّهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة فإنه لا مُكْرِهَ له».

وفي رواية لمسلم: «**ولكن ليعزم، وليُعظِّم الرغبة فإن اللَّه تعالى لا يتعاظمه شيء أعطاه**».

٣١٧ ـ باب كراهة قول ما شاء اللَّه وشاء فلان

١٠٠٥ ـ عن حذيفة بن اليمان ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**لا تقولوا: ما شاء اللَّه وشاء فلان؛ ولكن قولوا ما شاء اللَّه ثم شاء فلان**». رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٣١٨ ـ باب كراهة الحديث بعد العشاء الآخرة

١٠٠٦ ـ عن أبي برزة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها. متفق عليه.

١٠٠٧ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أنهم انتظروا النبي ﷺ فجاءهم قريباً من شطر الليل؛ فصلَّى بهم ـ يعني: العشاء ـ: ثم خطبنا فقال: «**ألا إن الناس قد صلَّوا**

ثـم رقـدوا ، وإنكـم لـن تزالـوا في صـلاة مـا انتظـرتم الصلاة ». رواه البخاري.

٣١٩ ـ باب تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها إذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي

١٠٠٨ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح** ». متفق عليه؛ وفي رواية: « **حتى ترجع** ».

٣٢٠ ـ باب تحريم صوم المرأة تطوعاً وزوجها حاضر إلا بإذنه

(اقرأ: ١٨٩)

٣٢١ ـ باب تحريم رفع المأموم رأسه من الركوع أو السجود قبل الإمام

١٠٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي ﷺ قال: «أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن

يجعل اللّه رأسه رأس حمار أو يجعل اللّه صورته صورة حمار». متفق عليه.

٣٢٢ ـ باب كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

١٠١٠ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن الخصر في الصلاة. متفق عليه.

٣٢٣ ـ باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ونفسه تتوق إليه أو مع مدافعة الأخبثين وهما البول والغائط

١٠١١ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **لا صلاة بحضرة طعام، ولا وهو يدافعه الأخبثان** ». رواه مسلم.

٣٢٤ ـ باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١٠١٢ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم** »؛ فاشتد قوله في ذلك حتى قال: « **لينتهُنَّ عن ذلك، أو لتُخْطَفَنَّ أبصارهم** ». رواه البخاري.

٣٢٥ ـ باب كراهة الالتفات في الصلاة لغير عذر

١٠١٣ ـ عن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: سألت رسول اللَّه ﷺ عن الالتفات في الصلاة؛ فقال: « **هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد** ». رواه البخاري.

٣٢٦ ـ باب النهي عن الصلاة إلى القبور

١٠١٤ ـ عن أبي مَرْثَدٍ كَنَّازِ بنِ الحُصَيْنِ ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: « **لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها** ». رواه مسلم.

٣٢٧ ـ باب تحريم المرور بين يدي المصلي

١٠١٥ ـ عن أبي الجُهَيْم عبد اللَّه بن الحارث بن الصمة الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه** ».

قال الراوي: لا أدري قال أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين سنة. متفق عليه.

٣٢٨ ـ باب كراهة شروع المأموم في نافلة بعد شروع المؤذن في إقامة الصلاة سواء كانت النافلة سنة تلك الصلاة أو غيرها

١٠١٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** ». رواه مسلم.

٣٢٩ ـ باب كراهة تخصيص يوم الجمعة بصيام أو ليلته بصلاة

١٠١٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم** ». رواه مسلم.

١٠١٨ ـ وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث ـ رضي اللَّه عنها ـ أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة

وهي صائمة، قال: « **أصمت أمس؟** »، قالت: لا، قال: « **تريدين أن تصومي غداً؟** » قالت: لا، قال: « **فأفطري** ». رواه البخاري.

٣٣٠ ـ باب تحريم الوصال في الصوم

وهو أن يصوم يومين أو أكثر ولا يأكل ولا يشرب بينهما

١٠١٩ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الوصال، قالوا: إنك تواصل؟ قال: « **إني لست مثلكم، إني أُطعَمُ وأُسْقَى** ». متفق عليه.

٣٣١ ـ باب تحريم الجلوس على قبر

١٠٢٠ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأن يجلس أحدكم على جَمْرَةٍ فتحرق ثيابه فتخلُصَ إلى جلده خير له من أن يجلِسَ على قبرٍ**». رواه مسلم.

٣٣٢ ـ باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه

١٠٢١ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يُجصَّص القبر، وأن يُقعَدَ عليه، وأن يُبْنَى عليه. رواه مسلم.

(اقرأ: ٩٧٥)

٣٣٣ ـ باب التغليظ في النهي عن اتخاذ المساجد على قبور الصالحين واتخاذها أعياداً

قال اللّه تعالى: ﴿ **قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدًا** ﴾ .[١٨/ ٢١]

١٠٢٢ ـ عن عائشة ـ رضي اللّه عنها ـ أن أم سلمة ـ رضي اللّه عنها ـ ذكرت للنبي ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور فقال: «**أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند اللّه**». متفق عليه

١٠٢٣ ـ عن جندب بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «**ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك**». رواه مسلم.

١٠٢٤ ـ عن عائشة ـ رضي الله ـ عنها قالت لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها، فقال وهو كذلك: «**لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا قالت عائشة ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً**». متفق عليه.

١٠٢٥ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه الترمذي

١٠٢٦ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا**

قبري عيدا وصلوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم». رواه أبو داود.

٣٣٤ ـ باب تحريم الشفاعة في الحدود

قال اللَّه تعالى: ﴿ **ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ** ﴾.[٢/٢٤]

١٠٢٧ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ أن قريشاً أهمَّهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا: من يُكلِّم فيها رسول اللَّه ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ إلا أسامة بن زيد، حِبُّ رسول اللَّه ﷺ، فكلَّمه أسامة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أتشفع في حد من حدود اللَّه تعالى؟** »، ثم قام فاختطب ثم قال: « **إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم اللَّه لو أن فاطمة بنت محمد ﷺ سرقت لقطعت يدها** ». متفق عليه.

٣٣٥ ـ باب النهي عن التغوط في طريق الناس وظلهم وموارد الماء ونحوها

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا** ﴿٥٨﴾ ﴾ [٥٨/٣٣].

١٠٢٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اتقوا اللاعِنَيْنَ** » قالوا: وما اللاعنان؟ قال: « **الذي يتخلَّى في طريق الناس أو ظِلِّهم**». رواه مسلم.

٣٣٦ ـ باب النهي عن البول ونحوه في الماء الراكد

١٠٢٩ ـ عن جابر رضي اللَّه عنه: أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن يُبَالَ في الماء الراكِدِ. رواه مسلم.

٣٣٧ ـ باب كراهة تفضيل الوالد بعض أولاده على بعض في الهبة

١٠٣٠ ـ عن النعمان بن بشير ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن أباه أتى به رسول اللَّه ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **أكل ولدك نحلته مثل هذا؟** » فقال: لا، فقال رسول اللَّه ﷺ: « **فأرجعه** ».

وفي رواية قال: « **اتقوا اللَّه واعدلوا في أولادكم** ».

وفي رواية: فقال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تُشْهِدْني على جَوْرٍ** ».

وفي رواية قال: « **أيسُرُّك أن يكونوا إليك في البرِّ سواء؟** » قال: بلى، قال: « **فلا إذاً** ». متفق عليه.

٣٣٨ ـ باب تحريم إحداد المرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام

١٠٣١ ــ عن زينب بنت أبي سلمة ــ رضي اللَّه عنهما ـ قالت: دخلتُ على أم حبيبة ـ رضي اللَّه عنها ـ زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان ابن حرب ـ رضي اللَّه عنه ـ ؛ فدعت بطيبٍ فيه صُفرةُ خَلُوق أو غيره، فدهنت منه جارية، ثم مسَّت بعارضيها، ثم قالت: واللَّه مالي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول على المنبر: « **لا يحل لامرأة تؤمن باللَّه واليوم الآخر أن تحدَّ على ميت فوق ثلاث ليالٍ إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً** ».

قالت زينب: ثم دخلت على زينب بنت جحش ـ رضي اللَّه عنها ـ حين توفي أخوها؛ فدعت بطيب فمست منه، ثم قالت : أما واللَّه مالي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول على المنبر: « **لا يحل لامرأة تؤمن باللَّه واليوم الآخر أن تحدَّ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً** ». متفق عليه.

٣٣٩ ـ باب تحريم بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع أخيه والخطبة على خطبته إلا أن يأذن أو يرد

١٠٣٢ ـ عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: « نهى رسول اللَّه ﷺ أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه ». متفق عليه.

١٠٣٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تتلقّوا السلع حتى يُهبط بها الأسواق** ». متفق عليه.

١٠٣٤ ـ وعن عقبة بن عامر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل لمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطُب على خِطبة أخيه حتى يَذَرَ** ». رواه مسلم.

٣٤٠ ـ باب النهي عن إضاعة المال في غير وجوهه التي أذن الشرع فيها

١٠٣٥ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إن اللَّه تعالى يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً؛ فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل اللَّه جميعاً ولا تفرّقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال**». رواه مسلم.

١٠٣٦ ـ وعن ورّاد ـ كاتب المغيرة ـ قال: أملى عليّ المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية ـ رضي اللَّه عنه ـ: أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «**لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللَّهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ**»، وكتب إليه أنه كان ينهى عن: «**قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال**»، وكان ينهى عن: «**عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعٍ وهاتٍ**». متفق عليه.

٣٤١ ـ باب النهي عن الإشارة إلى مسلم بسلاح ونحوه سواء كان جاداًّ أو مازحاً والنهي عن تعاطي السيف مسلولاً

١٠٣٧ ـ عن أبي هريرة ـ رضي اللّٰه عنه ـ عن رسول اللّٰه ﷺ قال: « **لا يُشِرْ أحدكم إلى أخيه بالسلاح؛ فإنه لا يدري لعلَّ الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار** ». متفق عليه.

١٠٣٨ ـ وعن جابر ـ رضي اللّٰه عنه ـ قال: « نهى رسول اللّٰه ﷺ أن يُتعاطى السيفُ مسلولاً ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن.

٣٤٢ ـ باب كراهة الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر حتى يصلي المكتوبة

١٠٣٩ ـ عن أبي الشعثاء قال: كنا قعوداً مع أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ في المسجد فأذَّن المؤذِّن؛ فقام رجل من المسجد يمشي؛ فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ. رواه مسلم.

٣٤٣ ـ باب كراهة رد الريحان لغير عذر

١٠٤٠ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي اللَّه عنه ـ : أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب. رواه البخاري.

٣٤٤ ـ باب كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من إعجاب ونحوه، وجوازه لمن أمن ذلك في حقه

١٠٤١ ـ عن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويُطْرِيه في

المدح؛ فقال: « **أهلكتم ـ أو قطعتم ـ ظهر الرجل**». متفق عليه.

١٠٤٢ ـ وعن همام بن الحارث عن المقداد ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رجلاً جعل يمدح عثمان ـ رضي اللَّه عنه ـ، فَعَمَدَ المقدادُ فَجَثَا على ركبتيه؛ فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا في وجوههم التراب** ». رواه مسلم.

٣٤٥ ـ باب كراهية الخروج من بلد وقع فيها البلاء فراراً منه وكراهة القدوم عليه

قال اللَّه تعالى: ﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ**﴾. [٤/ ٧٨]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ** ﴾ [٢/ ١٩٥]

١٠٤٣ ـ وعن أسامة بن زيد ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا**

تـدخلوها، وإذا وقـع بـأرض وأنـتم فيهـا فـلا تخرجـوا منهـا». متفق عليه.

(اقرأ: ٢٢)

٣٤٦ ـ باب التغليظ في تحريم السحر

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ** ﴾.[٢/١٠٢] الآية.

(اقرأ: ٩٣٨).

٣٤٧ ـ باب النهي عن المسافرة بالمصحف إلى بلاد الكفار إذا خيف وقوعه بأيدي العدو

١٠٤٤ ـ عن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو. متفق عليه.

٣٤٨ ـ باب تحريم إناء الذهب وإناء الفضة في الأكل والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال

(اقرأ: ٤٥٨).

٣٤٩ ـ باب النهي عن صمت يوم إلى الليل

١٠٤٥ ـ عن علي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: حفظت عن رسول اللَّه ﷺ: «**لا يُتْمَ بعد احتلام ولا صُمَاتَ يوم إلى الليل**». رواه أبو داود بإسناد حسن.

قال الخطابي في تفسير هذا الحديث: كان من نُسُكِ الجاهلية الصُّمَاتُ؛ فنهوا في الإسلام عن ذلك، وأُمِرُوا بالذكر والحديث بالخير.

١٠٤٦ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر الصديق ـ رضي اللَّه عنه ـ على امرأة من أحمس يقال لها: زينب، فرآها لا تتكلَّم؛ فقال: مالها لا تتكلم؟ فقالوا: حجَّت مُصْمِتَةً، فقال لها: تكلَّمي؛ فإن هذا لا يحلُّ هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت. رواه البخاري.

٣٥٠ ـ باب تحريم انتساب الإنسان
إلى غير أبيه وتوليه إلى غير مواليه

١٠٤٧ ـ عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**من ادّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه؛ فالجنة عليه حرام**». متفق عليه.

١٨ ـ كتاب المنثورات والملح

٣٥١ ـ باب أحاديث الدجال وأشراط الساعة وغيرها

١٠٤٨ ـ عن ربعي بن حراش قال: انطلقت مع أبي مسعود الأنصاري إلى حذيفة بن اليمان ـ رضي اللَّه عنهم ـ فقال له أبو مسعود، حدثني ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ في الدجال قال: « **إن الدَّجَّال يخرُجُ، وأن معه ماءً وناراً؛ فأما الذي يراه الناس ماءً فنار تحرق، وأما الذي يراه الناس ناراً؛ فماء بارد عذب؛ فمن أدركه منكم فليقع في الذي يراه ناراً فإنه عذب طيب** ». فقال أبو مسعود: وأنا قد سمعته. متفق عليه.

١٠٤٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ليس من بلد إلا سيطَؤُهُ الدَّجَّال إلا مكة والمدينة؛ وليس نَقْبٌ من أنقابهما إلا عليه الملائكة صافِّين تحرُسُهُما، فينزل بالسَّبَخة فترجُفُ المدينة ثلاث رَجَفَاتٍ يخرج اللَّه منها كل كافر ومنافق** ». رواه مسلم.

١٠٥٠ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يتبعُ الدَّجَّالُ من يهود أصبهانَ سبعون ألفاً عليهم الطيالسة** ». رواه مسلم.

١٠٥١ ـ وعن أم شريك ـ رضي اللَّه عنها ـ أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «**لَيَنْفِرَنَّ الناسُ من الدَّجَّال في الجبال** ». رواه مسلم.

١٠٥٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**يخرج الدجال فيتوجّه قِبَلَه رجل من المؤمنين فيتلقّاه المسالح: مسالح الدجال؛ فيقولون له: إلى أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج، فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء؛ فيقولون: اقتلوه فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه؛ فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس! إن هذا الدجال الذي ذكر رسول اللَّه ﷺ؛ فيأمر الدجال به فيُشَبَّح؛ فيقول: خذوه وشجُّوه؛ فيُوسعُ ظهره وبطنه ضرباً؛ فيقول: أو ما تؤمن بي؟ فيقول: أنت المسيحُ**

الكذَّاب فيؤمر به؛ فيُؤْشَرُ بالمنشار من مَفْرِقِهِ حتى يُفرِّق بين رجليه، ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له: قم فيستوي قائماً، ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرةً، ثم يقول: يا أيها الناس! إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس؛ فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل اللَّه ما بين رقبته إلى تَرْقُوَتِهِ نُحاساً فلا يستطيع إليه سبيلاً، فيأخذه بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنه قذفه إلى النار، وإنما ألقي في الجنة ».

فقال رسول اللَّه ﷺ: « **هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين** ». رواه مسلم.

١٠٥٣ ـ عن النواس بن سمعان ـ رضي اللّه عنه ـ قال: ذكر رسول اللّه ﷺ الدجال ذات غداة فقال: «**إنه شاب قطط، عينه طافية، كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن، فمن أدركه منكم، فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، إنه خارج خلة بين الشام والعراق، فعاث يميناً وعاث شمالاً، يا عباد اللّه فاثبتوا**» قلنا: يا

رسـول اللّه مـا إسْـرَاعه في الأرض؟ قـال: «**كالغيـث استدبرته الريح، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون بـه، ويستجيبون لـه فيـأمر السـماء فتمطـر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعاً وأمده خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف، فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه فيقبل، ويتهلل وجهه ويضحك فبينما هو كذلك إذ بعث اللّه تعالى المسيح ابن مريم ﷺ فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي إلى حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله**». رواه مسلم.

١٠٥٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدَّث به نبيٌّ قومه: إنه أعورُ، وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار؛ فالتي يقول إنها الجنة هي النار** ». متفق عليه.

١٠٥٥ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس؛ فقال: «**إن اللَّه ليس بأعورَ، ألا إن المسيح الدجال أعورُ العين اليُمنى كأن عينه عِنَبَةٌ طافية** ». متفق عليه.

١٠٥٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر: يا مسلمُ هذا يهوديٌّ خلفي، تَعَالَ؛ فاقتُلْهُ؛ إلا الغرقدَ؛ فإنه من شجر اليهود**». متفق عليه.

١٠٥٧ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر**

الرجل بالقبر فيتمرَّغ عليه؛ فيقول: يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين، وما به إلا البلاء». متفق عليه.

١٠٥٨ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تقوم الساعة حتى يَحْسِرَ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ يُقتتلُ عليه؛ فيُقتلُ من كل مائةٍ تسعةٌ وتسعون، فيقول كل واحد منهم: لعلّي أن أكون أنا أنجو** ».

وفي رواية: « **يُوشكُ أن يحسر الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً** ». متفق عليه.

١٠٥٩ ـ وعن مِرداس الأسلمي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**يذهب الصالحون الأول فالأول، ويبقى حُثالةٌ كحثالةِ الشعيرِ أو التمرِ، لا يُبَالِيهُمُ اللَّه بَالَةً** » . رواه البخاري.

١٠٦٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إذا أنزل اللَّه تعالى بقومٍ عذاباً أصاب العذابُ من كان فيهم، ثم بُعِثُوا على أعمالِهِم**». متفق عليه.

١٠٦١ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان جِذْعٌ يقوم إليه النبي ﷺ ـ يعني في الخطبة ـ فلما وُضِعَ المنبر سمعنا للجذع مثل صوت العِشار؛ حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه؛ فسكن.

وفي رواية: قال: « **بكت على ما كانت تسمع من الذكر** ». رواه البخاري.

١٠٦٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **لا يُلدغُ المؤمن من جُحْرٍ مرتين** ». متفق عليه.

١٠٦٣ ـ وعن أبي ثعلبة الخشني ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إن اللَّه تعالى فرض فرائض فلا تُضيِّعوها، وحدَّ حُدُوداً فلا تعتدوها، وحرَّم أشياءَ فلا تنتهِكُوها، وسكت عن أشياءَ رحمةً لكم غيرَ نسيانٍ؛ فلا تبحثوا عنها** ». حديث حسن رواه الدارقطني وغيره.

١٠٦٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: بينما النبي ﷺ في مجلس يحدِّثُ القوم جاء أعرابيٌّ؛ فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول اللَّه ﷺ يُحدِّثُ؛ فقال بعض القوم:

سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثه قال: « **أين السائل عن الساعة؟** »، قال: ها أنا يا رسول اللَّه، قال: « **إذا ضُيِّعَتِ الأمانةُ؛ فانتظرِ الساعةَ** »، قال: كيف إضاعتها؟ قال: «**إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غير أهله؛ فانتظِرِ الساعةَ** ». رواه البخاري.

١٠٦٥ ــ وعنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **يُصَلُّون لكم؛ فإن أصابوا فلكم ولهم، وإن أخطأوا فلكم وعليهم** ». رواه البخاري.

١٠٦٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: « **أحبُّ البلاد إلى اللَّه مساجِدُهَا، وأبغضُ البلادِ إلى اللَّه أسواقُها** ». رواه مسلم.

١٠٦٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدَّقه وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا**

لدنيا فإن أعطاه منها وَفَى، وإن لم يعطه منها لم يَفِ ». متفق عليه.

١٠٦٨ ـ وعن أبي مسعود الأنصاري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: « **إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت**». رواه البخاري.

١٠٦٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **اشترى رجل من رجل عَقَاراً؛ فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرَّةً فيها ذهب؛ فقال له الذي اشترى العقار: خذ ذهبك، إنما اشتريت منك الأرض، ولم أشتر الذهب، وقال الذي له الأرض: إنما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل، فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: أنكحا الغلام الجارية، وأنفقا على أنفسكما منه وتصدَّقا** ». متفق عليه.

١٠٧٠ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أوَّلُ ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء** » . متفق عليه.

١٠٧١ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان خلق نبي اللَّه ﷺ القرآن. رواه مسلم في جملة حديث طويل.

١٠٧٢ ـ وعنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه، ومن كره لقاء اللَّه كره اللَّه لقاءه** »، فقلت: يا رسول اللَّه! أكَراهية الموت، فكلنا نكره الموت؟ قال: « **ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بُشِّرَ برحمة اللَّه ورضوانه وجنته أحب لقاء اللَّه فأحب اللَّه لقاءه، وإن الكافر إذا بُشِّرَ بعذاب اللَّه وسخطه كره لقاء اللَّه وكره اللَّه لقاءه** ». رواه مسلم.

١٠٧٣ ـ وعن أم المؤمنين صفية بنت حيي ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان النبي ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً؛ فحدثته، ثم قمت لأنقلب؛ فقام معي ليقلبني، فمر

رجلان من الأنصار ـ رضي اللَّه عنهما ـ فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا، فقال ﷺ: «**على رِسْلِكُما إنها صفيةُ بنت حيي**»، فقالا: سبحان اللَّه يا رسول اللَّه! فقال: «**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرّاً ـ أو قال شيئاً ـ**». متفق عليه.

١٠٧٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أيها الناس! إن اللَّه طيِّبٌ لا يقبل إلا طيباً، وإن اللَّه أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا﴾، وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾، ثم ذكر الرجل يُطيلُ السَّفر أشعثَ أغبرَ يمدُّ يديه إلى السماء: يا ربِّ! يا ربِّ! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وغُذي بالحرام، فأنَّى يُستجابُ لذلك**». رواه مسلم.

١٠٧٥ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زانٍ، وملكٌ كذَّاب، وعائلٌ مستكبرٌ** ». رواه مسلم.

١٠٧٦ ـ وعن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: « **إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم واجتهد فأخطأ فله أجر** ». متفق عليه.

١٠٧٧ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: قال النبي ﷺ: « **من نذر أن يطيع اللَّه فليطعه، ومن نذر أن يعصي اللَّه فلا يعصه** ». رواه البخاري.

١٠٧٨ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**قال رجل: لأتصدَّقنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون تُصُدِّق على سارق! فقال: اللهم لك الحمد لأتصدَّقنَّ بصدقة؛ فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية؛ فأصبحوا يتحدثون تُصُدِّق الليلة على زانية! فقال:**

اللهم لك الحمد على زانية لأتصدَّقنَّ بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني؛ فأصبحوا يتحدثون تُصُدق على غنيٍّ! فقال: اللهم لك الحمد على سارق، وعلى زانية، وعلى غني! فأُتي فقيل له: أما صدقتك على سارق فلعلَّه أن يستَعِفَّ عن سرقته، وأما الزانية فلعلَّها تستعفُّ عن زناها، وأما الغنيُّ فلعله أن يعتبر فينفق مما آتاه اللَّه ». رواه البخاري بلفظه، ومسلم بمعناه.

١٠٧٩ ـ وعنه قال: كنَّا مع رسول اللَّه ﷺ في دعوة فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فَنَهَسَ منها نهسةً، وقال: « **أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون ممَّ ذاك؟ يجمع اللَّه الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر، ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيبلغ الناسُ من الغمِّ والكرب ما لا يُطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما أنتم فيه إلى ما بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم؛ فيأتونه؛**

فيقولـون: يـا آدم أنـت أبـو البشـر، خلقـك اللَّـه بيـده، ونفـخ فيـك مـن روحـه، وأمـر الملائكـة فسـجدوا لـك، وأسـكنك الجنـة، ألا تشـفع لنـا إلى ربـك؟ ألا تـرى إلى مـا نحـن فيـه ومـا بلغنـا؟ فقـال: إن ربـي غضـب اليـوم غضباً لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولـن يغضـب بعـده مثلـه، وإنــه نهــاني عــن الشــجرة فعصــيت، نفســي نفســي، اذهبــوا إلى غــيري، اذهبــوا إلى نــوح؛ فيــأتون نوحــاً؛ فيقولـون: يـا نـوح! أنـت أول الرسـل إلى الأرض، وقـد سماك اللَّه عبداً شـكوراً، ألا تـرى إلى مـا نحـن فيـه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: إن ربـي غضـب اليـوم غضـباً لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولـن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعـوت بهـا على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم؛ فيقولـون: يـا إبـراهيم أنـت نـبي اللَّـه وخليلـه مـن أهـل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى مـا نحـن فيـه؟ فيقول لهم: إن ربـي قـد غضـب اليـوم غضـباً لم يغضـب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني كنت كـذبت

ثلاث كذبات، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى؛ فيقولون: يا موسى! أنت رسول الله؛ فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفساً لم أُومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى؛ فيقولون: يا عيسى! أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلّمت الناس في المهد، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنباً، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ».

وفي رواية: «فيأتوني فيقولون: يا محمد! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى

ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش؛ فأقع ساجداً لربي، ثم يفتح اللّه علي من محامده، وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد! ارفع رأسك، سل تُعطهُ، واشفع تُشفَّع، فأرفع رأسي؛ فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهَجَرَ، أو كما بين مكة وبُصْرَى ». متفق عليه.

١٩ـ كتاب الاستغفار

٣٥٢ـ باب الأمر بالاستغفار وفضله

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴾ .[١٩/٤٧]

وقال تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ . [١٠٦/٤]

وقال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ [١١٠/٣]

وقال تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتٌ ﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾. [١٥/٣]

وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾.[١١٠/٤]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.[٣٣/٨]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾.[١٣٥/٣]، والآيات في الباب كثيرة معلومة.

١٠٨٠ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: كنا نعد لرسول اللَّه ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة: « **رب اغفرلي وتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم**». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

١٠٨١ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**من قال: أستغفر اللَّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه وإن كان قد فرَّ من الزحف** ». رواه أبو داود والترمذي والحاكم، وقال: حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

١٠٨٢ ـ وعن شداد بن أوس ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللَّهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما**

صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي، فاغفرلي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، من قالها في النهار موقناً بها؛ فمات من يومه قبل أن يمسي؛ فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها؛ فمات قبل أن يصبح؛ فهو من أهل الجنة». رواه البخاري.

(اقرأ: ١٠، ٢٦٧)

٣٥٣ - باب بيان ما أعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾.[١٥/ ٤٥ ـ ٤٨]

وقال تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾

ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾. [٤٣/ ٦٨ ـ ٧٢]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٥٢﴾ يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٥٤﴾ يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.[٤٤/ ٥١ ـ ٥٧]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسۡقَوۡنَ مِن

رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾. [٨٣/٢٢ ـ٢٨] والآيات في الباب كثيرة معلومة.

١٠٨٣ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قال اللَّه تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرؤا إن شئتم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾**». متفق عليه.

١٠٨٤ ـ وعن المغيرة بن شعبة ـ رضي اللَّه عنه ـ عن رسول اللَّه ﷺ قال: «**سأل موسى ﷺ ربه، ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة؛ فيقال له: ادخل الجنة؛ فيقول: أي رب! كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أَخَذَاتِهِم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل مُلْكِ مَلِكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت رب، فيقول: لك ذلك**

ومثله ومثله ومثله، فيقول في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتهت نفسك، ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، قال: رب! فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت: غرستُ كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر ». رواه مسلم.

١٠٨٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجَوَاد المضمَّر السريع مائة سنة ما يقطعها**». متفق عليه.

١٠٨٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لَقَابُ قَوْسٍ في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب** ». متفق عليه.

١٠٨٧ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: « **إن أهل الجنة ليتراؤون أهل الغرف من فوقهم كما تراؤون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم**»، **قالوا:**

يـا رسـول اللّـه! تلـك منـازل الأنبيـاء لا يبلغهـا غيرهـم، قـال: « بلـى، والـذي نفســي بيـده رجـال آمنـوا بـالله وصدقوا المرسلين ». متفق عليه.

١٠٨٨ ـ وعـن أبـي سـعيد وأبـي هريـرة ـ رضـي اللّـه عنهمـا ـ أن رسـول اللّـه ﷺ قـال: « **إذا دخـل أهـل الجنـة ينـادي منـاد: إن لـكـم أن تحيـوا فـلا تموتـوا أبـداً، وإن لـكـم أن تصـحُّوا فـلا تسـقموا أبـداً، وإن لـكـم أن تشُـبُّوا فـلا تَهْرَمُـوا أبـداً، وإن لـكـم أن تنعمـوا فـلا تبأسوا أبداً** ». رواه مسلم.

١٠٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللّه عنـه ـ أن رسـول اللّـه ﷺ قـال: « **إن اللّـه عـز وجـل يقـول لأهـل الجنة: يا أهل الجنـة، فيقولـون: لبيـك ربنـا وسـعديك، والخير في يديك؛ فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنـا لا نرضـى يـا ربنـا، وقـد أعطيتنـا مـا لم تُعْـطِ أحـداً، فيقـول: ألا أعطيـكم أفضـل مـن ذلـك؟ فيقولـون: وأي شيء أفضـل مـن ذلـك؟ فيقـول: أُحِلّ عليـكم رضـواني فلا أَسْخَطُ عليكم بعده أبداً** ». متفق عليه.

١٠٩٠ ـ وعن جرير بن عبد اللَّه ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كنا عند رسول اللَّه ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر وقال: «**إنكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر، لا تُضامُون في رؤيته**». متفق عليه.

١٠٩١ ـ وعن صهيب ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تُبيِّض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجِّنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أُعْطُوا شيئاً أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم** ». رواه مسلم.

قل اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝٩ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٠ ﴾ [١٠/ ٩ ـ ١٠]

فهرس الموضوعات

فهـرس الموضوعــات

باب	صفحة	البيـــــان
٢١٦	٣٦٤	باب أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات والمشاتمة ونحوها
٢١٧	٣٦٥	باب في مسائل من الصوم
٢١٨	٣٦٦	باب فضل صوم المحرم وشعبان والأشهر الحرم
٢١٩	٣٦٧	باب فضل الصوم وغيره في العشر الأول من ذي الحجة
٢٢٠	٣٦٧	باب فضل صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء
٢٢١	٣٦٨	باب استحباب صوم ستة أيام من شوال
٢٢٢	٣٦٨	باب استحباب صوم الاثنين والخميس
٢٢٣	٣٦٨	باب استحباب صوم ثلاثة أيام من كل شهر
٢٢٤	٣٧٠	باب فضل من فطّر صائماً وفضل الصائم الذي يؤكل عنده ودعاء الآكل للمأكول عنده

باب	صفحة	البيـــان
		كتاب الدعوات
٢٤٢	٤١٢	باب الأمر بالدعاء وفضله وبيان جمل من أدعيته
٢٤٣	٤١٨	باب فضل الدعاء بظهر الغيب
٢٤٤	٤١٩	باب في مسائل من الدعاء
٢٤٥	٤٢١	باب كرامات الأولياء وفضلهم
		كتاب الأمور المنهي عنها
٢٤٦	٤٢٤	باب تحريم الغيبة والأمر بحفظ اللسان
٢٤٧	٤٢٩	باب تحريم سماع الغيبة وأمر من سمع غيبة محرمة بردها والإنكار على قائلها فإن عجز أو لم يقبل منه فارق ذلك المجلس إن أمكنه
٢٤٨	٤٣٠	باب ما يباح من الغيبة
٢٤٩	٤٣١	باب تحريم النميمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد
٢٥٠	٤٣٢	باب ذمِّ ذي الوجهين
٢٥١	٤٣٣	باب تحريم الكذب

باب	صفحة	البيـــان